جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

ألفاظ القضاء في القرآن الكريم – دراسة لغويَّة نحويَّة

رسالةٌ قدَّمها

وسام طه شهاب أَحمد القيسي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى

وهي جزءٌ من متطلبات نيل درجة الماجستير في

(اللغة العربية وآدابها)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

قسمة مدحت حسين

١٤٣٥هـ ذو القعدة

٢٠١٤م آب

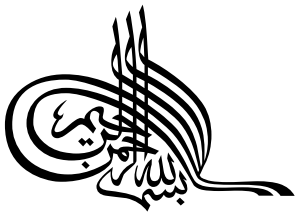

﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن
تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾

سورة الكهف آية (١٠٩)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(**ألفاظ القضاء في القرآن الكريم – دراسة لغويّة نحويّة**) التي قدمها طالب الماجستير وسام طه شهاب قد جرى بإشرافي في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (اللغة العربية وآدابها) .

التوقيع :

أ.م.د قسمة مدحت حسين

المشرف

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

بناء على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

أ.د. فرات جبار سعد الله

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

اقرار الخبير العلمي

اشهد اني قد قرأت الرسالة الموسومة بـ (**ألفاظ القضاء في القرآن الكريم – دراسة لغويّة نحويّة**) التي قدمها الطالب (وسام طه شهاب أَحمد) ، الى كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الخبير العلمي

التاريخ: / / ٢٠١٤م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**ألفاظ القضاء في القرآن الكريم – دراسة لغويّة نحويّة**) وقد ناقشنا الطالب (وسام طه شهاب) في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بتقدير( ).

أ. د

خديجة زبار عنيزان الحمداني

رئيسا

أ.د	أ.م.د.
عثمان رحمن حميد الاركي	علاء حسين علي الخالدي
عضوا	عضوا

أ.م. د

قسمة مدحت حسين

عضوا مشرفا

مصادقة مجلس الكلية

صادقها مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٤

التوقيع

أ.م.د. حاتم جاسم عزيز

عميد كلية التربية الاساسية وكالة / جامعة ديالى / / ٢٠١٤

الإهـــــداء

إلى.. روح حضرة خير البريَّة الحبيب المصطفى (ﷺ) .

إلى.. من تاقت نفسي لزوم صحبتها .. أُقبِّلُ قدميها .. وأَمسحُ دمعة عينيها .. وأَفرحُ لبسمة شفتيها .. وأَكونُ عبدا صاغرا بين يديها .. أُمي الحبيبة .. رعاها الله .. ومتعنا بها .. وبارك أَنفاسها وأَيَّامها .

إلى.. من رعاني طفلاً صغيراً .. وشجعني رشداً كبيراً .. تعجزُ ذاكرتي أَن تجدَ لهُ إلَّا الجميل .. والدي الكريم الحليم .. جزاهُ اللهُ عنِّي واخواني الخير الوافر الجزيل .. ورزقني الله برَّهما .. وحسن صحبتهما .. وردَّ شيء من جميل عطائهما والخطو برضاهما وقبولهما .. واستغفرُ الله للتقصيرِ في حقِّهما ..

إلى.. زوجتي الحبيبة القريبة .. رفيقة دربي .. وشريكة حياتي .. وردة متفتِّحة .. وشمعة مضيئة .. وروح طيبة محبَّة .. أَثاب اللهُ جميل صنعها..

إلى.. اخواني .. أَشقائي و أَصدقائي .. من شاركوني طعم الحياة .. وبادلوني الإخلاص والوفاء .. فكانوا لي نعم الرُّفقاء .. أَستضيء بآرائِهم وأَتشجَّعُ بأَقوالِهم .. وهم بحمدِ الله كثر ربي أَعلمُ بهم .. جزاهم الله خيرَ الجزاء ..

أُهدي هذا العمل المتواضع

" رَّبنا تقبَّل مِنَّا إِنَّك أَنتَ السَّميعُ العليم "

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحـة
المقدمة	١-٣
التمهيد : بين القضاء والدلالة	٤-١٢
أولاً : القضاء لغة واصطلاحا	٤-٧
أ : أنواع القضاء	٧-٧
ثانياً: علاقة القضاء بالعربية	٧-٩
ثالثاً : الدلالة	١٠-١٢
الفصل الاول: الدلالة المعجمية	١٣-٨٤
أ: مجموعة الفاظ (مصادر القضاء)	١٣-١٥
ب: مجموعة الفاظ القضاء الخاص (بالقضاء العام)	١٥-٣١
ج: مجموعة الفاظ القضاء الخاص بحقوق الناس ويتفرع هذا النوع من القضاء الى مجموعة من الحقول الآتية	٣١-٨٤
أولاً :مجموعة الفاظ الاحوال الشخصية	٣١-٣٠
ثانياً : مجموعة الفاظ (القاصر)	٣١-٣٣
ثالثاً : مجموعة الفاظ القضاء الخاص بتقسيم الارث	٣٣-٣٦
رابعاً : مجموعة الفاظ القضاء التجاري	٣٧-٤٤
خامساً : مجموعة الفاظ (الاوزان والمكاييل)	٤٤-٤٦

سادساً: مجموعة الفاظ (الاثمان والمقادير)	٤٦-٤٨
سابعاً : مجموعة الفاظ (العهد والمواثيق)	٤٨-٥٠
ثامناً : مجموعة ألفاظ (الخاص برجال القضاء)	٥٠-٥٧
تاسعاً : مجموعة الفاظ الخاص بالجنايات: او مجموعة الفاظ (الجرم والجريمة)	٥٧-٧٥
عاشراً: مجموعة الفاظ الخاص بالجزاء	٧٥-٨٣
الحادي عشر: مجموعة الفاظ الخاص بـ(اثبات الجرم)	٨٣-٨٤
الفصل الثاني: المباحث الصوتية والصرفية في الفاظ ايات القضاء	٨٥-١٣٨
المباحث الصوتية تشمل الظواهر الصوتية الاتية وهي على التوالي	٨٥-٩٩
المبحث الاول: المماثلة. وهي على انواع عديدة	٨٥-٩٥
١- المماثلة	٨٥-٨٥
٢- الادغام	٨٥-٨٩
٣- الابدال	٨٩-٩٠
٤- الاعلال	٩٠-٩٣
٥- الامالة	٩٤-٩٥
المبحث الثاني: المخالفة الصوتية	٩٦-٩٩

١-المعاقبة	٩٧-٩٩
المبحث الثالث: ابنية المصادر ودلالاتها	٩٩-١٠٩
المبحث الرابع: ابنية الافعال	١١٠-١١٦
المبحث الخامس: المشتقات	١١٧-١٢٤
المبحث السادس: الجموع	١٢٥-١٢٨
الفصل الثالث: الدلالة النحوية	١٢٩-١٥٨
الدلالة النحوية	١٢٩-١٢٩
الجملة ودلالتها	١٢٩-١٣١
المبحث الاول: الجملة الاسمية ودلالتها	١٣٢-١٣٩
المبحث الثاني: الجملة الفعلية ودلالتها	١٣٩-١٤٥
المبحث الثالث: الادوات النحوية واثرها في تحديد الدلالة	١٤٥-١٥٨
الفصل الرابع: المستويات الدلالية لالفاظ القضاء	١٥٩-١٨٠
المبحث الاول: الترادف	١٥٩-١٦٣
المبحث الثاني: المشترك اللفظي	١٦٣-١٦٦
المبحث الثالث: التضاد	١٦٦-١٦٧
المبحث الرابع: اشكال التغير الدلالي	١٦٨-١٨٠
أ- انتقال الدلالة	١٦٨-١٧٣
ب- تخصيص الدلالة (تضييق المعنى)	١٧٣- ١٧٥

ج- تعميم الدلالة (توسيع المعنى)	١٧٥-١٧٨
انواع اخرى من الدلالة	١٧٨-١٧٨
أ- الدلالة الظنية والدلالة القطعية	١٧٨-١٧٩
ب- دلالة المطلق والمقيد	١٧٩-١٨٠
الخاتمة والنتائج	١٨١-١٨٤
ثبتٌ بالمصادر والمراجع	١٨٥-٣١٣
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A-A

شكر وامتنان

بدايـةً أَحمـدُ الله وأَشـكرهُ كثيـراً لأَنَّـهُ كـان كريمـاً جداً معـي ، إذ إنـهُ حبـاني بهديةٍ عظيمةٍ وجوهرةٍ نادرةٍ ، وإن كل أَلفاظ الشكر والاحترام لن تجزي من كانت لـي عوناً وأُمَّاً ، التي أَفاضت وأَسبغت عليَّ بعلمِها وخُلقِها العظيم ، وإذ لم تدَّخر جُهدا فـي معـاونتي وهـدايتي إلـى السُّبُل الصـحيحة فـي كتابـة البحـث ، فكانـت النُّور الـذي بـهِ اهتـديت ، فجزاهـا الله كـل الخيـر والصَّـحة وزيـادةً فـي العلـم والإيمـان لمـا أَبدتـهُ مـن مساعدةٍ ، فلها أُقدِّمُ تحيَّة حب واعتزاز واحترام الى (الدكتورة قسمة مدحت حسين) .

وكـذلك أَتقـدَّمُ بالشـكر الجزيـل إلـى كـل مـن سـاعدني فـي إتمـام هـذا البحـث المتواضع .

المقـــدمـــة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله سبحانهُ وتعالى ما كان اسمهُ على عسر إلَّا تيسَّر ، ولا شيب بقلب كدر إلا تطهَّر وما 'رميَ بهِ عدوٌّ إلَّا تكسَّر ، سبحانهُ الذي أَنار بالقرآن مصابيحَ الدُّجى ، ورفع بهِ أُمم الورى فلهُ الحمدُ والثناء ومنهُ الكرم والنعماء ، وأُصلي وأُسلم على النبي الأَبر الأَطهر محمدٍ المصطفى وعلى آله الأَطهار وصحبهِ الأَخيار وأُسلم تسليماً كثيراً .

وبـــــــــعـــــــــدُ ...

فالعربيَّة بحرٌ واسعٌ عميق ، يقف على شواطئهِ من سُحِرَ بجمالِ نظمها ، وبُهِرَ بروعة بيانها ، وقد شرَّفها الله بأَن جعلها لغة القرآن الكريم الذي أَنزلهُ رحمةً للعالمين ، وهذا الاختيار من الله لهذهِ اللُغة إنَّما يعودُ إلى ما تمتازُ بهِ من مرونةٍ واتِّساع ، وقدرة على الإشتقاق ، والنحت والتصريف ، وغنى في المفردات والصيغ والأَوزان والدلالة .

وقد شرَّفني الله تعالى بدراسة هذهِ اللُّغة الكريمة ، وكانت رغبتي مُذْ كنتُ في السنة التحضيريَّة أَن أَتناول موضوعاً يختصُّ بالجانب الدلالي وكان من فضل الله عليَّ أَنَّ أُستاذتي الفاضلة (الدكتورة قسمة مدحت حسين) اقترحت عليَّ بأَن يكون الموضوع (أَلفاظ القضاء في القرآن الكريم – دراسة لغوية نحوية) ، فعقدتُ العزم على دراستهِ بعد التوكل على الله .

أَحببتُ القضاء منذُ نعومة أَظفاري وكانت كلمة القضاء تطربني أَو تستوقفني بعض الشيء فالمفردات : الجزاء ، الحق ، العدل تنصبُّ كلها في القضاء ، مِمَّا استهويتها في حقولها الدلاليَّة المتنوعة .

طبيعة الموضوع فرضت عليَّ البكور بالتمهيد فتناولت فيهِ القضاء لغةً واصطلاحاً ، وعلاقة القضاء بالعربيَّة فضلاً عن الدلالة لغةً واصطلاحاً ، فالدلالة التي أَدرسها قَسَّمتها في الرِّسالة على أَربعة فصول :

الفصل الأول : وفيهِ تناولتُ مجموعة من الحقول الدلاليَّة ومصادر القضاء ، والقضاء العام والقضاء الخاص مستخرجاً أَلفاظها من المعجمات .

اماالفصل الثَّاني : فقد تناولتُ فيه الدلالة الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة وذلك للعلاقة القويَّة بين الصوت والصرف ، ومن هنا كانت الدلالة الصَّوتيَّة ثُمَّ الصَّرفيَّة – ففي الدلالة الصَّوتيَّة تناولتُ : المماثلة بأَقسامِها ثم المخالفة ، وفي الدلالة الصَّرفيَّة تناولتُ أَبنية المصادر ، وأَبنية الأَفعال ، فالمشتقات، والجموع .

الفصل الثالث : تناولتُ فيهِ الدلالة النَّحويَّة .

أَمَّا الفصل الرابع : فقدَ أخذَ مسارهُ في العلاقات الدلاليَّة بِما في ذلك أَنواع الدلالة ، مثل : الترادف ، والمشترك اللَّفظي والتضاد ، فضلاً عن أَشكال التغيَّر الدلالي كانتقال الدلالة وتخصيصها وتعميمها ، كذلك ذكرتُ أَنواعاً أُخرى من الدلالة فرضتها عليَّ الخطة وكذلك دلالة المطلق والمقيَّد .

ثُمَّ تلت هذهِ الفصول الأَربعة ، الخاتمة وهي تحتوي على أَبرز وأَهم النَّتائج التي توصَّلتُ إِليها .

أَمَّا المصادر المهمَّة التي اعتمدتُها في الرِّسالة فهي ، المعجمات العربيَّة مثل

١- لسان العرب لابن منظور ، فقد كان جلُّ اعتمادي عليهِ في الفصل الأَول .

٢- كُتب التفسير من أَهمها (الجامع لِأَحكام القرآن للقرطبي ،وكتب الفراء وكتب معاني القرآن للزجاج وغيرها).

٣- كُتب القرآءات مثل (النشر في القرآن العشر لابن الجزري ، واتحاف فضلاء البشر بالقرآءات الأَربعة عشر للبنَّا) وغيره .

٤- المصادر النَّحويَّة مثل كتاب سيبويه وغيره . فضلا عن مصادر اخرى تتعلق بالدلالة.

أَمَّا المنهج الذي اتَّبعته في رسالتي فهو المنهج الوصفي وذلك بآستخراج الفاظ القضاء ودراستها دلاليَّاً .

وقد اتبعتُ في هذهِ الرِّسالة منهجاً واحداً من حيث إِرجاع كل لفظة إِلى أَصلها اللُّغوي كما في الفصل الأول ثُمَّ ترتيب هذهِ الأَلفاظ بحسبِ الحروف الهجائيَّة .

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتني في بداية عملي إلَّا انني لا أَنسى اساذتي الفاضلة التي ذللت الكثير من الصعوبات بدءاً من النِّقاش الحاد الذي دار حولَ اختيار الموضوع حتَّى جرت الموافقة عليهِ ومن ثَمَّ تغير الخطة على وفق ما كشفت عنها المصادر .

ولايسعني إلَّا أَن أَتقدم بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل لاساتذتي المشرفة الدكتورة قسمة مدحت حسين التي تفضَّلت مشكورةً بالإشراف على رسالتي ، وتحمَّلت عناء قراءتها ، والتي أَفادتني بتوجيهاتها ، وأَدعو الله أَن يسدد خُطاها وَيُمدَّ في عمرها ، وأَنَّهُ ليطيبُ لي أَن أُقدم وافر شكري إلى رئاسة قسم اللُّغة العربيَّة ، و أَتوجه بخالص شكري إلى أَهلي الأَعزاء ، وإلى جميع أَصدقائي رفقاء الدرب الذين مدُّوا لي يد العون لإتمام هذا العمل ، أَسأَل الله ان يحفظهم جميعاً إنَّهُ خيرُ مسؤول .

واتقدَّم بالشكر الجزيل إلى أَعضاء لجنة المناقشة ؛ لتحمَّلهم عناء قراءة الرسالة ، وعلى ما سيبدونهُ من ملاحظاتٍ وتصويباتٍ من شأنها أَن تغني الرِّسالة وتثريها ، هذا وما كان من توفيقٍ وصواب فمن الله وحدَهُ ، وما كان من سهوٍ وزلل فمني ، وحسبي ما قدَّمتُ ولا تخلو نفسٌ من قصورٍ ونُقصان ، وآخر دعوانا أَن الحمدُ للهِ رب العالمين .

أولاً:- القضاء لغةً واصطلاحاً

القضاء لغةً:- القضاء بالمد يقصد الحكم وأَصلهُ قضاي لأَنَّهُ من قضيت إلاَّ أَنَّ الياء لما جاءت بعد الأَلف هُمزت ، وقال ابن بري صوابهُ بعد الأَلف الزائدة طرفاً أُهمزت والجمعُ أَقضية ، والقضيَّة مثلة ، والجمعُ قضايا على وزن فُعالى والاسم القضيَّة فقط . ويُقال القضاء الفصل في الحكم ومنهُ قولهتعالى﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴾ (الشورى :١٤) أَي لفصلِ الحكم بينهم ومنهُ قضى القاضي بين الخصوم أَي قطع بينهم في الحكم(١).

ويُقال أُستُقْضي فلاناً أَي جُعل قاضياً يحكم بين النَّاس ، وللقضاء في اللُّغة معانٍ عدَّة ترجع كلها إلى انقطاع الشيء وتمامهِ وكل ما احكم عمله أَو أَتم أَو حتم أَو أَدَّى أَداء أَو أَوجب أو أَنفد أَو أَمضي فقد قضي .(٢)

القضاء في الإصطلاح الشَّرعي :

ومن تعريفات القضاء في الإصطلاح الشَّرعي :

أ- إنَّه فصل الخصومات والمنازعات .(٣)

ب- هو الإخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام .(٤)

جـ- القضاء في الخصومة : وهو إظهار ما هو ثابت .

القضاء على الغير : إلزام أَمر لم يكن لازماً قَبْلَه(٥).

د- هو الحكم بين خصمين فأَكثر بحكمِ الله .(٦)

---

(١)ينظر: لسان العرب ، ابن منظور : ٢١٠/١٠.
(٢) المصدر نفسهُ : ٣/ ١٦٢ .
(٣) شرح أَدب القاضي ، حسام الدين الخصاف :١٢٦/١ .
(٤) تبصرة الحكام ، ابن فرحون : ١/ ١٢ .
(٥) التعريفات ، الجرجاني ١٦١.
(٦) مغني المحتاج إلى معرفة معاني أَلفاظ المنهاج ، محمد الشربيني : ٣٧٢/٤ .

هـ- هو فصل الخصومات وقطع المنازعات على وجهٍ خاص .[١]

والتعريف الذي يمكن وضعهُ واختيارهُ للقضاء بمعناهُ الإصطلاحي هو أَن يُقال: " **القضاء في الإصطلاح** هو الحكم بين الخصوم بالقانون الإسلامي بكيفيةٍ مخصوصة" وأُريد بالكيفيَّة المخصوصة : كيفية رفع الدعوى إلى القاضي ، والأَساليب والضوابط التي يلتزم بها القاضي والخصوم في إجراء التقاضي والترافع أَمام القاضي ، ووسائل الإثبات للحق المدعى به ، ووسائل دفع الدعوى ، والتي على أَساس هذهِ الرسائل للإثبات والدفع للدعوى يصدرُ القاضي حكمهُ الحاسم للنزاع وفقاً لأَحكام الشَّريعة الإسلامية .[٢]

وكونه حكماً ملزماً يجعلهُ يخرج عن كونه إخباراً بالحكم الشرعي فحسب ، لأَنَّ قول القاضي في حقيقتهِ يشتمل على معنى الإلزام لا مجرد الإخبار وبذلك يفترق عملهُ عن عمل المفتي أَو المجتهد اللذين لا يكون لعملهما صفة الإلزام ، ويجب أَن يصدر هذا الحكم استناداً إلى ولاية شرعيَّة تخوِّل القاضي مباشرة النظر في الخصومات وإصدار الأَحكام فيها ، ومع عدم الولاية فإنَّ مباشرة النَّظر في الخصومات تكونُ أَقربُ إلى التحكيم منها إلى القضاء لأَنَّ التحكيم يفترضُ لجوء المتخاصمين إلى شخصٍ معين لفض الخصومة بينهما دون أَن تكونَ لَهُ ولاية شرعيَّة في نظر الخصومة [٣].

لمَّا كان الحكم الذي يصدرهُ القاضي ملزماً فإنَّ بهِ تنقطع الخصومة وليس لأَطرافها تجاوز هذا الحكم أَو عرض الخصومة مجدداً أَمام قاضٍ آخر ، والقاضي في إصدار حكمه يتوجب عليهِ أَن يبذل غاية وسعهِ في الوصول إلى حكم الشَّريعة الإسلاميَّة في القضية المعروضة أَمامه ، ذلك أَنَّ القاضي الإسلامي يجتهد في الوصول إلى حكم والشَّرع إلَّا أَنَّهُ قد لا يصلُ اليه[٤].

---

(١) رد المحتار شرح در المختار المسمى بحاشية ابن عابدين ، ابن عابدين: ٣٥٢/٥ .
(٢) نظام القضاء في الشَّريعة الإسلاميَّة ، د. عبد الكريم زيدان : ١٢-١٣ .
(٣) القضاء في الإسلام : ١٣
(٤) المصدر نفسهُ : الموضع ذاته

القضاء في الإصطلاح القانوني :

وردت عدة تعريفات للقضاء الذي يُطلق عليه أَحياناً السلطة القضائيَّة ، فقد عرفت بأَنَّها (الجهة التي تختصُ بفض المنازعات بمقتضى القانون سواء كانت هذه المنازعة واقعة بين الأَفراد أَم بين الأَفراد والحكومة[١]. وعرفت بأَنَّها (السلطة المختصة بتفسير القانون وتطبيقهِ على المنازعات التي تُعرض عليها)[٢].

امَّا الشخص الذي يتولى القضاء فهو القاضي ويعرف بأَنَّه " كل من يشغل منصب القضاء في الدولة ، أَيّاً كانت الدرجة الوظيفيَّة التي يشغلها ، مستشاراً كان أَم قاضياً . [٣]

من كل ذلك يمكن أَن نعرِّف القضاء بأَنَّهُ الجهة التي تتولَّى فض المنازعات بين الخصوم – أَيَّا كانت صفتهم – في حدود اختصاصها من خلال تفسير القانون وتطبيقهِ في خصومتهم [٤].

ويمكن من خلال التعريف أَن نلاحَظ الآتي :

أَولاً : أَنَّ مهمة القضاء هي فض المنازعات التي تُعرض عليهِ من الخصوم .

ثانياً : إِنَّ القضاء ينظر في الخصومات بغضِ النظر عن صفةِ الخصوم سواء كانوا أَفراداً أَو دولة .

ثالثاً : إِنَّ القضاء وهو يعمل على حسم المنازعات يتحدد باختصاصاته التَّي حدَّدها لَهُ القانون .

---

(١) استقلال القضاء ، فاروق كيلاني :١٥ .

(٢) النظريَّة العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق ، د. إحسان حميد المفرجي : ٧٥.

(٣) قانون القضاء المدني ، د. محمود محمد هاشم : ٢٠٧/١ .

(٤) دور القاضي في إثبات الدعوى المدنيَّة ، أَحمد عزيز جايد : ١ . فن القضاء ، د. صالح محسوب : ٧ .

رابعاً : إنَّ القضاء يعمل على تطبيق القانون فيما يُعرض لَهُ من خصوماتٍ وهو يتقيَّد بنصوصِ هذا القانون .

وبذا يمكن أَن ندرك أَنَّ القاضي في القانون لا يستطيع أَن يجتهد فيما يُعرض عليه من منازعاتٍ وهو بذلك يختلف عن القاضي في الشَّريعة الإسلاميَّة الذي وإِن كانَ مقيداً بقاعدة (لا اجتهاد في مورد النص) يستطيع أَن يجتهد فيما لا نصَّ فيهِ وهو يتمتَّع بمدى أَوسع في فضِّ المنازعات التي تُعرضُ عليه.(١)

أَنواع القضاء:(٢)

ينقسم القضاء على قسمين : عام وخاص ، وذلك بحسب ما يخِّول القاضي من النظر ، فإِن كانَ مخولاً في كلِّ القضايا التي قد تُعرض عليهِ فقضاؤهُ عام ، وإِن كانَ قد خُوِّل بالنظر في قضايا معينة فقضاؤهُ خاص بها . واليكم تفصيلُ ذلك :

أولاً : القضاء العام :

ثانياً : القضاء الخاص(٣).

ثانياً :- علاقة القضاء بالعربية :

إنَّ الصلة بين القضاء واللُّغة العربية وثيقة فالأَحكام القضائية يجب أَن تكون مصاغة صياغة لغويَّة دقيقة وأَن تخلوا من الأَخطاء اللُّغوية ، وتفسير الأَحكام للنصوص القانونيَّة يجب أَن يكون تفسيراً لا يتعارض مع قواعد اللُّغة العربية .

إنَّ الأَخطاء في القرارات القضائية سواء من حيث الصياغة أَو اللُّغة يؤدي إِلى غموضها وإِلى أَن تحمل في ثناياها مخاطر إجتماعية وقانونية . لذلك فان تطبيقها يكون إنتقائياً منطوياً على التحكُّم .

---

(١) دور القاضي في اثبات الدعوى المدنيَّة : ١-٢

(٢) وهذا يفيدني في تقسيم ألفاظ القضاء على شكل حقول دلالية بما تفرضهُ طبيعة الموضوع

(٣) الاحكام السلطانية والولايات الدينيَّة ، للماوردي : ٨٩ .

إنَّ الأَثر الاجتماعي للقضاء في مجال تأمينه للحقوق على اختلافها يتطلب أَن تكونَ القرارات التي يصدرها في الدعاوي المختلفة (محكمة) (ومنضبطة) . فعموم عبارات هذه القرارات وإتساعها لتحمل أَكثر من معنى يصرفها إلى غير المقصود منها ويؤدي إلى الإبهام والغموض . والحقيقة أَنَّ الأَثر اللُّغة في صياغة الأَحكام القضائية الأَثر مهم[١]. فاللُّغة هي التي بها التعبير عن الأَفكار التي تتضمنها الأَحكام فإذا كانت التعابير ركيكة والصياغة رديئة إنعكس ذلك على هذهِ الأَحكام ، فالأَحكام التي تتم صياغتها بعبارات غامضة أَو متناقصة ولا يُفهم منها شيء لايمكن أَن تُحسمُ المنازعات بين الخصوم ولا أَن تُحقَّق العدالة . ثُمَّ أَن الصياغة اللُّغويَّة الجيِّدة للأَحكام هي الوسيلة التي من خلالها تتم مناقشة الجوانب المختلفة للتطبيقات التي بُنيت عليها الأَحكام وتحليلُها ونقدها فتتفاعل الإجتهادات ويزدهر الفقه والقضاء . والصِّياغة اللُّغوية الجيدة للأَحكام هي التي تعلي كلمة القانون وتوجِّه العدالة على الوجه الذي يتفق مع مكانة القضاء وقدسيته . والصِّيَاغة اللُّغوية الجيدة للأَحكام هي التي تؤدي إلى احترام القضاء فاحترام القضاء وهيبتهِ يستمدَّان من الثقة في أَحكامهِ . فإذا كانت أَحكامهُ ليست محلاً للثقة انتفت الهيبة والاحترام [٢]. وكان الغموض في الأَحكام القضائية يرتبط من النَّاحية التاريخية بإساءة استخدام السلطة ، لذلك لجأت التشريعات الحديثة إلى اشتراط تسبيب الأَحكام القضائية حتى تكون منضبطة ومحددة لاتنزلق إلى تعابير لها أَكثر من معنى أَو ليس لها أَي معنى مضطرب . إنَّ خاصِّية الوضوح والانضباط في القرارات القضائية وخاصةً الجزائيَّة تستهدف حماية الحقوق والحريَّات في مواجهة التحكم وإساءة استعمال السلطة . فالأَحكام الغامضة تقود العدالة إلى (منطقة ضباب) وعندما يفتقد الناس العدالة يسيطر الظلم على المجتمع ويتراكم السخط ويُصبحُ (التفسير) ضرورة ملحة لأَنَّ انتشار الظلم يشكل خطورة ليس على القضاء وحده بل على مستقبل الدولة . وإنَّ الصياغة اللُّغوية الجيِّدة للأَحكام هي التي تدلُّ على أَنَّ الفصل في الحقوق التي تُقام الدعوى لطلبها موكولٌ إلى أَيدٍ مقتدرة

(١) استقلال القضاء ، فاروق كيلاني : ١٥ .
(٢) استقلال القضاء : ١٦.

تتوافر لديها المعرفة والخبرة والكفاءة لإجراء محاكمة منصفة فإذا صدرت الأَحكام مفككة لارابط بين عباراتها ولا صلة بين المقدمات والنتائج ، ولا تسلسل في المنطق الذي تقومُ عليه كان ذلك نذيراً بكارثة كبرى للعدالة .[١]

إنَّ العيوب اللغويَّة التي تشملها صياغة الأَحكام يمكن تلخيصها فيما يأَتي :-

١- عدم الدقة في التعبير .

٢- تفسير النَّص بعكسِ المعنى المقصود .

٣- الغموض والإبهام .

٤- خلق قواعد جديدة غير واردة في النَّص .

٥- إساءة اختيار التعابير للدلالة على المقصود من الحكم .

٦- سوء الصِّياغة .

٧- الأَخطاء اللُّغوية .

للقضاء أَهمية كبيرة في الحياة الإسلامية ، فهو من فروض الكفايات ، وهو وسيلة للأَمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونصرة المظلوم ، وردع الظالم عن ظلمه ، وإيصال الحق إلى أَهله ، وإصلاح بين الناس ، وحكم بالحق ، والله يحبُّ من يقضي بالحق[٢]،قال تعالى[وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ] (المائدة:٤٢).

وفضلهُ عظيم إذا قام على تحري الحق ، والتّبصّر فيه ، فإن أَخطأ فهو مأجور كالمصيب ، وإن تفاضلا في الأَجر ما دام يقصد الحقَّ في قضائهِ ويجتهد في الوصول إليه كما جاءَ في الحديث الصحيح عند رسول الله (ﷺ) أَنَّهُ قال : (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثُمَّ أَصاب فلهُ أَجران وإذا حكم فاجتهد ثُمَّ أَخطأ فَلهُ أَجر)[٣]

---

(١)استقلال القضاء : ١٦ – ١٧ .

(٢) المغني ، ابن قدامة : ٦/ ٣٤ .

(٣) فتح الباري ، أبو الفضل العسقلاني : ١٣/ ٣٣٠ .

ثالثاً : الدَّلالة لغةً وإصطلاحاً :

الدلالة لغة:

قالَ الجوهري : الدليل : ما يُستدلُّ بهِ ، والدَّليل : الدَّالُ وقد دلَّهُ على الطريق ، يدلّه دَلالةً ودِلالةً دولولةً ، والفتحُ أَعلى[١]. وذكر الرَّاغبُ الأَصفهاني أَنَّ أَصلَ الدَّلالة مصدر كالكتابة والإمارة ، والدَّالُ من حصل منهُ ذلك والدليلُ في المبالغة كعالمٍ وعليم، وقادرٍ وقدير ، ثُمَّ سُميَّ الدَّال والدليل دلالة كتسمية الشيء بمصدرهِ[٢].

الدَّلالةُ لغةً : مصدر دَلَّ يَدلُّ دَلالةً ودِلالةَ ودُلالةً والفتح أَعلى ، ويقال فيه : دلولة أَيضاً[٣]. يتضحُ مِمَّا سبقَ أَنَّ مفهوم الدَّلالة في الوضع المُعجمي هو (الهداية والإرشاد) فالدَّال هو المرشد إلى المطلوب ، والدليلُ كذلك [٤].

الدَّلالةُ إصطلاحاً :

تعددت تعريفات (الدَّلالةُ) التي ذكرها العلماء في مصادرهم ، وقد عرَّف الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) الدَّلالةُ بقولهِ : " هي كون الشيء بحالةٍ يلزم من العلم بهِ بشيءٍ آخر ، والشيء الأَول هو الدَّال ، والثاني هو المدلول[٥] وعليهِ يكون الدَّال هو اللفظ والمدلول هو المعنى . وعلم الدلالة يمكن تعريفهُ بأَنَّهُ : (ذلك الفرع من علم اللُّغة الذي يتناول نظرية المعنى)[٦].وتبدو أَهمية هذا العلم في أَنَّ موضوعه الإَساس هو المعنى ، ولايمكنُ أَن تكونَ هناك لغةً من دون المعنى[٧]. فالدلالة تقومُ على علاقة علاقة مزدوجة ، بين الدَّال والمدلول من جهة ، وبينها وبين المتلقي من جهة أُخرى ،

---

(١) الصحِّاح ، الجوهري : ١٦٩٩/٤ .
(٢) المفردات في غريب القرآن ، الأَصفهاني : ١٧٧- ١٧٨ .
(٣) لسان العرب : ١١/ ٢٤٧ . والقاموس المحيط ، للفيروز آبادي : ٣٧٧/٣ .
(٤) المصدر نفسهُ : ٢٤٧/١١ .
(٥) التعريفات ، الجرجاني: ١٠٧ .
(٦) ينظر:علم الدلالة ، جون لاينز . وعلم الدلالة ، (بالمر) : ٣ .
(٧)علم الدلالة ، احمد مختار عمر : ٥ .

إذ لحصول هذهِ الحال لابُدَّ أَن يكونَ المتلقي قد أَدركَ العلاقة التي تربط بين الدَّال والمدلول[١].

وقد ظهر مصطلح علم الدَّلالة في نهاية القرن التاسع عشر على يد الباحث الفرنسي (ميشال بريال) عام ١٨٨٣م[٢]. وقد شاع هذا المصطلح باسم (السيمانتك) ليعبر عن فرع من فروع علم اللُّغة العام يعني بدراسة المعنى[٣]. وقد تناول (ميشال بريا ل) في بحثهِ " مقالة في السيمانتك " دلالات الأَلفاظ القديمة ، التي تنتمي إلى الفصيلة الهنديَّة الأُوربيَّة ، كاليونانية واللاتينيَّة والسنسكريتيَّة ، وعُدَّ هذا البحث ثورةً في دراسة عِلم اللُّغة ، وأَول دراسة حديثة لتطوير معاني الكلمات[٤].إلَّا ان هذهِ الدراسة قد قصرت على النَّاحية التاريخية الآشتقاقيَّة للأَلفاظ [٥]

أنواع الدَّلالة :

اختلفت الآراء بشأن هذهِ النقطة ، فسميت أَنواع الدَّلالة ، وسميت أَصناف الدلالة ، وسميت أَقسام الدَّلالة ، وسميت وجوهُ الدَّلالة .

سمَّاها الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) أَصنافاً ، وَرجع جميع أَصناف الدلالات إلى خمسة أَشياء هي اللفظ ، والإشارة ، والعقد ، والخط ، والحال . قال : وجميع أَصناف الدلالات على المعاني من لفظٍ وغير لفظ خمسة أَشياء لا تنقصُ ولا تزيد : أَولها اللفظ ثمَّ الإشارة ، ثم العقد ، قم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة[٦] . والنصبة هي الحال الدَّالة التي تقومُ مقام تلك الأَصناف ، ولا تقتصر على تلك الدلالات ولكلِّ واحد من هذهِ الخمسة صورةٌ بائنة من صورة صاحبتها وحلية مخالفة لحلية أُختها[٧] وسمَّاها الغزالي (ت٥٠٥هـ) وجوهاً :-

---

(١) منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، د. عادل فاخوري : ٣٩.
(٢) علم الدلالة ، أَحمد مختار عمر : ٢٢ ، وعلم الدلالة ، بالمر: ٤.
(٣) علم الدلالة العربي ، فايز الداية : ٦.
(٤) ينظر : علم الدلالة ، أَحمد مختار عمر : ٢٢، ودلالة الأَلفاظ ، ابراهيم أَنيس :٧.
(٥) ينظر : دلالة الأَلفاظ ، إبراهيم أَنيس :٧ .
(٦) البيان والتبيين ، الجاحظ : ٥٦/١ .
(٧) معيار العلم ، الغزالي : ٧٢ .

الوجه الأول (أي دلالة الاسم على اسمه كدلالة لفظ البيت على البيت مثلاً .

الوجه الثاني : ما يسمَّى بالتضمين وذلك مثل دلالة البيت على الحائط ، لأَنَّ البيت يتضمن الحائط .

الوجه الثالث : ما يسمَّى الالتزام والاستتباع وذلك مثل دلالة لفظ السقف على الحائط إذ يعد السَّقف لاحقاً ومستتبعاً للحائط ولولاهُ لم يقم . والدكتور فايز الداية[١] أَشار الى ضربين من الدَّلالة : الدَّلالة المعجميَّة والدَّلالة السِّياقيَّة . ولاحظ كثرة الاصطلاحات التي تختلفُ باختلافِ المدارس والاتجاهات .

وهماك تقسيم آخر للدلالة " هو أَنَّ الدَّلالة تنقسمُ على فعليَّه كدلالة الخطِّ والإشارة ، وعقليَّة كدلالة اللَّفظِ على لافظهِ ، وطبيعيَّة كدلالة الأَنين على الوجع ووضعيَّة وهي كون اللَّفظ متى أُطلقَ فُهِمَ منهُ المعنى[٢].

(١) الخصائص ، ابن جني : ٩٨/٣ ، ودراسة المعنى عند الاصوليين ، د. طاهر سليمان حمودة : ١٢ .

(٢) علم الدَّلالة عند العرب ، عادل فاخوري : ٣٢ .

الدلالة المعجميَّة :

في هذا الفصل سوف نبحث عن أَلفاظ القضاء بدلالتها المعجميَّة على شكل حقول دلاليَّة بدءاً من حقل مصادر القضاء التي مثلتها ثلاثة أَلفاظ وهي على التوالي : التشريع ،التفسير ، فقه القضاء فضلا عن الحقول الدلاليَّة الأُخرى وفي كل حقل من هذهِ الحقول مجموعة من الأَلفاظ التي وردت في القرآن الكريم . ولمَّا كان القضاء على وفق التقسيم الحديث ينقسمُ على القضاء العام والقضاء الخاص؛ فقد أوردنا لكل قسم مجموعة من الألفاظ وفضلاً عن ذلك فإنَّ للقضاء الخاص تفرُّعاتهِ وسوف نتطرق إلى تفرعات القضاء الخاص هذهِ بالتفصيل بدءاً بحقلِ الأَحوال الشخصيَّة ، أي : مجموعة الألفاظ التي تتعلق بحياةِ الأسرة أَو العائلة ومالها من حقول في : الزواج ،الطلاق ، النفقة.....ومروراً بحقول أخرى ومن هذه الحقول مجموعة الألفاظ التي تتعلق بالقاصر والإرث وألفاظ القضاء التجاري وغيرها من الحقول انتهاءً بحقل الجرم.

أ- مجموعة ألفاظ (مصادر القضاء).

١-ش ر ع: (التشريع)

قال الجوهري: الشريعةُ: ما شرع الله لعبادهِ من الدين ، وقد شَرعَ لهم يَشْرَعُ شَرْعاً ، أي سَنَّ ، والشِرْعةُ :الشريعةُ ، ومنهُ قولهُ تعالى[لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا] (المائدة ،٤٨)[١] .جاء في التهذيب قال بعضهم: الشرعة في الدين والمنهاج: الطريق وقيل ايضا:الشرعة والمنهاج جميعا: الطريق والطريق ها هنا الدين[٢]. الشَّريعةُ ما شَرَعَ اللهُ لعبادهِ ، والظاهر المستقيم من المذاهب[٣].

قال تعالى﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ

(١) الصّحاح ، للجوهري ، مادة (شرعَ) : ٥٧٢ .
(٢) التهذيب،للازهري: ٢٧٠/١.
(٣) القاموس المحيط،للفيروز آبادي:مادة (شرع):٦٦٥.

لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (المائدة :٤٨) .

٢-ف س ر :(**التفسير**):

فسر: الفَسْرُ: البيان .فسَر الشيء يفسرهُ ، بالكسر ، ويُفسرُهُ بالضم ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أبانهُ والتفسيرُ مثله. ومِنهُ : التَفْسيرُ والتأْويل بمعنى واحد. قوله عَزَّ وجل: وأَحسنَ تفسيراً ؛ والتفسيرُ كشف المرُاد عن اللفظ المُشْكل ، والتأويل : زاحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر [١].[الفَسْرُ]: الإبَانَةُ " التَّفسيرُ والتأْويل واحدً " وهو كشف المُراد عن المشكل[٢]. قال تعالى﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ (الفرقانَ :٣٣) .

٣-ف ق ه: (**فقه القضاء**):

فقه: الفِقْهُ : العلمُ بالشيء والفهمُ له ، وغلب على عِلْم الدين لسيادتَهِ وشرفهِ وفضْلهِ على سائر أنواع العلم ، وقد جعلهُ العُرْفُ خاصاً بعلم الشريعة ، شَرَّفها الله تعالى ، وتخصيصاً بعلمِ الفروع منها. والفِقْهُ في الأصلِ الفَهم . يقُال: أوتيَ فلانٌ فِقهاً في الدين أي فهْماً فيهِ . قال الله عزَّ وجل: ليتَفقّهوا في الدين ؛ أي ليكونوا عُلَماء بهِ ، ودعا النبي (ﷺ) لابن عباس فقال : اللهم عَلِّمْهُ الدِّين وفَقِّهْهُ في التأويل أي فهِّمهُ تأويلَه ومعناهُ. وفقِهَ فَقْهاً: بمعنى عَلِمَ عِلْماً . وقد فَقُه فَقاهَةً وهو فقيهٌ من قومٍ فُقَهاء.

---

(١) التهذيب : ١٢ /٢٨٣ .
(٢) القاموس المحيط ، مادة (فسر) : ٩٤٩.

وفَقِهَ الشيءَ: عَلِمهُ. وفَقَّهَهُ وأفْقَهَهُ: عَلّمَهُ . ورَجلُ فقيهٌ : عَالِمٌ. وكل عالم بشيء فهو فَقِيْهٌ؛ من ذلك قولهم : وتَفَقَّه : تعاطى الفِقْهَ.(١).

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾(التوبة : ١٢٢)

ب-مجموعة ألفاظ القضاء الخاص (بالقضاء العام):

١- أ س ر : (أسارى):

الإسار: ما شُدّ بهِ، والجمعُ أُسُرٌ . ما أحسنَ ما أسرَ قتبه ! أي ما احسن ما شدَّه بالقَدِّ ؛ والقِدُّ الذي يُؤسَرُ بهِ القتب يُسمّى الإسار ، وجمعه أُسرٌ ؛ وقتب مأسور وأقتابٌ مأسور وأقتابٌ مآسير. والاسارُ : القيْد ويكونُ حَبْلَ الكتاف، ومنهُ سّميَ الأسير، وكانوا يشدّونهُ بالقدِّ فسمِّي كُلُّ أخيذٍ أسيراً وإن لم يشد به . أسرتُ الرجل أسراً وإساراً، فهو أسير ومأْسور ، والجمعُ أسْرى وأُسارى. والأسيرُ : الأخيذ ، وأَصلهُ من ذلك وكل محبوس في قدٌّ أو سِجْنٍ : أَسيرٌ (٢). قال تعالى ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾(البقرة :٨٥) .

---

(١) لسان العرب ، مادة (فقه) :٢١٠/١١.
(٢) لسان العرب ، مادة (أسرَ) : ١٠٤/١.

٢- ب ي ع :(**البيعة**):

جاء في لسان العرب (البيعة): المبايعةُ والطاعة ، وبايعهُ عليهِ مبايعة : عاهدهُ، وفي الحديث أنَّه (ﷺ) قال : ألا تبايعوني على الإسلام، هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة[١].

قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الممتحنة :١٢)

٣-ح س ب : (**الحِسبة**):

الحَسَبُ : الدّينُ والحسَب والكَرمُ يكونان في الرجل. وحسب المرء دينه والحَسَبُ الفَعالُ الحَسنُ له ولابائهِ ، والحسبة مصدر احتسابكَ الأجر على الله ، تقول :فَعَلْتهُ حِسبةً وأحْتسَبَ فيه احتساباً ؛ و الآحتسابُ : طلبُ الأجْر احتساباً، أي طلباً لوجهِ الله تعالى وثوابهِ. والاحتساب في الاعمالِ الصالحات وعند المكْروهات: هو البدارُ الى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرِّ والقيام بها على الوجه الَمْرسوم فيها، طلباً للثواب المَرْجُوِّ منها. وفي حديث عُمر : أيَّها الناس، احتسبوا أعْمَالكم ، فإن من احْتَسَبَ عَملهُ، كُتبَ له أجْرُ عملهِ وأجرُ حسبَتهِ[٢].

قال تعالى ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

(١) لسان العرب ، مادة (بيع) :١٩٣/٢.
(٢) لسان العرب ، مادة (حسب) :١١٢/٤-١١٣-١١٤.

٤- خ ل ف: (**خليفة**):

الخلافة في لغة العرب: النيابة عن الغير[١]. والخليفة : من يقومُ وقام الغير ويسدُّ مسدَّه[٢]. وفي تعريف آخر، الخليفة: من يخلف غيره ويقوم مقامه وبهذا ورد في القرآن الكريم " يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ "

قال تعالى ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ (ص :٢٦)

٥- ر ب و: (**الربِّا**):

الرِّبا في اللُّغة: هو الزيادة ، وأصل الربا الزيادة ، أَما في نفس الشيء وأما مقابلة كدرهم بدرهمين ويُطلق الرِّبا على كل بَيع محَّرم أَيضاً[٣].

قال تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)

٦- ز ك و:(**الزكاة**).

زكا: زكاةُ المال معروفة. وَزكَّى مالهُ تزكيَةً ، أَي أَدى عنهُ زكاتهُ. وتزكّى، أَي تصدّق. وزكا الزرع يزْكو زكاءً أَي نما[٤]. زكاةُ المال معروفة وزكى ماله تزكيةً: أدى عنه زكاته. وقولهُ تعالى [وتُزكيهم بها] قالوا تطهرهم بها . وتزكَّى: تصدق. وزَكا الزرع

(١) المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني ، مادة (خلف) : ١٥٦.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير، مادة (خلف) :١٤٠، ولسان العرب ، مادة (خلف) :١٣١/٥.
(٣) شرح النَّووي على صحيح مسلم ، للنوَّوي مادة (ربو) :٨/١١.
(٤) الصحاح ، مادة (زكا) : ٤٧٦.

زكاءً بالفتح والمد أي نما[١]. جاءَ في لسان العرب : وأصلُ الزكاة في اللُّغة: الطهارة والنماء البركة والمدح وكلُّه قد أُستعمل في القرآن والحديث[٢].

قال تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ (البقرة : ٤٣)

٧- ش ك و : (**الشكوى**).

شكى الرجل أمرهُ يشك شكواً ، على فَعْلاً ، وشكوى على فعلا ، وأشتكى :كشكا وتشاكى القومُ : شكا بعضُهم إلى بعض. الشكو الاشتكاء[٣] . شكا شكوتُ فلاناً، شكوهُ شكوى وشكايةً وشكيّة وشكاةً إذا اخبرتُ عنهُ بسوءٍ فَعلهُ بك ، فهو مشكوٌ ومشكيٌ ، والاسم لشكوى.

قال تعالى﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة :١)

٨- **ش و ر**: (**الشّورى**):

المشَورةُ: الشُورى ، وكذا المَشُورةُ بضم الشين. تقول: شاوَرهُ في الأمر، واستشارَه بمعنى[٤]. وتقول منهُ : شَاورتُهُ في الأمر واستشرتُهُ بمعنى. فلان خيِّرٌ شَيِّرٌ أي يصلح لِلمُشاورة . وشاوَرَه مشاوره وشِواراً واستشاره : طلب منه المَشورة[٥].

قال تعالى﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران :١٥٩).

---

(١) مختار الصّحّاح ، للرازي ، مادة (زكا) : ١٥٥ .
(٢) لسان العرب ، مادة (زكا) :٣٥٨/١٤.
(٣) نفسه ، مادة (شكا):١٢٢/٨.
(٤) مختار الصحاح ، مادة (شور) : ١٩٤.
(٥) لسان العرب ، مادة (شور) : ١٦٠/٨.

٩- ع ف و :(العفو العام).

أعفاهُ الله وعافاهُ معافاةً وعافيةً مصدر ، كالعافية والخاتمة، أَصمَّهُ وأَبرأَه. وعفا عن ذنبهِ عفْواً : صَفح ، وعفا الله عنه وأَعفاهُ ، وقوله تعالى ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ (البقرة: ١٧٨). وعفوتُ له عمَّا لي عليه إذا تركتهُ لهُ. والاستعفاء : أَن تطلبَ إلى من يُكَلَّفك أَمراً أَن يُعفيكَ مِنْه .يقال : أعفني من الخروج مَعَك أَي دَعْني مِنه[١].

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (المائدة :٩٥)

١٠- م و ل (الاموال) (المال العام) (أموال النَّاس).

جَاءَ في لسان العرب: وتمَوَّلت ،أَي كثر مالك[٢]. والتَّموِّل : كسب المال. والتمويل: إنفاقهُ ، فامَوِّله تمويلاً أي أَزوِّدهُ بالمال[٣].

قال تعالى ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة:١٧٧).

---

(١) لسان العرب ، مادة (عفا) :١٠/٢١١- ٢١٢ .
(٢) لسان العرب، مادة (مول) : ١١/٦٣٦ .
(٣) القاموس المحيط ، مادة (مول) : ٢/٥٤ .

١١- ن ف ق (النفقة العامة).

جَاءَ في لسان العرب : نَفقه بالفتح رُغِبَ فيها وأنفقها هو ونَفَّقَها والنَّفقة ما أُنفقَ والجمعُ نِفاق[١].

قال تعالى﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة:٢١٥) .

١٢- و ز ر :(الوزير).

الوزير: حَبَأُ المَلِك الذي تِثْلَه ويعينه برأيه ، وقد إستوزرهُ ، وحالتهُ الوزارَةُ والوِزارة بالكسر أَعلى، ووزير الخليفة معناهُ الذي يعتمد على رأْيه في أُمورهِ ويلجئُ اليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزيرُ لأنهُ يزر عن السلطان أَثقال ما أُسْندَ اليه مِن تدَبير المملكة أَي يحمل ذلك[٢].

قال تعالى﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى﴾ (طه :٢٩).

١٣- و ل ي: (الوالي).

أَولاهُ الشيء فَوَلِيَهُ، وكذا وَلِيَ الوَالي البلد وولَي الرجل البيع ولايةً فيهما ، وأولاهُ معروفاً ، ويُقال في التَعجُّب: ما أَولاهُ للمعروف: وهو شاذٌّ ، وولّاهُ الأَمير عمل كذا ، ووَلَّاهُ بيع الشيء، وتولَّى العمل[٣]. ومن معانيها : تختلف مصادر هذه الأَسماء ،

(١) لسان العرب ، مادة (نفق) : ٣٢/١٣ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (وزر) : ٢٠٢/١٥ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة (ولي) :٣٩٥ .

فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصرةُ والعِتق، والوِلاية بالكسر في الإمارة ، والولاء في المُعْتق، والموالاة من وإلى القوم ،والولاءُ : ولاء المُعْتق . وتولّاهُ : اتَّخذهُ ولَيَّاً[١].

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الممتحنة:٩).

وقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (سورة النساء :٥٩).

ج- مجموعة ألفاظ القضاء الخاص بحقوقِ النَّاس ويتفرَّع هذا النَّوع من القضاء إلى مجموعة من الحقول الآتية:

أولا: مجموعة ألفاظ الأحوال الشخصيَّة[٢] .

١- آ ل ى:(الإيلاء):

يُقال آلى بمدة بعد الهمزة ، يؤلي إيلاء ، وتَأْلى والآلية بوزن فعيلة : اليمين، وجمعها (ألايَا) بوزن خطايا، والالوة بسكونِ اللام، تثليث الهمزة: اليمين أيضاً[٣]. آلي يُؤْلي (إيلاء) حَلَفَ والأَلِيَّة اليمين وجمعُها (أَلايَا).

قال تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(البقرة : ٢٢٦) .

٢- أ ه ل : (الأَهليَّة)

أَهل : الأَهْل : أَهل الرجل وأَهْلُ الدار، وكذلك الأَهْلَ . أَهل الرجل عَشِيرتُهُ وذَوو قُرْباه ، والجمعُ أَهْلون وآهَالٌ وآهَالٍ وأَهْلات وأَهَلات . وقيل : أَهْتُ بهِ وودَقْتُ بهِ

(١) لسان العرب ، مادة (ولي) : ٢٨١/١٥-٢٨٢ .
(٢) هكذا أسماهُ القرطبي في كتابهِ الجامع لِأحكام القرآن : ٩٧/٤ .
(٣) الصِّحاح ، مادة (آلى) : ٢٧٧/٦ ، ولسان العرب ، مادة (آلى): ١١٧/١ .

إذا استأنست بهِ ؛ المضارع منهُ آهلُ بهِ ، بفتح الهَاء . وهو أَهْلٌ لكذا أَي مُسْتَوجب لهُ، الواحد والجمعُ في ذلك سواء ، من يقول فلان يستأهل أَن يُكْرَمُ أَو يُهانِ بمعنى يَسْتحق وأَهَّله لذلك الأَمر تأهيلاً وآهله : رآه له أَهْلاً . واسْتأْهَله : استوجبه . وأَهْلُ الأَمر : وُلاتُه . وأَهل الرجل : أَخصُّ الناس بهِ[1] وردت اللَّفظة هنا بدلالة الاستحقاق ، لأَنَّ أَهلها (يعني مستحقيها) في وقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ (النساء : ٨٥).

٣- خ ط ب :(الخِطبة).

الخِطبة : خطَبتُ المرأَّة خِطبة بالكسر ، والخِطِبُ : الرجل الذي يَخطبُ المرأةُ و ويقال أَيضاً: هي خطْبُهُ للتي يَخْطُبُها. واختطب القومُ فلاناً، إذا دَعوهُ إلى تزويج صاحِبَتهم[2]. خطب المرأة في النكاح خِطبة بكسر الخاء ، يخطُب بضم الطَاء فيهما، واختطبَ أَيضاً فيهما ، وَخطب من باب ظرف[3]

الخِطبُ الذي يخطب المرأَة . وهي خِطْبةُ التي يَخْطُبُها ، والجمعُ أَخطاب.

قال تعالى ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾(البقرة:٢٣٥).

(١) لسان العرب ، مادة (أَهل) : ١/ ١٨٥- ١٨٦ .
(٢) الصِّحاح ، مادة (خطب) : ٣١٤ .
(٣) مختار الصِّحاح ، مادة (خطب) : ١٠٥ .

٤- خ ل ع:(الخلع)

وتخالع القوم: نقضوا العهد بينهم. وخلع دابتهُ يخلعها خلعاً، وخلعها: أَطلقها من قيدها.[١] من ذلك قوله تعالى ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ (طه :١٢).

٥- ر ج ع : (الرجع)

رجع : رجع يرجع رجعاً ورجوعاً: إنَّ إلى ربِّكَ الرُّجْعَى أَي : الرجوع والمرجع ، مصدر على فَعْلَى. ورجعتهُ أَرجعهُ رجعاً ومرجعاً وأَرجعتهُ، في لغة هذيل[٢].قال تعالى﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۖ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ (البقرة:٢٣٠).

٦- ر ض ع : (الرَّضاعة)

الرضاع: رَضَعَ : الرَضاع بفتح الراء وكسرها وإثبات التاء اسم لمص الثدي وشرب لبنهِ. جاءَ في لسان العرب: رضع الصبيُّ وغيرهُ يرضع مثال ضرب يضربُ لغة نجدية ورَضِعَ مثل سَمِعَ يرضع رَضْعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورضاعة فهو راضع والجمعُ رضَّع[٣]. قال تعالى﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ (النساء : ٢٣)

---

(١) المحكم والمحيط الاعظم، مادة(خلع):١/١٣٩.

(٢) لسان العرب، مادة(رجع):٦/١٠٧.

(٣) المصدر نفسه، مادة(رضع):٦/١٦٥-١٦٦.

٧- ز و ج: (الزّواج)

وبعل الشيء: ربه ومالكه، وقال بعض اهل التفسير في قوله تعالى[اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين] اي: ربا. قال ابن عباس: لم ادر ما البعل في القران حتى رأيت اعرابيا فقلت له: لم هذه الناقة فقال انا بعلها اي ربها[١].قال تعالى ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۖ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٣٠).

٨- ص د ق: (صداق المرأة)

والصَّدَاقُ بفتح الصاد وكسرها : المرأَة وكذا الصَّدُقَةْ، وَأَصدق المرأَة سَّمى لها صداقاً[٢]. والصَّدُقةُ و الصُّدْقةُ ، بالضم وتسكين الدال ، والصَّدْقةُ والصَّداقُ : مهر المرأَة وجمعها في أَدنى العدد أَصْدقةٌ . وقد أَصدق المرأَة حين تزَّوَّجها أَي جعل لها صُداقاً[٣].

قال تعالى ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾ (النساء :٤)

---

(١)جمهرة اللغة:١/٣٦٠.

(٢)مختر الصحاح، مادة(صدق):١٩٩.

(٣)لسان العرب، مادة(صدق):٨/٢١٦.

٩ - ط ل ق :(الطَّلاق)

وطلقت وطُلقت تطليقا: وطالق من الابل: ناقه ترسل في الحي ترعى من حواليهم حين فاءت لا تعقل اذا راحت واطلقت الناقة وطلقت هي اي حللت عقالها فارسلتها[١]. قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ (الطَّلاق :١).

١٠- ظ ه ر : (الظِّهار)

الظِّهارُ: قول الرجل لامرأَتهِ : أَنت علِيَّ كظهر أُمي . فقد ظَاهرَ في امرأَتهِ ، وتَظهَّر منها وظهَّر منها تظهيراً ، كله بمعنى [٢] . الظِّهار من النساء ، وظاهر الرجل امرأَته ، ومنها مظاهرةً وظهاراً من امرأَته تظهيراً كله بمعنى وهو أَن يقول الرجل لإمرأَتهِ : أَنتِ عليَّ كظهر أُمي [٣]. قال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (المجادلة :٢)

---

(١) العين:١٦/١٦.

(٢) مختار الصحاح، مادة(ظهر):٢٢٤.

(٣) لسان العرب، مادة(ظهر):٢٠٣/٩.

١١- ع د ة(العِدَّة)

العدة: مأخوذة من العد والحساب ، والعد في اللُّغة : الاحصاء ، وسميَّت بذلك لاشتمالها على العدد من الإقراء أَو الأَشهر غالباً ، فعدة المرأَة المطلقة والمتوفى عنا زوجها هي ما تعدُّهُ من الأَيام أَو أَيام أَقرائها ، أَو أَيام محلها ، أَو أَربعة أَشهرٍ و عشر ليال وقيل : تربصها المدة الواجبة عليها[١].

قال تعالى ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾ (الطلاق: ٤)

١٢- ف س خ : (فسخ الخطبة).

فسخ الشيء: نقضه، تقول: فسختُ البيع والعزمَ والنكاح، فانفسخ، أي انتقض[٢]. يُقال : فسختُ البيْعَ بين البَّيعين والنكاح فانفسخ البيعُ والنكاح أَي نقضهُ فانتقض[٣] . انفسخَ العَزمُ والبَيْع ، والنكاحُ : انتقض[٤]

قال تعالى ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ (البقرة :٢٣٥).

١٣- ق ر ء : (القرء)

القَرْءُ بالفتح : الحيضُ ، وجمعهُ : أَقراء والقرءُ أَيضاً : الطُّهر[٥] .

---

(١) لسان العرب ، مادة (عدة) : ٥٦/١٠ .
(٢) الصِّحاح ، مادة (فسخ) : ٨٣٦
(٣) لسان العرب ، مادة (فسخ) : ١٠٨/١١
(٤) القاموس المحيط ، مادة (فسخ) : ٩٤٩ .
(٥) مختار الصَّحاح ، مادة (قرء) : ٢٨٧.

القَرْءُ والقُرءُ : الحيضُ ، والطهرُ ضِدّ . وذلك أَنَّ القرءُ الوقت، فقد يكون للحيضِ والطَهر– القرءُ يصلح للحيضِ والطهر والجمعُ أَقراء[١]

قال تعالى ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

١٤- ك ل ل : (الكلالة)

الكُلّ : اليتيم ، والكَلُّ أَيضاً : الذي لا ولد لهُ ولا والد يُقال : منه كلَّ الرجل بكل بالكسر كلالةً[٢]. والكَلالةُ بنو العم الأَباعد. الكَلالة: الرجل الذي لا ولد لهُ ولا والد ، وقيل : هم الإخوة للأُم وهو المستعمل : الكلالة من العصبة من ورِث معهُ الإخوة من الأُم ، والكلالة مصدر يقع على الوارث والموروث[٣].

قاله تعالى ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ (النساء :١٢).

---

(١) لسان العرب ، مادة (قرء) :١٢/٥١-٥٢ .
(٢) مختار الصَّحّاح ، مادة (كلل) : ٣١٣ .
(٣) لسان العرب ، مادة (كلل) :١٣/١٠١-١٠٢-١٠٣.

١٥- ن ش ز : (النُّشوز)

النُّشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منها لصاحبه ونشزتْ المرأَةُ بزوجها وعلى زوجها تَنشز وتنشز نشوزاً ، وهي ناشِز: ارتفعت عليهِ واستعلت عليهِ وايقضته وخرجت عن طاعتهِ وفَركَته[١].

قال تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ (النساء :٣٤).

١٦- ن ف ق: (نفقة الزّوجة والأولاد)

أنفق الرجل: افتقر وذهب ماله، وأَنفق الدراهم: من النَّفقة[٢]. والنَّفقة ما أُنفِق ، والجمعُ نِفَاق[٣]

قاله تعالى ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ (البقرة:٢١٥)

١٧- ن ك ح: (النِّكاح)

نكحَ فلان امرأَة ينَكحها نِكاحاً إذا تزوَّجها ونكَحها ينْكحها: باضعها أَيضاً ، وكذلك دحمها وضجئها ، النِّكاح : الوطء[٤]. وأَصلُ النكاح الوطءُ وقد يكون العقد

---

(١) لسان العرب ، مادة (نشز) : ٢٥٨/١٤ .
(٢) مختار الصِّحاح ، مادة (نفق) : ٣٦٢ .
(٣) لسان العرب ، مادة (نفق): ٣٢٦/١٣.
(٤) لسان العرب ، مادة (نكح) : ١٣/ ٣٥٠-٣٥١.

وقيل للتزوِّج نكاح لأَنهُ سَبَبٌ للوطءِ المباح[١].

قال تعالى﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (البقرة :٢٣٥).

١٨- ورث : (الميراث)

وَرث أَباهُ وَوَرثَ الشيء من أَبيه يرثُه بكسر الراء فيها ورْثاً وَورْثَةً بكسر الواو في الثلاثة ، وإرْثاً بكسر الهمزة ،وأَورثهُ أَبوهُ الشيء وَورَّثه إياه . وورَّث فلاناً تَوْريثاً ، أدخلهُ في مالهِ على ورثتهِ . [٢] ويُقال: وَرِثتُ فلاناً مالاً أَرِثهُ وِرْثاً وَوَرْثاً إذا ماتَ مُوَرِّثكَ ، فصار ميراثهُ لك . الوِرْثُ والوَرْثُ والإرثُ والوَارِثُ والإراثُ والتُّراثُ واحد[٣].

قال تعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ (النساء : ١١-١٢)

---

(١) القاموس المحيط ، مادة (نكح) : ٢٥٤/١ .
(٢) مختار الصَّحاح ، مادة (ورث) : ٣٨٤ .
(٣) لسان العرب ، مادة (ورث): ١٨٩/١٥-١٩٠ .

١٩- و ص ي : (الوَصيَّة)

أَوْصَى لهُ بشيء ، وأَوصى إِليه : وَصيَّة، والاسم : الوَصاية بفتح الواو وكسرها. وأَوصاهُ ووصَّاهُ توْصيةً بمعنى، والاسم: الوصاه وتواصى القوم: أَوْصى بعضهم بعضاً[١] . والوصيُّ :الذي يُوصي والذي يوصى له، وهو من الأَضداد. والوصيُّ المُوصي والمُوصى، والانثى وَصِيٌّ وجمعهما جميعاً أَوصياء[٢] .

قال تعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النساء:١١).

٢٠ - و ل ى: (ولي المرأة) تكررت هذهِ اللفظة

وليُّ المرأَة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يَدعُها تَستَبدُّ بعقد النكاح دونه. والوليَّ الذي يتولى أَمر المرأَة[٣].

قال تعالى﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا﴾ (النساء :٣٥).

---

(١) مختار الصَّحّاح، مادة (وصى) : ٣٨٩ .
(٢) لسان العرب ، مادة (وصى) :٢٢٧/١٥ .
(٣) لسان العرب ، مادة (ولي): ٢٨١/١٥ .

ثانيا: مجموعة ألفاظ (القاصر).

١- ح ل م : (لم يبلغوا الحُلُم)

الحلمُ والاحتلام: الجماعُ ونحوهِ في النَّوم، والإسم الحُلْم ، وفي التنزيل العزيز : [لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ][النور:٥٨] والفِعْل كالفعْل- والحالم، كل من بلغَ الحُلْمَ وجرى عليهِ حكم الرجَال. احتلمَ أَو لم يحتلم(١) .

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

(النور :٥٨)

٢- ر ش د : (لم يبلغوا الرشد)

الرُّشْدُ والرَّشَدُ : نقيض الغيّ ، رَشَد الانسان بالفتح يَرْشُدُ رُشداً بالضم ، ورشيد بالكسر يَرْشَدُ رَشَدَاً ورَشاداً فهو راشد ورشيد ، وذلك إذا تم صابَ وجه الأَمر والطريق. يُقال : هذا وَلد رِشْدَة إذا كان النكاحِ صحيحاً(٢) . ورد اللفظ في قوله تعالى ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾

(النساء : ٦) .

---

(١) لسان العرب، مادة (حلم) :٥٧٤/٢ .
(٢) لسان العرب ، مادة (رشد) : ١٤٨/٤.

٣- س ف ه : (سفيه)

سَفِهَ : السفه والسَّفاه والسفاهة : خفة الحلم ، وقيل: نقيض الحلم ، وأَصله الخِفَّة والحركة وقيل ، الجهل وهو قريب بعضهُ من بعضٍ. وقد سَفِهَ حلمهُ ورأيهُ ونفسه سفهاً وسفاهة: حملهُ على السفه وقولهم سَفِهَ نفسه وغبن رأْيه وبطر عيشه وأَلم بطنه ووفق أَمره ورشد أَمره[١]. السفيه العقل من قولهم: تسفهت الرياح الشيء استخفته فحركته. السفا: الخفه في كل شيء[٢]. قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۖ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٞ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٞ﴾ (البقرة :٢٨٢)

٤- ص غ ر: (الصّغير)

صغر: الصِّغَرُ : ضد الكبر. الصِّغَر والصَّغارةُ خلاف العظم، وقيل :الصِّغر في الجرْم ، والصِّغارة في الغَدْر ؛ صَغُرَ صَغارةُ وصِغراً وصَغِرَ يَصَغرُ صَغراً ، بفتح الصاد والعين ، وصُغراناً ؛ كلاهما ، فهو صَغِر وصُغار ، بالضم ، والجمعُ صغار[٣]. فالصَّغيرُ من الأَلفاظ التي قد تتداول في القضاء ، فهو لم يرد بلفظهِ وإِنَّما ورد بدلالتهِ. والصغير معناهُ الطفل.

---

(١) لسان العرب، مادة (سفه) :٢٠٣/٧ .
(٢) تهذيب اللغة:٨٢/٦.
(٣) لسان العرب، مادة(صغر):٢٤٥/٨.

قال تعالى ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور : ٣١)

٥- ط ف ل: (الطفل) (الذي لم يظهر على عورات النِّساء)

الطِّفْلُ : المولود ، والجمعُ أَطفالُ ، وقد يكون الطفل واحداً وجمعاً مثل الجُنُب ، قال الله تعالى [أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟] [النور:٣١] . يقال مِنهُ : أَطْفَلَتُ المرأَة[١]. الطِّفْلُ والطِّفْلَة : الصغيران. والطفل : الصغير من كل شيءٍ بيِّن الطِّفْلُ والطَّفالة والطفولةُ ، ولا فِعْل ، الصَّبيُّ يُدْعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أَمه إِلى أَن يَحتلم[٢] .

قال تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (غافر:٦٧).

ثالثاً: مجموعة ألفاظ الخاص بتقسيم الإرث.

١- ث ل ث : (الثُّلث)

الثَّليثُ: الثُّلُثُ ، وثُلاثُ بالضم ومثْلَثُ بوزنِ مذهب غير مصروفين للعدلِ والصدقة. وثلثَ القوم : أُخذ ثلث أَموالهم[٣] . الثُّلُثُ سهمُ من ثَلاثةٍ وثلثهم يثلثهم ثُلْثاً :

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (طفل) :٢١٧.
(٢) لسان العرب، مادة (طفل): ١٢٦/٩.
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة (ثلث) :٥٤ .

أَخَذ ثُلُثَ أَموالهم ، والمَثْلُوثُ : ما أُخذ ثُلُثه[١]. وثلثتُ القومَ ، : أَخذتُ ثُلُثَ أَموالهمْ[٢].

قال تعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النِّساء :١١).

٢- ث م ن: (الثُّمُن)

ثَمْتُ القوم من باب نصر: أَخذتُ ثمن أَموالهم ، ومن باب ضرب[٣]. وثمنهم يثمنهم، بالضم، ثَمْناً: أُثُمْنَ أَموالهم[٤]. والثُّمنُ بالضم وبضمتيْن وكأَمِيْر : جِزءٌ من ثمانِيةٍ، والجمعُ أَثمانُ. وثمنهُمْ: أَخذ ثُمْنَ مالهِم[٥].

قال تعالى﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾ (النِّساء :١٢).

---

(١) لسان العرب ، مادة (ثلث) : ٣٤/٣ .
(٢) القاموس المحيط ، مادة (ثلث) :٢٠٧ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة (ثمن) : ٥٥ .
(٤) لسان العرب، مادة (ثمن) : ٤٢/٣ .
(٥) القاموس المحيط ، مادة (ثمن) : ٢١٠ .

٣- ح ظ ظ: (الحظ)(مثل حظ الانثيين)

الحَظُّ : النَّصيب والجَدُّ ، تقول : حَظَّ الرجل يحظُّ بالفتح حَظّاً ، أَي صار ذو حظ من الرزق ، فهو حَظٌّ وحَظيظ ومَحَظوظ ، وحَظيٌّ بوزن مَكيٍّ[١]. الحَظُّ : النصيب، من الفَضْل والخير ، وفلان ذو حظٍّ وقِسْمُ من الفضل ، ويُقال ذو حَظٍّ في كذا ، الحَظُّ النَّصيب والجَدْ والجمعُ أَحَظٌّ في القِلّة وحظوظ وحِظاظٌ في الكثرة على غير قياس[٢] .

قال تعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النِّساء :١١)

٤- س د س: (السُّدس)

سُدْسُ الشيء، بسكون الدال وضمها : جُزءُ من سِتَّة. وبعضهم يقول للسدس : سَدِسٌ ، كما يُقال للعُشْر: عشير، وسَدسَ القومَ ، من باب نصر: أُخذ سدسُ أَموالهم[٣]. السُّدْسُ والسُّدُسُ : جزء من ستة ، والجمعُ أَسْداسٌ .وسَدَسَ القومُ يَسْدُسُهم ، بالضم ، سَدْساً : أَخذَ سُدُسَ أَموالهم .[٤]

قال تعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (حظظ) : ٨٦ .
(٢) لسان العرب ، مادة (حظظ) : ٤/١٥٨-١٥٩ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة(سدس) : ١٦٥ .
(٤) لسان العرب ، مادة (سدس) : ٧/ ١٤٣ .

فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النِّساء :١١).

٥- ن ص ب : (النَّصيب)

النَّصيبُ: الحَظّ من كل شيء، والنَّصيب هنا لغة في النَّصب ، وأَنصبةُ جَعل لَهُ نصيباً. وهم يتناصبونهُ أَي يقتسمونهُ. ونِصابَ كلّ شيء :أَصلهُ[١].

قال تعالى﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴾ (النساء : ٧)

٥- ن ص ف : (النِّصف)

نصف: النِصْفُ أَحد شقي الشيء. والنِصْفُ أَيضاً: النَصَفَةُ ، وهو الإسمُ من الإنصاف، والنصف بالضم: لغة في النصف، وقرأ زيد بن ثابت(ﷺ): [فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ] [النساء:١١]. والنصيفُ: نِصفُ الشيء، والنصيفُ: مكيالُ ونصفتُ الشيء إذا بلغت النِصف أَو نصَفه، وناصفتهُ المال : قاسمتهُ على النِّصف[٢].النِّصْفُ والنِّصفَ . بالضم، والنصيف والنِّصف الأَخيرة ، أَحد جزأَي الكمال[٣].

قال تعالى﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ (النِّساء:١٧٦).

---

(١) لسان العرب ، مادة (نصب) :١٤/٢٦٧ .
(٢) الصِّحاح، مادة (نصف) : ١١١٦ .
(٣) لسان العرب ، مادة (نصف) :١٤/٢٧٢-٢٧٣ .

رابعا: مجموعة ألفاظ القضاء التجاري.

١- أ ج ر : (الإجارة)

أَجر: الأَجر: الجزاء على العملK والجمعُ أُجور، والإِجارة : من أَجرَ يأْجر، وهو ما اعطيت من أَجر في عمل[١]

قال تعالى ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (القصص:٢٥)

٢- ب ي ع : (البَيْع)

البيع: ضد الشراء، والبَيْع: الشراء أَيضاً وهو من الأَضداد ، وبعتُ الشيء: شريْتهُ ، أَبيعه بيعاً وهو شاذ وقياسه مُباعاً. والإِبتياعُ: الاشْتراء والإِبتياع : الإِشتراء[٢].

قال تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (البقرة ٢٧٥) .

٣- ت ج ر:(التجارة)

تجرَ من باب نصر وكتب وكذلك اتَّجر اتِّجاراً ، وجمع التَّاجر : تَجْرٌ كصاحب وصحب، وتِجَّارٌ بكسر التاء، وتُجَّارٌ بالضم والتشديد، تجر يتجرُ تجراً وتِجارةٌ ؛ باع واشترى. وكذلك اتْجَرَ وهو افْتَعَل[٣].

---

(١) لسان العرب ، مادة (أجر) :٥٨/١ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (بيع) : ١٩٣/٢-١٩٤ .
(٣) لسان العرب ، مادة (تجر) : ٢١٤/٢ .

قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِۢبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِۢبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ (البقرة: ٢٨٢) .

٤- ح ج ر: (الحجرُ)

الحجرُ، ساكنُ: مصدرُ حجرَ عليهِ القاضي يَحْجرُ حَجْراً إذا منعه من التصرف في ماله، والحَجْرُ: المنع، وأَصلُ الحُجْر في اللُّغة ماحَجَرْتَ عليه أَي منعته مِن أَن يوصل إليه. وحَجْرُ الحُكَّام على الايتام: مَنْعُهم. والحجر المنع، حجر عليه يحجر حَجْراً وحُجراً وحجِراً وحُجراناً وحِجراناً منعَ منه. ولا حُجْر عنه أَي لا دفْع ولا مَنْع[1].

قال تعالى ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾ (الأَنعام:١٣٨)

٥- د ي ن: (الدَّين)

الدَّيْنُ: واحد الدُّيُون. وقد دَانَهُ: أَقرضه: فهو مَدينٌ ومديونٌ. ودانَ، أَي، استقرض، فهو دائنُ أَي: عليهِ دَيْنٌ وبابها باع. فصار دانَ مشتركاً بين الإقراض

(١) لسان العرب، مادة(حجر) :٤٠/٤ .

والإستقراض وكذا الدائنُ ، ودِنتُ الرجل : أَقرضتهُ فهو مَدينٌ ومدْيون. دِنْتُ الرجل وأَدَنْتُهُ أَعطيتهُ الدين إلى أَجل ، دِنْتُهُ، أَقرضتهُ وَ أَدنتهُ ، استقرضتهُ منه[١] .

قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۖ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٞ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٞ﴾ (البقرة : ٢٨٢).

٦- ر أ س : (رؤوس الأموال)

اسم للقليل والكثير من المقتنيات من كل ما يتمول ويملك ، ويُقصد برأس المال في اللُّغة : أَصلُ المال دون ربح أَو زيادة ، كما في القرض لتحريرهِ من الرِّبا[٢] .

قوله تعالى ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾(البقرة : ٢٧٩) .

٧- ر ب ح (الربِّح)

ربح : الرِّبح والرَّبحُ :النمَّاءُ في التَّمْر: الرِّبْحُ والرَّبْحُ مثل البدْل والبَدَل، مثل شبهٍ وشَبهٍ ، هو اسم مارَبحَهُ . ورَبحَ في تجارتهِ يَرْبحُ ربْحاً ورَبحاً ورباحاً أَي استشَفَّ ،

(١) لسان العرب، مادة(دين) :٥/٣٣٨-٣٣٩ .
(٢) لسان العرب ، مادة (رأس) : ٦/ ٥٩ .

والعرَب تقول للرجل إذا دخلَ في التجارة : بالرَّباح والسَّماح . ما رَبح فلانٌ ورابحتهُ ، وهذا بَيْعٌ مُرْبِحٌ إذا كانَ يَرْبَحٌ فيه والعرب تقول رَبحت تجارته إذا رَبحَ صاحبَها فيها. وتجارة رابحةٌ: يَرْبَحُ فيها(١).

قال تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ (البقرة :١٦).

٨- ر ب و : (الرِّبا)

الرِّبا في اللُّغة: هو الزيادة ، قال تعالى[أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ] [النحل :٩٢]، أَربي فلان على فلان إذا زادَ عليهِ. وأَصلُ الرِّبا الزيادة ، أَمَّا في نفسِ الشيء ، وأَمَّا مقابلة كدرهم، ويُطلق الرِّبا على كلَ بيع محرَّم أَيضاً(٢).

قال تعالى﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾(البقرة :٢٧٥)

٩- ر ض ي (التَّراضي)

رضي: الرِّضا، مقصورٌ: ضدُّ السِّخط . وقد رَضيَ يَرْضَى رِضاً ورُضاً ورِضواناً(٣).

قال تعالى ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن

(١) لسان العرب ، مادة (ربح) :٦/٧٥-٧٦ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (ربا) :٦/٩١-٩٢ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (رضي) :٦/١٦٨-١٦٩ .

تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة :٢٣٣) .

١٠- ر ه ن : (رهانُ مقبوضةٌ)

الرهن :ما وضع عند الانسان مما ينوب مناب ما اخذ منه والجمع رهون، ورهان، ورهن، ورهنه الشيء يرهنه رهنا، ورهنه عنده كلاهما، جعله عنده رهنا، ورهنه عنه[١]. قال تعالى ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة :٢٨٣)

١١- ش ر ى : (الشِّراء)

شري: شَرى الشيء يَشريه شِرىً وشراءً واشتراهُ سواءٌ وشَراهُ واشتراهُ: باعهُ. قال تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ﴾ (البقرة :٢٠٧). والشَّرى يكون بيعاً واشتراءً. والشَّاري: المُشتري. والشاري: البائع[٢].

قال تعالى﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ (يوسف :٢٠) .

١٢-ش ر ك: (الشِّركة)

شرك: الشِّركَةُ : والشَّركة سواء: مخالطة الشريكين. يُقال: آشتركا بمعنى تشاركا أَو تشاركنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارَك أَحدهُما الآخر، والشَّريك : المشارك. والشِّرْك: كالشَّريك؛ والجمعُ أَشراك وشُركاء. يُقال شريك و أشراك وشاركتُ فلاناً: صِرتُ شريكةُ في البيع والميراث[٣]. قاله تعالى﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الإسراء:٦٤).

---

(١) المحكم والمحيط الاعظم:٤/٣٠٠.

(٢) لسان العرب، مادة(شرى):٨/٧٠-٧١.

(٣) المصدر نفسه،مادة(شرك):٨/٦٧.

١٣-ض م ن: (**الضَّمان**)

ضمن: الضَّمينُ: الكفيلُ. ضَمِنَ الشيء ضَمْناً وضَماناً: كفَلَ بهِ. وضمَّنهُ إياهُ كفَّلهُ . فلانٌ ضامِنٌ وضَمينٌ وسامِنٌ وسَمينٌ وناضرٌ ونَصيرٌ وكافِلٌ وكفيلٌ. يُقال ضَمنتُ أَضمْنتهُ ضَماناً[١]. جاء في تهذيب اللغة: كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد.[٢]. قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (آل عمران:٤٤) .

١٤- غ ب ن: (**الغُبن**)

غبَنهُ في البيع: خدعه ، وبابه ضرب، وقد غُبِنَ فهو مغبونٌ[٣]. الغَبْنُ، بالتسكين، في البيع. والغَبْنُ في البيع والشراء : الوَكْسُ ، غَبَنهُ يَغْبنهُ غَبْناً هذا الأَكثر أَي خدعهُ، وقد غُبن فهو مَغبونٌ ، وقد حكي بفتح الباء. وغَبنتُ في البيع غَبْناً إذا غَفَلْتَ عنهُ ، بيعاً كانَ أَو شِراء[٤]. لم ترد المفردة بلفظها وانما وردت بمعناها، قال تعالى ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (هود:٨٥) . وهناك آية تتعلق بلفظ آلغبن وهي قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (التغابن:٩) .

---

(١)لسان العرب، مادة(ضمن):٩/٦٤.

(٢)تهذيب اللغة:١٠/١٤١.

(٣)مختار الصحاح، مادة(غبن):٢٥٦.

(٤)لسان العرب، مادة(غبن):١١/١١.

١٥- ق ر ض: (**القَرْض**)

القَرْضُ والقِرْضُ: ما يتجازى بهِ النَّاسُ بينهم ويتقاضونهُ، وجمعهُ قُروضٌ ، ويُقال أَقرضتُ فلاناً وهو ما تعطيه ليقضيكَهُ . وكلُّ أَمْرٍ يتجازى به آلناسُ فيما بينهم، فهو من القُروضِ. والقَرْضُ ما يُعطيه من المال ليُقضاه. وأَستقرضتُ من فلان أَي طلبتُ منه آلقَرضَ فَأَقْرَضني. وأَقْرضْتُ منه أَي أَخذتُ منه آلقَرْض . وقد قارضت فلاناً قِراضاً أَي دفعتُ إليهِ مالاً ليتِّجر بهِ . وأَقرضهُ المال وغيره[١].

قالهتعالى ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ (البقرة :٢٤٥) .

١٦- ك ت ب : (**الكاتب**)

اكتتب فلانٌ فلاناً أَي سَأَلهُ أَن يُكتُبَ له كِتاباً في حاجة. واسْتَكتَبهُ الشيء أَي سَأَلهُ أَن يكتُبهُ له واكتتبه : استملاهُ. الكاتب والمكاتبة: أَن يكاتبَ الرجل عنَده أَو أَمَته على مال ينجمهُ عليه، وَيكتبَ عليه أَنَّه إذا أَدَّى نجومهُ، والمكاتبُ العبدُ يُكاتبُ على نفسهِ بثمنهِ فإذا اسقى وأَدَّاهُ عتقَ[٢]

قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِۢبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ

(١) لسان العرب ، مادة (قرض) : ٧١/١٢ .
(٢) المصدر نفسهُ، مادة (كتب) :١٧/١٣-١٨ .

لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ (البقرة :٢٨٢)

١٧- و ف ي: (الوفاء بالكيل)

الوَفَاء: ضد الغدر ،يُقال: وفى بعهدهِ وَفَاءً وأَوفى بمعنى. وَوافاهُ حَقَّهُ وَ وَفَّاهُ تَوْفيةً بمعنى، واستوفى حَقَّهُ[١].

أَوفى فمعناهُ أَوفاني حَقَّهُ أَي أَتمَّهُ ولم ينقص مِنْه شيئاً، وكذلك أَوفى الكيل أي أَتمه ولم ينقص منه شيئاً. ووفَى الكَيْل وأَوفاه : أَتمَّهُ[٢].

قال تعالى ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (الأعراف :٨٥).

خامساً :مجموعة ألفاظ (الأوزان والمكاييل).

١- ث ق ل: (مثقال)

والوزن اصله المثقال ومثقال كل شيء وزنه [٣]. قال تعالى﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ (الانبياء : ٤٧) .

(١) مختار الصَّحاح ، مادة(وفي) :٩٣٢ .
(٢) لسان العرب، مادة (وفى) :١٥ /٢٥٢-٢٥٣ .
(٣) جمهرة اللغة:٢/٨٣٠.

٢-ص و ع : (**الصُّواع**)

قال الفراء: الصواعُ: ذكر وهو الاناء الذي كان الملك يشرب به[١].

قال تعالى﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴾ (يوسف :٧٢) .

٣- ق ن ط ر: (**القِنطار**)

القِنطار: معيارٌ ، قيل : وَزنُ أَربعين أَوقية من ذهبٍ ويُقال، أَلف ومائة دينار، وقيل: مائة وعشرون رطلاً : أَلف ومائتا أَوقية، وقيل : سبعون أَلف دينار. وهو بلغة بَرْيَرْ أَلف مثقال من ذهب أَو فضة، القنطار مِائة مثقال، المثقال عشرون قيراطاً و القيراط مثل واحد : القناطيرُ واحدها قِنطَار[٢] .

قوله تعالى﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾ (آل عمران :١٤).

٤- ك ي ل : (**الكيل**)

كيل: الكيل: المكيال– غيره : الكيل كيل البُر ونحوه ، وهو مصدر كالَ الطعام ونحوهِ يكيلُ كيلاً ومُكالاً ومكيلاً أَيضاً– وهو شاذ لأَنَّ المصدر من فعل مِفعل ، بكسر العين ، والاسمُ :الكِيلةُ ،بالكسر ، وكاله طعاماً وكَالَهُ له . والكَيْلُ والمَكْيَلُ والمِكْيالُ والمِكْيَلة : ما كيلَ بهِ . وكال الدراهم : وَزَنَها[٣].

قال تعالى﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (يوسف: ٦٣)

---

(١) تهذيب اللغة ، مادة (صوع) :٥٣/٣ .
(٢) لسان العرب ، مادة (قنطر) :١٢ /٢٠١ .
(٣) القاموس المحيط ، مادة (كيل) : ١٠٩٧ .

٥- و ز ن: (**الميزان**)

وزن: الميزان معروف ،يُقال :وَزَنْتُ فلاناً ووزنت لفلان قال الله تعالى[**وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**][المطففين :٣] ، وهذا يَزن درهماً . ودَرْهم وَازنٌ . ووَازنَ بين الشيئين مُوازَنَةً وَوزاناً[١] . الوَزْنُ : رَوْز الثِّقل والخِفَّة : الوَزْنُ ثَقْلُ شيء بشيء مِثله كأَوزان الدراهم ، ومثله الرَّزنُ- ووَزنَ الشيء وَزناً وزنه. الأَوزان التي يوزنُ بها التمر وغيره المُسَوَّاة من الجمارة والحديد المَوازينَ- وَاحِدها ميزان ، وهي المثاقيلُ واحدها مثقال ، وأُنزل الميزان في آلدُّنيا لَيُتعامل النَّاس بالعَدْل[٢].

قال تعالى ﴿**وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ** ﴾ (هود :٨٤) .

سادساً: مجموعة ألفاظ (الأثمان والمقادير).

١-ث م ن: (**ثمن بخس**)

الثَّمَنُ: ثمن المبيع ، يُقال: أَثمنتُ الرجل متاعه ، وأَثمنتُ له . والثَّمينُ :الثمِن ، وهو جزء من ثمانية، وشيء ثمين أَي مرتفع الثَّمن[٣]. والثَّمنُ : ما تستحقّ بهِ الشيءَ. والثَّمَنُ : ثمنُ البيعَ ، وثمنُ كل شيء قيمتهُ ، وشيءٌ ثمين أَي مرتفعُ الثَّمن[٤] .

قال تعالى ﴿ **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ** ﴾ (يوسف :٢٠).

---

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (وزن) : ٣٨٦ .
(٢) لسان العرب ، مادة (وزن) :١٥/٢٠٥ .
(٣) مختار الصحاح ، مادة (ثمن) :٥٥ .
(٤) لسان العرب ، مادة (ثمن) : ٣/٤٣-٤٤ .

٢- د ر ه م: (**دراهم**)

الدِّرْاهَمُ، فارسيٌ معرَّب وكسر الهاء لغةً فيه. وربما قالوا دِرْهامُ. وجمعُ الدِّراهم دَرَاهمُ ، وجَمْعُ الدِّرْهَام دَرَاهيمُ[١]. والدِّرْهَمُ والدِّرْهيمُ : لغتان فارسيٌ معرَّب مُلحق ببناءَ كلامهم ، فدرْهَمٌ كهجرعٍ، ودَرْهِيمٌ ،بكسر الهاء ، كحفرد ، وقالو في تصغيره دريهِم ، ورجلٌ مُدَرْهَمٌ ، ولا فعل لَهُ ، أَي كثير الدَّراهم[٢]

قال تعالى﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ (يوسف :٢٠).

٣- د ن ر: (**دينار**)

الدِّينار : فارسيٌ معرَّبٌ ، وأَصله دِنَّارٌ ، بالتشديد، بدليل قولهم دَنَانير ودُنينير فقُبلت إِحدى النونين ياء لئَّلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعَّال[٣]. العرب تكلَّمت بها قديماً فصارت عربيَّة. ورَجلٌ مُدَنِّرٌ : وكثير الدَّنانيرُ ، الدِّيْنَار ، معرب ، أَصْلُهُ دِنَّار، فأُبْدلَ من إِحداهما يَاءٌ لئلاَّ تلتبسُ بالمصادر[٤].قال تعالى﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (آل عمران: ٧٥).

---

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (درهم) :١١٩ .
(٢) لسان العرب ، مادة (درهم) :٢٥٣/٥ .
(٣) لسان العرب ، مادة (دنر) : ٣٠٧/٥.
(٤) القاموس المحيط ، مادة (دنر) :٤٥٧ .

٤-ق د ر: (مِقْدار)

قَدْرُ الشيء: مبلغه[١]. قَدْرُ كل شيء ومقْداره : مَبْلَغُهُ ، والمِقْدَار أي بِقَدَر وقَدْرٍ وقَدْرٍ ، وهو مبلغ الشيء[٢].

قال تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴾ (الرعد:٨) .

سابعاً: مجموعة ألفاظ (العهود والمواثيق)

١- أ ج ل : (الأَجل)

الأَجَلُ: مدة الشيء، وآسْتأْجَلَهُ فَأَجَّلَهُ إلى مدة[٣]. الأَجَلُ: غايةُ الوقت وحُلول الدِّيَن ونحوه. والأَجَلُ ، مدَّة الشيء، أَي حتى تقضي العدَّة، والتأْجيلُ :تحديدُ الأَجل ، وأَجل الشيء يأْجل، فهو آجل وأَجيل : تأَخر، وهو نقيض العاجل، والأَجيلَ: المُؤجَّل إلى وقت[٤]. الاجل معروف بلغ الشيء اجله والجمع آجال[٥]. الاجل: مدة الشيء[٦].

قال تعالى ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٣٥).

٢- أ ذ ن: (الاذان)

---

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (قدر) : ٢٨٥ .
(٢) لسان العرب ، مادة (قدر) :٣٩/١٢ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة (أجل) :١١ .
(٤) لسان العرب، مادة (أَجل): ٦٠/١ .
(٥) جمهرة اللغة:١٠٤٣/٢.
(٦) الصحاح:١٦٢١/٤.

أَذن : أَذنَ بالشيء: إذناً وأَذناً وأَذانةً : عَلِم، وآذنهُ الأَمَر وآذنه به: أَعلمه، وقد قُرئ : فاذنو بحربٍ من الله ؛ فمعناهُ أَي اعلموا كل من لم يترك الرِّبا بأَنَّه حرب من الله ورسوله. ويُقال: قد آذنته بكذا وكذا ، أُوذنه إِيذاناً إِذا أَعلمته، وآذنتك بالشيء: أَعلمتك. وآذنته: أَعلمتهُ. وأَذنَ بهِ إِذْناً: عَلم بهِ وأَذِنَ له في الشيء إِذْناً: أَبَاحَهُ له. وآسْتَأْذنهُ: طلب منه الاذن[١].

قال تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٧٩).

٣- ع هـ د: (**العهد**)

العَهْدُ: من معانيها : الأَمان واليمين والمَوْثق والذمة والحِفاظ والوصيَّة. وعَهد إِليه، من باب فَهِم: أَي أَوصاهُ، ومنه أُشتق العهْدُ آلذي يُكتب للولاة، وتقول عليَّ عهد آلله ، لافعلنَّ كذا. والعُهْدَةُ: كتاب الشراء وهي أَيضاً الدَّرك . والتعهُّدُ: التحفظ بالشيء وتجديد العهد بهِ، وتَعهَّد فلاناً وتعهَّد ضيعتهُ وهو أَفصح من تعاهدَ؛ لأَن التعاهُدُ انما يكون بين آثنين[٢].

قيل العقود: العهود، وقيل الفرائض التي أُلزموها. قال الزجاج في قوله[اوفوا بالعهود]خاطب الله جل وعز المؤمنين بالوفاء والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. قال: والعقود: العهود واحدها عَقْد، وهي اوكد العهود[٣].

قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (المائدة: ١).

---

(١) المصدر نفسهُ ، مادة (اذن): ٧٨/١ .
(٢) مختار الصَّحّاح، مادة (عهد) : ٢٥١ -٢٥٢ .
(٣) تهذيب اللغة، مادة (عهد) : ١٣٤/١.

٤- و ث ق: (**الميثاق**)

المَوْثِقُ والميثاقُ: العهد والجمع المواثيقُ على الأَصل، والمَوْاثِقُ: الميثاق. والمواثقة: المعاهدة، والمِيثاق: العهد، مِفْعَال من الوَثاقِ: المِيثاقُ من المُواثقة والمعاهدة؛ ومنهُ المَوْثِقُ[١].

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (النِّساء:٩٢) .

ثامناً: مجموعة ألفاظ(الخاص برجال القضاء)

١- أ ذ ن:(**مؤذن**) :(**مُبلِّغ**)

أَذن: أَذِنَ بالشيء إِذْناً مأذناً وأَذنةً: عَلِمَ. وآذنهُ الأَمر وآذنه به: أَعلَمُهُ. والأَذّان: الاعْلاَم: واذنتك بالشيء – أَعلمتك. وآذنتهُ: أَعلمته، وأَذنَ به إِذْناً : عَلِمَ بهِ[٢].واما قوله. [**فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ**] [البقرة: ٢٧٩]، وقرىء [فآذِنوا] معناه: فأَعْلِموا... ومن قرأ [فأْذَنوا] فالمعنى فأنصتوا.[٣]. قال تعالى ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴾ (يوسف:٧٠).

(١) لسان العرب ، مادة(وثق) : ١٥٢/١٥ .
(٢) المصدر نفسة، مادة (أذن) :٧٨/١ .
(٣) تهذيب اللغة ، مادة (أذن) : ١١/١٥ .

٢- ب ر أ: (**برئ**)

بَرئتُ من الدين، والرجل أَبرأَ بَراءةً ، وبَرئتُ اليكَ ومن فلان أَبرأُ براءةً، فليس فيها غير هذهِ اللُّغة. بَرئ وأَن منه بَراء أَي بريءُ عن مساواته في الحكْم ، بَراءة الوِلاية والمحَّبة لأَنهُ مأْمورٌ بالايمان به[١]

قال تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾(هود:٣٥).

٣- ت ه م: (**المتهم**)

التُّهمةُ: أَصلها الوهَمةُ من الوهم، ويُقال أَتَّهمهُ إِفتعال منه– يُقال: اتّهمتُ فلاناً بكذا، والاسمُ التُّهمة، بالتحريك: التُّهمةُ الظنَّ تاؤهُ مبدلة من واو، واتَّهم الرجل – واتهمتهُ وأوهمهُ :أُدخل عليه التُّهمة أَي ما يُتَّهمُ عليه – وأَتهمتهُ ضَننْتُ فيه ما نُسبَ اليه[٢]. لم ترد المفردة بلفضها وجاءت بلفظةٍ أُخرى وهي (الظنَّ). قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات:١٢).

٤- ح ق ق : (الحقُّ)

حقق: الحَقُّ: نقيض الباطلَ وجمعهُ حقُوقُ وحِقاقٌ وليس لَهُ بناء أَدنى وَحقَّ الأَمر يحقُّ ويَحقُّ حقَّاً وحُقوقاً: صار حقاً وثبت: معناهُ وَجبَ يَجبُ وجُوباً[٣].

قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن

(١) لسان العرب ، مادة (برأ) :٤٧/٢ .
(٢) لسان العرب ، مادة (وهم): ٢٩٢/١٥.
(٣) لسان العرب ، مادة (حقق) : ١٧٦/٤ .

كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة :٢٨٢).

٥- ح ك م: (الحَاكِم)

آلله سبحانهُ وتعالى أَحكمُ الحاكمين.

والحُكْمُ والحَكيمُ والحاكِمُ ومعاني هذهِ الأَسماء متقاربة، والحكْمُ: العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكِمُ. والحُكْمُ القضاء بالعدلِ، واحكم ومحاكمة، والمَحاكمة: المخاصمة إلى الحاكم(١).

قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ (النِّساء: ٥٨).

٦- ح ل ف: (الحلف) (بمعنى الأَيمان)

حلف: الحلْف والحَلفُ: القَسَمُ لغتان، حَلفَ أَي أَقْسَمَ يحْلفُ حَلْفاً وحَلِفاً ومَحْلُوفاً، وهو أَحد ما جاء من المصادر على مَفْعَول مثل المجلود والمعقول والمَعسور، والواحدة حَلْفة؛ ويقولون: محْلوفةً بالله ما قال ذلك(٢).

قال تعالى ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (التوبة: ٩٦)

---

(١) لسان العرب ، مادة(حكم): ١٨٦/٤ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (حلف): ١٩٦/٤ .

٧- ح ل ف : (**الحلف هنا القسم**)

حلف : الحِلْف والحَلفُ: القَسَمُ لغتان، حَلفَ أَي أَقْسَمَ يَحْلفَ حلفاً وحِلفاً وَحَلفِاً ومَحْلوفاً ، وهو أَحد ما جاءَ من المصادر على مفعول مثل المَجْلود، ويقولون: محلوفةً بالله ما قال ذلك، ورجلٌ حالِفٌ وَحَلاَّفُ وحَلاَّفةٌ، كثير الحلف[١].

قال تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة: ٨٩).

٨- ح م ي: (**المدافع**) **بمعنى** (**المحامي**)

حاميتُ عنهُ محاماة. وحميتُ عليه: وحَميَ منه الشيء حَميَّة ومحَمْيّةً[٢].

وردت المفردة بغير لفظها، قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ (الحج: ٣٨).

٩- خ ص م : (**الخصم**)

خصم: الخُصومَةُ. والجَدَلُ. خاصمهُ خِصاماً ومخُاصمةً مَخْصَمهُ يخصمه خِصماً: عليهُ بالحجة، والخصومةُ الاسم من التخاصُم والاختصام. والخَصْمُ: معروف، واختصمَ القومُ وتخاصموا، وخَصُمكَ: الذي يُخاصمُكَ، وجمعهُ خُصُومٌ، وقد يكون الخَصْمُ للاثنين والجمعُ والمؤنث، وفي التنزيل العزيز [وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ] [ص :٢١] .

قال تعالى ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ (ص:٢٢)

---

(١) لسان العرب، مادة (حلف): ١٩٦/٤.
(٢) لسان العرب، مادة (حمي): ٢٤٠/٤ .

١٠- ز و ر : (**قول الزُّور**)

زور : الزُّور : الكذب ، والتَّزويرُ: تزيين الكذب[١]. والزُّور : الكذب والباطل ، وقيل شهادة الباطل . رجل زُورٌ وقومٌ زُورٌ وكلام مزوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ : مُمَّوه للكذب، والتزويرُ : تزيين الكذب ، والتزوير فعل الكذب والباطل. والزُّور : الكذب. والزُّور: شهادة الباطل وقول الكذب ؛ الزُّور : الكذب والباطل والتُّهمة. وَزَوَّرَ الشهادة. أَبطلها[٢]. قال تعالى﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ (الحج: ٣٠).

١١- ش ه د : (**الشَّاهد**)

الشهيد : الحاضر. الشَّاهد العالم الذي يبيِّن ماعَلمُه ، شَهدَ شهادةٍ ؛ و آستشهدهُ: سَأَلهُ الشَّهادة . والشهادة خبرٌ قاطعٌ تقولُ منه : شَهدَ رجلُ على كذا. وقولهم: أَشْهَد بكذا أَي أَحْلِف– وشَهدَ الشَّاهد عند المحاكم أَي بين ما يعلمه وأَظهره ، وشَهدَ فلان على فلانٍ بحقٍ ، فهو شاهِدٌ وشهيد. واسْتَشْهدَ فلان ، فَهو شهيد ، وقومٌ شهود أَي حضور ، وشَهدَ لهُ بكذا أَي أَدَّى ما عندهُ من الشهادة فهو شاهد. والشَّهيدُ : الشَّاهِدُ، والجمعُ الشُّهداء. وأَشْهدتُه على كذا فَشَهِدَ عليه أَي صارَ شاهداً عليه[٣].

قال تعالى﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق: ٢)

---

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (زور) : ١٠٧-١٠٨ .
(٢) لسان العرب ، مادة (زور) :٧٩/٧ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (شهد) : ١٥١/٨-١٥٢ .

١٢- ع د ل: (**العدل**)

عدل: العَدْل: ما قام في النُّفوس أَنَّهُ مستقيم، وهو ضدُّ الجَوْر عدل الحاكمُ في الحكم يَعْدِلُ عَدْلاً وهو عادِلٌ من قومٍ عُدُل وعَدْلٍ ، وهو من أَسماء الله تعالى هو الذي لا يميلُ الهوى فيجور في الحكم ، وهو في الأَصلِ مصدر سمِّي بهِ فَوُضِعَ موضع العادل. رجلٌ عدلٌ وعادِلٌ جائر الشهادة ورجلٌ عدلٌ : أَرِضاً ومُقنعٌ في الشهادة. ورجلٌ عدلٌ بين العدل والعَدالة(١).

قال تعالى ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾(الطلاق: ٢)

١٣- ف ت ح : (**الفتَّاح**)

الفتح: الفُتاحة، بالضم ، الحُكمُ. والفُتاحةُ الفِتاحةُ : أَن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة . والفَتحُ أَن تحكمُ بين قوم يختصمونَ إِليك ، كما قال سبحانه وتعالى مخبراً عن شعيب: ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأَنت خيرُ الفاتحين. والفُتاح الحكومة. ويقال للقاضي : الفَتَّاحُ لأَنَّه يَفْتُحُ مواضع الحق ، وقوله تعالى[**رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا**] [الأَعراف: ٨٩] ؛ أَي اقض بيننا . الفتَّاح في صفة الله تعالى الحاكم، قال : وأَهلُ اليمن يقولونَ للقاضي الفتَّاح؛ ويقول أَحدهم لصاحبهِ : تعال حتى أُفاتحك إِلى الفتَّاح، ويقول : افْتَح بيننا أَي احكم. وفاتحه مُفاتحة وفِتاحاً : حاكمه. وفتح الحاكم بين الخصمين إِذا فصل بينهما. والفاتِحُ : الحاكم(٢).

قال تعالى﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (الأَعراف :٨٩)

---

(١) لسان العرب ، مادة (عدل) :٦١/١٠ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (فتح) : ١٢١/١٢٠ .

١٤- ق س م: (القسم)

القَسَمُ بالتحريك: اليمين، وكذلك المُقْسمُ ، وهو المصدر مثل المُخْرَج، والجمعُ أَقسام. وقد أَقْسَم بالله و اسْتَقسمَهُ بهِ وقاسَمهُ حلَف له. وتقاسم القومُ : تحالفوا . وأَقسمتُ: حَلفت ، وأَصلهُ من القسامة. والقَسامةُ الذين يحلفونَ على حقِّهم ويأخذونَ. والمُقْسِم : الرجلُ الحالف، أَقْسَم يُقْسِمُ إِقْسَاماً[1] .

قوله تعالى﴿ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ (النَّمل:٤٩)

١٥- ق ض ي: (القاضي)

قضى: القضاء: الحكم وأَصلهُ قضَّاي، لأَنَّه من قضيتُ إِلاَّ أَن الياء كما جاءت بعد الألف هُمزَت ، وصوابهُ بعد الأَلف الزائدة طرفاً همزت، والجمعُ الأَقضيَّة، والقضيّة مثلهُ والجمعُ القضايا على فعالى وأَصلهُ فعائل. وقضي عليه يقضي قضاءً وقضيَّة : القاضي معناهُ في اللُّغة القاطع للأُمور المحكم لها. وقضى الأَميرُ قاضياً. كما تقولُ أَمرَ أَميراً. واستقضي فلان ، أَي جُعلَ قاضياً يحكمُ بين النَّاس. وتقولُ : قضي بينهم قضيَّة وقضايا . والقضايا[2].

قال تعالى﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ (طه:٧٢)

---

(١) المحكم، مادة (قسم): ٢٤٧/٦ .
(٢) المصدر نفسُهُ ، مادة (قضي) :١٣١/١٢ .

١٦- ك ف ل : (**الكفيل**)

الكافِلُ: العائِلُ، كَفلَه يَكْفُله وكَفَّلَهُ إيَّاه، والكافِلُ: القائم بأَمر اليتيم المربِّي لهُ ، وهو من الكفيلُ الضمين، والكافِلُ والكفيل: الضامن، والأُنثى كفيلُ أَيضاً، وجمع الكافل كُفَّل ، وجمعُ الكفيل كُفلاء وكلُّها معناهُ ضَمِنهُ[١].

قال تعالى﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران:٣٧)

تاسعاً: مجموعة ألفاظ الخاص بالجنايات[٢]

أو مجموعة ألفاظ الخاص بـ (الجرم و الجريمة)

١- أ ت ى : (**إتيان الرِّجال**)

أتى الرجل يأْتي أَتياً: جاء، وأَتيتهُ بغير مد. أَي جئته، ويُستعمل لازماً ومتعدياً. والإتيان اسمٌ بمعنى المجيء[٣]. وأَتى الفاحشة تلبَّس بها[٤]ويكنَّى بالإتيان عند الوطء. كناية عن التَّواط، ويستعملُ في الذَّكر والأُنثى[٥].

قال تعالى﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴾ (الأعراف:٨١).

وقال تعالى﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (الشعراء:١٦٥).

---

(١) لسان العرب ، مادة (كفل) :٩١/١٣-٩٢ .
(٢) هكذا اسمَّاه القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن : ١١٦/٤ .
(٣) لسان العرب، مادة (أتى): ٨٣/١ .
(٤) القاموس المحيط ، مادة (أتى) : ٨٤ .
(٥) لسان العرب ، مادة (أتى): ٨٤/١ .

٢-ف ر ى: (**الافتراء**)

افترى عليهِ كذباً اختلقهُ والإسمُ الفِريَّة بالكسر وقُرئَ عليه يَفرى من باب رمى مِثْلُ آفترى. الفرية الكذب فرى كذباً فَرْياً وافتراهُ اختَلقهُ...يُقال فَرى فلان الكذب يفتريهِ اختلقه والفرية من الكذب وقال غيرهُ أَفترى الكذب يفتريه أَختلقه[١].

قال تعالى﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأَنعام: ١٤٤).

٣- ق ر ف: (**إقتراف الأَموال**)

الإقتراف: الاكتساب. اقترف أَي آكتسب. واقْتَرفَ المال : آقتناهُ. والقِرفَة: الكَسْب. وفلانٌ يَقْرف لِعياله أَي يكْسبُ[٢].

قال تعالى﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾(التّوبة: ٢٤).

٤-ب خ س: (**بخس الأَشياء**)

بخس: البخْسُ: النَّقص وبخسَهُ حقَّهُ يبخسهُ بخْساً إذا نقصه؛ وامرأَةٌ باخسُ وباخسةٌ وفي المثل في الرجل تحسبه مفضلاً وهو ذو نكراء: تحسبها نكرها. والبَخسُ من الظلم أَن تبخس أَخاك حَقَّهُ فتنقصهُ كما يَبْخس الكيال مكيالهُ فينقصه، وثمنٌ بخسٌ: دونَ ما يُحبُّ. قال تعالى[وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ]

(١) لسان العرب ، مادة (فرى): ١١/١٧٦-١٧٧ .
(٢) لسان العرب، مادة (قرف): ١٢/٨٠ .

[يوسف:٢٠]، أَي ناقصٍ دونَ ثمنه. والبَخْسُ: الخَسيسُ الذي يبخْسُ أَو الذي بَخسَ بهِ البائع[١].

قال تعالى﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾ (الشعراء:١٨٣)

٥-ب س ط: (وتعني الشُّروع في القتل وغير القتل)

بسط فلان يدهُ بما يُحبُّ ويكره، وبَسط إِليَّ يَدهُ بما أَحبُّ وأَكرهُ وبسطها مَدَّها[٢].

قولـــــه تعـــــالى﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (المائدة:٢٨)

٦- ب غ ا: (البغي)

البغيةُ في الولد: نقيضُ الرِّشْدة. وبغت الأَمةُ تَبغي بَغياً و باغَتْ مُباغاة وبِغاء، بالكسر والمد ، وهي بغيٌّ وبغوٌ : عهدت وزنت ، وقيلَ : البغيُّ ايضاً الفاجرة ، حرَّه كانت أَو أمة ، وباغت المرأة تُباغي بِغاءً إِذا فَجَرَت[٣].وفي جمهرة اللغة البغاء: الزنا[٤]. قال تعالى﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (النور:٣٣)

---

(١) لسان العرب، مادة (بخس) : ٢٩/٢ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(بسط) : ٨٦/٢ .
(٣) لسان العرب ، مادة (بغا) : ١٢١/٢-١٢٢ .
(٤) جمهرة اللغة: ٣٧١/١ .

٧-ب هـ ت: (**بهتان**)

البهتان: هو الاسم من البهت، وهو مَأْخوذٌ من مادة(ب هـ ت) التي يَدورُ معناها وهو كالدَّهش والحيرة وتتصل فروعها بهذا الأَصل وتتقارب، قال ابن فارس: الباء والهاء والتاء أَصل واحد، ويقال بهت الرَّجل، يبهُت بهتَاً، والبهتان الكذب، يقول العرب : يا للبهتة؛ أَي يا للكذب ، قال تعالى[هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ] [النور:١٦]. أَي كذب يبهت سامِعُهُ لفظاعتهِ. وبهت الرجل أَي كذب ، والبهتان : إفتراء[١]. قال الازهري: قوله[ولا يأتين ببهتان..] أراد بالبهتان: ولدًا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد..[٢]. وفي التنزيل العزيز: قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

(الممتحنة:١٢)

٨- ج د ل: (**الجدال**)

رجل جدلَ إذا كان أَقوى في الخصام. وجادَلهُ أَي خاصمهُ مُجادلة وجِدالاً ، والاسم الجَدَل، وهو شدَّة الخصومة. والمجادلة: المناظرة و المخاصمة، ويُقال : إنهُ لَجَدِل إذا كانَ شديد الخصِام[٣].

قال تعالى﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ﴾

(المجادلة:١)

---

(١) الصِّحاح ، مادة (بهت): ٢٤٤/٤ ، والمقاييس ، لابن فارس : ٣٠٧/١ ، ولسان العرب ، مادة (بهت) :١٢/٢-١٣ ، والقاموس المحيط، مادة (بهت) :١٤٤/١ .
(٢) تهذيب اللغة:١٧٠/١٤.
(٣) لسان العرب، مادة(جدل):٩٩/٣.

٩-ج ر م: (**الجُرْم**)

الجُرم والجريمةُ: الذَّنب، تقول منه: جرمَ وأَجرمَ واجترمَ وتَجرَّم عليه، أَي : ادَّعى عليه ذنباً لم يفعله[١]. الجُرْمُ: التَّعدِّي، والجمعُ أَجْرامٌ وجرومٌ، وهو الجريمة، وقد جرمَ يَجْرمُ جَرْماً واجترم وأَجْرمَ، فهو مجرمٌ وجريم، وتجرَّم عليَّ فلان أَي إِدَّعى ذَنباً لم أَفعله. تجَرمَ إِدَّعى عليهِ الجرم وإِن لم يجرم، وجرم إِذا عظمُ جُرْمُه أَي أَذنب[٢].

قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة: ٨)

١٠-ج ن ح: (**جُناح**)

الجُناح، بالضم: الميل إلى الإثم، وقيل: هو الإثم عامَّة. والجُناح: الجناية والجُرْمُ[٣] .

قال تعالى﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة:٢٣٦)

١١-ج ن ف(**جنفاً**)

(جنف) الجيم والنون والفاء أَصلٌ واحد وهو المَيْل، يُقال جَنِفَ إِذا عدل (عن الحق)[٤]. الجنفُ: المَيْلُ والجور، جنف جَنفاً ، وجَنِف فلان علينا بالكسرة، وأَجنف في حكمهِ، وجَنفَ عليه جِنفاً وأَجْنف: مالَ عليهِ في الحكم والخصومة والقول وغيرها، الجنف الميلُ في الكلام وفي الامور كلها، جَنف وأَجْنفَ إِذا مالَ وجارَ فجُمع بين

(١) مختار الصَّحّاح، مادة(جرم) : ٦٢ .
(٢) لسان العرب، مادة (جرم) : ١٢٩/٣-١٣٠ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(جنح) :٢١٣/٣ .
(٤) مقاييس اللَّغة، مادة (جنف) :٤٣٢/١ .

اللُّغتين، وقيل: الجانِفُ يختصُّ بالوصيَّة، والمُجنفُ المائل عن الحق، ومتجانف، أَي متمايلِ بالوصيَّة او متعمِّد[١].

قال تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٨٢)

١٢-ج هـ ل: (**الجهالة**):(**إذا عمل عملاً بغير قصد**)

تجاهل: أَظهر الجَهْل؛ تجاهل أَرى نفسه الجَهل وليس به؛ واستجهلَهُ عَدَّة جاهِلاً، والجهالة: أَن تفعل فعلا بغير علم[٢].

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦).

١٣-ح ي ا: (**استحياء النِّساء**)

يستحيي نساءَهم، فمعناهُ يسْتفعل من الحياة أَي يتركهنَّ أحياء وليس فيه الاَّ لغة واحدة[٣].

قال تعالى ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾(الأعراف: ١٤١)

١٤-خ ص م: (**خصم**)

خصم: الخصومة: الجدل. خاصمهُ خُصاماً ومخاصمة فخصمهُ – يخصمهُ خصماً: والخصومة الاسم من التخاصم، والاختصام، والخَصْمُ: معروف، واختصم

(١) لسان العرب ، مادة(جنف) :٢١٦/٣ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (جهل) : ٢٢٨/٣ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (حيا) : ٢٩٧/٤

آلقوم وتخاصموا، وخصمك: الذي يُخاصمك، وجمعهُ خصوم، وقد يكون الخصوم للاثنين والجمعُ والمؤنث[١].

قوله تعالى ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ (الحج:١٩)

١٥-خ ط أ: (القتل الخطأ)

خطأ: الخطأ والخَطاءُ: ضد الصواب، والخطأ مالم يُتعمَّد، والخطءُ: مايُعمَّد . وفي التنزيل العزيز [وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا] [النساء:٩٢]. تقولُ منه، أَخطأْتُ ، وتخطأْتُ، بمعنى الخِطءُ والخطأُ والخطَأُ والخطيئةُ: الذنب[٢]

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء:٩٢)

١٦- خ م ر: (شرب الخمر)

الخَمْرُ: ما أُسكر من عصير العنب لأَنها خامرت العقل وسميَّت الخمر خمراً لانها تُركت فاختمرت ، واختمارها تغير ريحها؛ والخمرُ: ما خمرَ العقل، وهو السكر من الشراب ، وهي خمرةٌ وخَمْرٌ وخمور مثل تمرة وتمر وتمور، ومستخمرٌ وخمير، شرِّيبٌ للخمر دائماً، والرجل يخمرُ خمراً: سقاهُ الخمر، والخَّمارُ: بائعُها[٣].

---

(١) لسان العرب، مادة (خصم): ٨٣/٥ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (خطأ) : ٩٦/٥، والقاموس المحيط، مادة(خطأ) : ٣٩٣ .
(٣) لسان العرب ، مادة(خمر) :١٥٢/٥-١٥٣ .

قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠)

١٧- خ و ن: (الخيانة الزَّوجيَّة)

خوَّن الرجلَ: نسبهُ إلى الخَوْنِ[١].قال تعالى ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ (التحريم: ١٠)

١٨- ذ ن ب: (الذنب)

ذنب: الذَّنبُ: الإثم والجرمُ والمعصية والجمع ذنوبٌ، و ذُنوباتٌ جمع الجمع وقد أَذْنَبَ الرَّجل؛ والذَّنبُ : معروف، والجمعُ أَذناب[٢].

قال تعالى﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ﴾ (الشعراء: ١٤)

١٩- ر ج س: (الرَّجس)

رجس: الرِّجْسُ: القذر، وقيل: الشيء القذر. ورَجس الشيء يرجس رَجَاسة، وانه لَرِجْس مَرْجوس ، وكل قذر رجس. ورجل مرجوسٌ ورجس: نجس ، ورجسٌ: نجسٌ ؛ الرَّجْسُ: القذر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللَّعة والكفر. والرِّجْس: العذاب[٣].

---

(١) لسان العرب، مادة (خون): ١٨٣/٥ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (ذنب) : ٤٥/٦ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (رجس) :١٠٦/٦ .

قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ (المائدة:٩٠)

٢٠- ر ج م: (الرَّجم)

رجم: الرَّجم: القتل ما ورد في القرآن الرَّجمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل وانما قيل للقتل رجمٌ لانهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَموْهُ بالحجارةِ حتى يقتلوهُ ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ، وقيل : رجيمٌ ملعون مرجوم باللَّعنة مُبْعَدُ مطرود، وهو قول أَهل التفسير، والرَّجم السَّب والشتم[١].

قال تعالى ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴾(مريم:٤٦)

٢١- ر م ى: (رمي المحصنات)

رمى فلان فلاناً بامرٍ قبيح أَي قذفهُ ؛ ورمي المحصنات فمعناهُ القذف[٢].

قال تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾(النور:٤)

٢٢- ر ش و: (الرَّشوة)

رشاهُ يَرْشوهُ رشواً: أَعطاهُ الرَّشوَةَ. وقَد رشا رَشْوةً وارْتشى مِنه رشوةً إِذا أَخذها. والرائِشُ: الذي يُسْدي بين الرَّاشي والمرتشي، فالرّاشي من يُعطي الذي يعينهُ على

(١) لسان العرب ، مادة(رجم) :١١٦/٦ .
(٢) لسان العرب، مادة (رمى) :٢٣٤/٦.

الباطـل، والمرتشـي الآخـذُ[١].قـال تعـالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:١٨٨)

٢٣- ر ك ب: (إرتكاب الجريمة)

رَكبَ فلانٌ بأَمْر ، وأرتكبه، وكل شيء علا شيئاً ، ورَكبَهُ الدِّيْنُ. وركب مِنه، و آرتكبهُ، وكذلك رَكبَ آلذَّنب وآرتكبهُ كلُّهُ على المثل، وارتكاب الذنوب: إتيانها[٢]. وردت المفردة بغير لفظها. قال تعالى ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف:١٨)

٢٤- ز ل م: (الأَزلام)

الأَزلام وهـي السِّـهام التـي كـانَ أَهْـلُ الجاهليـة يستقسـمونَ بهـا[٣]. قولهتعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(المائدة:٣)

---

(١) لسان العرب ، مادة (رشا): ٦/ ١٠٦ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (ركب): ٦/ ٢١٠ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(زلم) :٧/ ٥٢ .

٢٥- ز ن ا: (**الزِّنا**)

زنا: الزِّنا يمد ويقصر، زَنَى الرَجلُ يَزني زِنيً، مقصور، وزناءً ممدود، وكذلك المرأَة. وزانى مُزاناةً وزنَّى: كزَنى. والمرأةُ تُزِاني مَزاناةً وزِناء أَي تباغي[١].قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: ٣٢)

٢٦- س ح ت: (**السُّحت**)

السُّحْتُ والسُّحُتُ: كل حرام قبيح الذِّكر؛ وقيل :هو ما خَبُثَ من المكاسب وحَرُم فَلَزِمَ عنه العارُ ، وقبيحُ الذِّكْر ، كثمنِ الكلب والخمر والخنزير، والجمعُ أَسْحاتٌ ، وإذا وقع الرجل فيها ، قيل : قد أَسَحتَ الرجلُ. والسُّحْتُ: الحرامُ الذي لايَحلُّ كسْبهُ ، لأَنَّه يسحتُ البركة أَي يَذْهِبُها. وأَسحتت تجارتُه: : خَبُثت وحَرُمت وسحتَ في تجارتهِ ، وأَسحتَ: اكتسب السُّحْتَ[٢] . قال تعالى ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة:٤٢)

٢٧- س ر ق: (**السَّرقة**)

سرقَ الشيء يَسْرقه سَرقاً واسْترقه ، وقالوا سَرقهُ مالاً، والسَّرقُ : مصدر فعل السَّارق. ورجل سارِق من قوم سَرقةٍ وسُرَّاقٍ، وسَرُاق من قوْمٍ سُرُقٍ ، وسَرَّقه: نسبة إلى السرق[٣].قال تعالى ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة:٣٨).

---

(١) لسان العرب، مادة(زنا): ٦٧/٧ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(سحت) :١٣٣/٧ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(سرق) :١٧٤/٧ .

٢٨- س و ء: (سوء الظَّن)

أَصل هذه المادة يدلُّ على القبح ، يُقال ، أَسماءَ الشيء: إذا قبُح. والسُّوءُ: الاسم الجامع لكل ظن ، والسُّوء أَيضاً بمعنى الفجور والمنكر ، ويُقال: ساءَهُ يسوءهُ سوءاً وسواء: فُعِلَ بهِ ما يُكره، والاسم: السُّوء بالضم. وسَوَّءت الرجل سواية ومساية، أَي ساءَهُ مارءاهُ مني، وسوءت به ظنَّاً ، وأَساءت بهِ الظَّن. ويُقال أَسأْتُ بهِ وإِليهِ وعليهِ وَلَـــهُ[1].قال تعالى ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النِّساء:١١٠)

٢٩- ش ج ر: (الشِّجار)

شجَر بين القوم، أَي : اختلف الأَمر بينهم، واستجر القومُ. وتشاجروا: تنازعوا. والمشاجرةُ : المنازعة[2]. واشتجر القومُ : تخالفوا: وشجرَ بينهم الامر يشجُر شجراً: تنازعوا فيه. وشجر بين القوم إِذا اختلف الأَمر بينهم. واستجر القوم وتشاجروا أَي تنازعوا. والمشاجرةُ: المنازعة[3].

قال تعالى﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء:٦٥)

٣٠- ش ر ك: (الشَّريك في الجريمة)

شرك: الشِّركةُ والشرَّكة سواء: مخالطة والشريكين. يُقال : اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أَحدُهما الآخر؛ والشَّريكُ: المشارك.

---

(١) لسان العرب، مادة (سوء): ٣٠٩/٧-٣١٠ ، وتاج العروس، للزبيدي، مادة(سوء) :٢٧١/١ .
(٢) مختار الصَّحّاح، مادة (شجر) :١٨٣ .
(٣) لسان العرب، مادة(شجر) : ٢٥/٨ .

والشِّرْكُ كالشَّريك؛ وشاركت: فلاناً صِرتُ شريكهُ. واشتركا وتشاركا في كذا وشَركْتُه في البيع والميراث أَشركُه شِركةً، والاسم الشِّرك[١].قال تعالى﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (الشُورى:٢١).

٣١- ش ط ط: (شطط)

الشَّططُ : مجاوزةُ القدر في البيع أَو طلب آحتكام أَو غير ذلك. من كل شيء، مشتقٌ منه؛ ولاشطط أي لانقصان ولا زيادة، وشطَّ في سلعتهِ أَي جاوز القدر وتباعدَ عن الحق، وتشطَّ في حكمهِ يَشِطَّ شططاً، واشتطَّ وأَشطَّ : جارَ في قضيَّته، ولاتشطط أَي لاتبعد عن الحق، وانه لشاطي أَي لظالمٌ لي من الشطط وهو الجورُ والظلم، والبعدُ عن الحق[٢].قال تعالى﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ (ص:٢٢)

٣٢- ش ق ق: (شقاق)

المُشاقَّة والشِّقاق: غلبة العداوة والخلاف، شَاقَّةُ مُشَاقَّة وشقاقاً: خالفهُ ؛ والشِّقاق: العداوة بين فريقين والخِلافُ بين آثنين، سمي بذلك شِقاقاً لأَنَّ كل فريق من فرقتي العِداوة قصد شِقا أَي ناحية غير شِق صاحبه. وشقَّ أَمرُهُ يشقَّهُ شَقّاً فآنْشَقَّ : انْفَردَ وتبدَّد إخلافاً[٣].قال تعالى﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ (النساء:٣٥)

---

(١) لسان العرب ، مادة(شرك) : ٦٧/٨ .
(٢)المصدر نفسهُ ، مادة (شطط): ٨٠/٨ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (شقق) :١١٢/٨ .

٣٣- ض ر ب: (**الضرب**)

ضرب: الضرب معروف، والضرب مصدر ضربته، وضربهُ يضربه ضرْباً. ورجل ضاربٌ وضروب وضَريبُ وضربٌ و مِضروب ،بكسر الميم: شديد الضَّرب، أَو كثير الضرب. والضَّريب: المَضروب وضاربه أَي جالدَهُ. ضرب في التجارة وفي الأَرض وفي سبيل الله وضاربه في المال، من المضاربة: وهي القِراضُ. والمضاربة أَن تعطي إنساناً من مالك ما يتجرِّ فيه على أَن يكون الربحُ بينكما، أَو يكون لهم سهمٌ معلوم من الرِّبح. والمضارِبُ صاحبُ المال والذي ياخذ المال؛ كلاهما مُضارِبٌ[١].قال تعالى﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ (ص: ٤٤)

٣٤- ض ر ر: (**ضرر**)

الضِّرار الجزاءُ عليه، وقيل: الضَّرر ما تَضُرُّ بهِ صاحبك وتنتفعُ بهِ أَنت ، وغير مضار، منع الضرار في الوصيَّة[٢].قال تعالى﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ (الطلاق:٦)

٣٥- ض ي ز : (**ضيزى**)

ضيز: ضازَ في الحكم أَي جارَ. وضازهُ حَقَّهُ يضيزهُ ضيزاً: نقصه وبخسهُ منعه. وضزتُ فلاناً ضيزهُ ضيزاً : جرتُ عليه. وضاز يضيزُ إذا جارَ. وقد يُهمزُ ويُقال: ضأزه يضأَزه ضأز[٣].قال تعالى﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾(النجم:٢٢)

---

(١) لسان العرب ، مادة (ضرب): ٢٦/٩ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(ضرر) : ٣٢/٩ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (ضيز) :٧٥/٩ .

٣٦- ط ر ح: (الطرح)

طرح بالشيء وطرَحه يطرَحه طَرْحاً وآطَّرَحَه وطَرَّحه : رمى به، ويُقال اطَّرحَه أَي أَبعده، وهو آفْتَعله، وطرح الرجل إِذا ساءَ خلقة[١].قال تعالى﴿ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾ (يوسف:٩)

٣٧- ع م د: (القتل العمد)

عمد: العَمْدُ: ضدّ الخطأ في القتل وسائر الجنايات. وقد تعمَّدهُ وتعمَّدَ له وعمدهُ يَعْمِده عمْداً وعَمد إِليه وله يَعْمد عمداً وتعمَّدهُ واعتمده: قصدهُ ، القتل على ثلاثة أَوجه: قتلُ الخطإِ المحض وهو أَن يرمي بحجرٍ يُريدُ تنحيته عن موضعهِ ولا يقصد بهِ أَحداً فيصيبُ إِنساناً فيقتلهُ ، ففيه الدِّيَّة على عاقلة الرامي أَخماساً من الإِبل، وامَّا شبه العمد فهو أَن يضرب الانسان بعمودٍ ففيه الدِّيَّة مغلظة، وكذلك العمد المحض والعمد المحض فهو في مال القاتل. وفعلتُ ذلك عَمْداً على عَيْن وعَمْدَ عَيْنٍ أَي بجدٍّ ويقين[٢].قال تعالى﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ (النِّساء:٩٣)

٣٨- ق ت ل: (القتل)

قتل: القتل: معروف، قتلهَ يقْتله قَتلاً وتقاتلاً وقتل بهِ سواء، ورجلٌ قتيل: مَقْتول، والجمعُ قتلاء ورجل قتيل: مقتول. وآمرأَة قتيل: مقتولة، والتقاتل: القتل[٣].

---

(١) لسان العرب ، مادة (طرح):١٠٠/٩ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (عمد): ٢٧٥/١٠ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(قتل) :٢٢/١٢ .

قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ (الإسراء: ٣٣)

٣٩- ق م ر: (القمار)

قامرَ الرجل مقامرةً وقِماراً: راهنه، وهو التقامُر، والقَمِارُ: المقامرةُ. وتقامروا: لعبوا القمار. وقميرك الذي يقامرك، وجمعهُ أَقمارٌ، قَمَرْتُ الرجِل أَقمِره ، بالكسر قمْراً إذا لاعبته فيه فغلبته- وتقمرَّ الرجلُ : غلب من يقامرهُ[١].قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾(البقرة: ٢١٩)

٤٠- ك ذ ب: (الكذب)

الكذب: نقيض الصدق، كذب يكذبُ كذباً وكِذباً. فهو كاذب ومكذوب، تقول: كذَّبت الرجل، إذا نسبتهُ الى الكذب، وأَكذبتهُ إذا أَخبرتُ أَن الذي يُحدِّث بهِ كذباً[٢]. قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾(النَّحل: ١٠٥)

٤١- س ا ء: (المُسيء)

أَساء: أَساء إِليَّ يسيُ ، إِساءةً ، فهو مسيء، والمفعول مَساء: أَساءَ الشخص أَتى بالقبيح من القولِ أَو الفعل [مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] [فصلت:٤٦].أَساءَ الشيء أَفسدهُ، لم يُحسن عمله ، وأَساء معاملة الأَطفال وأَساءَ التقدير وأَساءَ التصدُّق، وأَساء إِليه: الحق بهِ أَذىً أَو ضرراً أَو إِهانة، وسبَّب لهُ عدم

(١) لسان العرب ، مادة(قمر) :١٨٨/١٢ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (كذب): ٣٧/١٣، ومختار الصحاح، مادة (كذب) : ٢٦٧ .

الرِّضا، خدش مشاعرهُ، أَساءَ من أَحسن اليهِ–أَساء إلى جارهِ– غفر من أَساء إليه[١] .

قولـــه تعـــالى ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾(غافر:٥٨)

٤٢- م ق ت: (مقت)

مَقَتَهُ: أَبغضهُ و فهو مَقِيتٌ ومَمْقُوتٌ ، ونكاح المقتِ : كان في الجاهلية أَن يتزوج الرجل امرأَة أَبيه[٢].المقت: بغض من امر قبيح ركبه.[٣] المقتيُّ الذي يتزوج امرأَة أَبيه، وهو من فعل الجاهليَّة؛ وتزويج المقت فعل ذلك؛ والمقتُ في الأَصل: أَشَدُّ البُغضِ. ونكاح المَقْتِ: ان يتزوَّج الرجل آمرأة أَبيه إذا طلقها أَو مات عنها، وحرَّمه الإسلام[٤].قال تعالى﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (النِّساء:٢٢)

٤٣- ن ز ع: (النِّزاع)

النَّزاعةُ والنِّزاعةُ والمنزعةُ و المنزعَةُ : الخُصومة. والمُنازعةُ في الخصومة: مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيهِ الخصمان . وقد نازعهُ منازعة ونِزاعاً، والتُّنازُع: التخاصمُ: وتنازعَ القومُ : اختصموا[٥].قال تعالى﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (الأَنفال:٤٦)

---

(١) لسان العرب ، مادة (أَساء):١٠٨/١-١٠٩ .
(٢) مختار الصَّحّاح ، مادة (مقت) : ٣٣٩ .
(٣) العين:١٣٢/٥.
(٤) لسان العرب، مادة(مقت):١٠٦/١٤.
(٥) المصدر نفسه، مادة(نزع):٢٣٤/١٤.

٤٤-ن ق ص: (نقص المكيال)

النقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذَّاهب من المنقوص. نقصَ الشيء ينقصُ نقْصاً ونقصاناً ونقيصة ونقيصة ونقَصهُ هو ، يتعدَّى ولا يتعدى؛ وأّنقصهُ لغة؛ وانتقصهُ وتنقصَّهُ: أَخذ منه قليلاً على حدِّ ما يجيءُ عليه هذا الضرب من الأَبنية بالأَغلب. وانتقص الشيءُ :نقَص[1].قال تعالى﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ (هود:٨٤)

٤٥- ن ك ر: (الإنكار)

المُناكرةُ : المحاربةُ: وناكرهُ أَي قاتله لان كل واحد من المتحاربين يُناكر الآخر أَي يذاهبه ويُخادعهُ. ويُقال: فلان يُناكِرُ فلاناً. وبينهما مناكرةٌ أَي معاداةٍ وقِتالٌ[2]. قال تعالى﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾(الكهف:٧٤)

٤٦- و أ د: (وأد البنات)

وأدَ المَوُودة ، وأَدَ ابنته يئدهْا وأْداً: دفنها في القبر وهي حيَّة[3].قال تعالى﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ (التكوير:٨-٩)

---

(١) لسان العرب، مادة (نقص) :١٤/٣٣٩ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة (نكر) :١٤/٣٥٢ .
(٣) المصدر نفسهُ، مادة(وأد):١٥ /١٣٦ .

٤٧- ي س ر: (**الميسر**)

المَيسرُ قِمارُ العرب بالأَزلام. والياسرُ من المَيْسر وهو القمارُ[١].قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾(المائدة: ٩٠)

عاشراً: مجموعة ألفاظ الخاص بالجزاء[٢].

١-أ ج ر : (**الأَجر**)

الأُجر الكراء، تقول: استأْجَرتُ الرجلَ فهو يأْجرني ثماني حججٍ، أَي يصير أجيري، واتَّجرَ عليه بِكذا من الأَجر فهو مؤْتجرُ. معناهُ استُوجر على العمل[٣]. أَجر: الأَجْرُ: الجزاء على العمل، والجمعُ أُجور. والإِجارَة: من أَجرَ يَأْجرُ، وهو ما أعطيتُ من أَجر في عمل . وأَجرُ المرأَة. مَهْرُها، والأُجرةُ والإِجَارةُ والأُجارة: ما أَعطيتُ من أَجرٍ[٤].قال تعالى﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(القصص:٢٥)

٢- ب ض ع: (**البِضَاعة**)

البضاعة: القطْعةٌ من المال، وقيل: اليسير منه، والبضاعة: ماحَمَّلْتَ آخرَ بَيْعة وإِدارته. وابضعهُ البضاعة: أَعطاهُ إِياها. وابتضع منهُ: أَخذ ، والاسمُ البضاعُ كالقِراض. وأَبضع الشيء آسْتبضعهُ: جعله بضاعة والبضاعة السِّلْعةُ، وأَصْلُها القِطعةُ من المال الذي يتجر فيه، البضاعة جزء من أَجزاءِ المال[٥] . قال تعالى ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ

(١) لسان العرب ، مادة(يسر):٣١٦-٣١٧ .
(٢) والجزاء يكون للخير والشَّر .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة (أَجر) : ١١ .
(٤) لسان العرب ، مادة (أَجر): ٥٨/١-٥٩ .
(٥) المصدر نفسهُ ، مادة (بضع) :٩٩/٢ .

قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف:٨٨)

٣- ج ز ي: (**جزاء**)

جزي: الجزاءُ : المكافأَةُ على العمل او الشيء، جزاهُ بهِ. عليه جزاء وجازاهُ مجازاة وجزاء: ظاهر هذا أَن تكونَ جوازية جمع جازَ ، أَي : لايعدم جزاءُ عليه، واجتراهُ: طلبَ فِيْهُ الجزاء، والجازية: الجزاء واسم للمصدر كالعافيَّة. قال جزاء السَّرق عندنا استرقاقُ السَّارق[١].قال تعالى ﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ﴾ (يوسف:٧٤)

٤- ج ل د: (**الجلد**)

الجَلْد : مصدر جَلَده بالسوط يَجْلدهُ جَلْدا ضربه. وامرأة جليد وجليدة؛ وجَلَده الحد جلداً أَي ضربه وأَصابَ جِلْده كقولك رأْسهُ وبطنه. وفرسٌ مُجَلَّد : لايجزعُ من ضربَ السَّوط، ويُقال: جَلَدْتُه بالسَّيف والسوط جَلْداً إذا ضربَت جِلْدَهُ[٢] . قال تعالى ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾(النور:٢)

٥-ح ر ر: (**تحرير**)

تحرير الرَّقبة: عتقها[٣]. بالضم: نقيض العبد، والجمعُ أَحْرَارٌ وحِرارٌ ؛ والحُرَّةُ: نقيض الأَمة. وحَرَّرَهُ : أَعتقه. المحرر: الذي جعل من العبيد حُرّاً فأعتق. يُقالك حَرَّ

(١) لسان العرب، مادة (جزي) : ١٤٣/٣ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(جلد) :١٧٤/٣ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة(حرر) : ٧٩ .

العبدُ يَحَرُّ حَرارةً ، بالفتح، أَي صار حُرّاً، والمحررين الموالي[١].قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة:٣)

٦-ح ك م: (**الحكم**)

الحُكْمُ: العِلْمُ والفقه، والحِكْمُ : العلْمُ والقضاء بالعدل، وهو مصدر حَكمَ يحكمُ، والحكمُ القضاء، وجمعهُ أَحْكامٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك، وقد حَكمَ عليهِ بالأَمرِ يَحْكُمُ حُكماً وحُكومةً وحكم بينهم كذلك. والحُكْمُ: مصدر قولك حَكم بينهم يَحْكُمُ أَي قضي ، وحكم لهُ وحكمَ عليه، والحُكْمُ: القضاء بالعدل. والحاكِمُ: منفِّذ الحُكم، والجمعُ حُكَّامٌ، وهو الحَكمُ ، وحاكمهُ إِلى الحَكَم: دعاهُ، وحَكَّموهُ بينهم: أَمروهُ أَن يحكمَ؛ ويُقال حَكّمنا فلاناً فيما بيننا . أَي أَجَزْنا حُكْمهُ بيننا . وحَكَّمهُ في الأَمرِ فآحْتَكَمَ : جازَ فيهِ حُكْمَه[٢]. قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾(النِّساء:٥٨)

٧- ر ج م: (**الرَّجم**)

الرَّجْمُ: القتل، وأَصلهُ الرَّمْيُ بالحجارة؛ وبابهُ نَصَرَ . فهو رجيمٌ ومَرجومٌ والرُّجْمَةُ كالعجمة :واحدة الرُّجم والرِّجام وهي حجارةٌ ضِخامٌ دونَ الرِّضام[٣].قال تعالى ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ (مريم:٤٦)

(١) لسان العرب، مادة(حرر) :٤/٨١ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(حكم): ٤/١٨٦-١٨٧ .
(٣) مختار الصَّحّاح ، مادة(رجم) : ١٣٦ .

٨- س ج ن: (**السِّجن**)

سجن: السجن: الحبسُ. والسَّجن، بالفتح: المصدر سجن يسجنهُ سَجْناً أَي حبسهُ. وفي بعضِ القراءة، رب السِّجن اي المحبس وهو مصدر سجنهُ سجناً[١].قال تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ (يوسف:٣٣)

٩- س ل س ل : (**سلاسل**)

السَّلْسَلة: اتصال الشيء بالشيء. والسِّلْسِلةُ : معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، مشتق من ذلك[٢].قال تعالى ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ (الإنسان:٤)

١٠- ص ل ب: (**الصَّلب**)

الصَّلْبُ، هذهِ القِتْله المعروفة، مشتقٌ من ذلك ، لأَنَّهُ ودَكه وقد صلبهُ يَصْلبُه صَلْباً، وَصَلَّبَهُ، شُدِّد للتكثير، والصَّليبُ : المَصلُوبُ[٣].قال تعالى ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾(يوسف: ٤١)

١١- ص ل ح : (**الإصلاح**)

الصُّلْحُ: تَصالحُ القوم بينهم. والصُّلْحُ : السِّلْم. وقد آصْطلحوا وصالحوا واصَّلحوا وتصالحوا واصَّالحوا، مشدد الصاد[٤]. قال تعالى ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ

(١) لسان العرب، مادة (سجن) :١٣١/٧.
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(سلسل) :٢٣٠/٧ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (صلب): ٢٦٥/٨.
(٤) المصدر نفسهُ ، مادة (صلح) :٢٦٧/٨ .

فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الحجرات:٩)

١٢-ض ر ب: (**الضرب**)

ضرب: الضرب معروف، والضَّرب مصدر ضربته؛ وضَربه يضربه ضَرْباً وضَرَّبه. ورجل ضارِبٌ وضروبٌ وضريبٌ اي شديد الضرب والمضراب ما ضُربَ به أَي جالدهُ[١].قال تعالى ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾(الأنفال:١٢)

١٣- ع م ل : (**المعاملة**)

عمل: العامل: هو الذي يتولَّى أُمور الرجل في مالهِ ومِسلْكهِ وعَمَلهِ ، ومنهُ قيل للَّذي يستخرجُ الزكاة[٢].قال تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة:٦٠)

١٤- ف د ي: (**فديَّة**)

المُفاداة : أَن تدفعَ رجلاً وتأخذ رجلا. والفِداء: أَن تشتريه ، فديته. بمالي فداء وفَدَيْتهُ بنفسي. وأَفدى إذا أَعطى رجُلاً وأَخذَ مالاً، وفادى إذا أَعطى رجلاً وأَخذَ رجلاً ؛ الفِداء ، بالكسر والمد : فكاك الأَسير؛ وفادهُ يُفاديهِ مُفَاداة إذا أَعطى فِداءهُ وأَنقذهُ، وفديتهُ بمالي آشتريتهُ وخَلَّصْتُهُ[٣].قال تعالى ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم

(١) لسان العرب ، مادة (ضرب) :٢٦/٩ .
(٢) المصدر نفسهُ ، مادة(عمل) : ١٤٣/١١.
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (فدي) :١٤٣/١١ .

مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة:٨٥)

١٥- ق س ط: (القِسط)

القُسوطُ: الجور والعدول عن الحقِّ، ومِنْـهُ قوله تعالى [وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا] [الجنّ:١٥] . والقِسطُ بالكسر: العدل، تقولُ مِنـهُ : أَقسطَ الرجل فهو مُقسِطٌ أَيضاً : الحصة والنَّصيبُ ، يقال تقسَّطنا الشيء بيننا[١]. القَسِط : الميزان،، سُمِّي بهِ من القِسْطِ العَدْل ، وأَقسطَ في حكمهِ عَدُل ، فهو مُقْسط[٢].قال تعالى ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الحجرات:٩)

١٦- ق ص ص: (القصاص)

القِصاصْ: هو القتلُ بالقتلِ أَو الجرح بالجرح. والتَّقاصُّ : التناصِفُ في القصاص. والإقتصاص: أَخْذ القِصاص، والإقصاصُ : أَن يُؤخْذ لكَ القِصاصُ ، وقد أَقَصَّهُ[٣]. قال تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة:١٧٩)

---

(١) مختار الصَّحّاح ، مادة (قسط) : ٢٩١ .
(٢) لسان العرب ، مادة (قسط) :١٢/١٠٠-١٠١ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(قصص) : ١٢١/٢.

١٧-ق ط ع: (**قطع اليد**)

الأَقْطَـعُ : المقطـوعُ اليـد، والجمـعُ: قُطْعَـانٌ مثـل أَسـود وسـودان[١]. الأَقطـع: المقطوعُ اليد، والجمعُ قُطْعٌ وقُطْعانٌ مثل أَسوَدَ وسُودانِ. وَيَدٌ قطعاءُ: مقطوعةُ، وقد قَطَعَ وقطعَ قطعاً. والقَطعةُ و القُطْعَةُ، بالضم، مثل الصَّلْعَةُ و الصُّلْعَةِ: موضع القَطْع من اليد، وقيل بقيَّةُ اليدُ المقطوعة[٢].قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (المائدة:٣٨)

١٨- ن ذ ر: (**الإنذار**)

نـذر بالشـيء وبالعدو ، بكسـر الـذَّال- نُـذْراً: عَلمَـهُ فَحـذرهُ. وأَنـذرهُ بـالأَمر إنـذاراً ونُـذْراً؛ أَعْلَمَـهُ ، والصـحيح أَن النُّـذر الاسـم والانـذار المصـدر. وأَنـذرهُ أَيضـاً: خوَّفـهُ وحَذَّرهُ[٣].

قـال تعـالى ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأَحقاف:١٢)

١٩- و د ي: (**دِيَة**)

ودي: الدِّيَةُ : حَقُّ القتيل، وقد ودَيْته ودْياً، الدِّيّةُ: واحدة الدِّيَات، والهاء عوض من الواو، تقول: وَدَيْتُ القتيل أَديه ديَّة إذا اعطيت ديته، واتَّديتُ أَي أَخذتُ ديته، وإذا أَمرت منه قلت: دِ فلاناً، وللاثنين دِيا، وللجماعة دُوا فلاناً، يُقال فدي فلان فلاناً إذا أَدَّى ديته إلى وليِّه. وَ أَصْلُ الدِّية وِدْية فحُذفت الواو، كما قالوا شيةٌ من الوشي[٤].

---

(١) مختار الصَّحّاح، مادة (قطع) : ٢٩٦ .
(٢) لسان العرب، مادة (قطع) :١٣٩/١٢ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة (نذر) : ٢٢٩/١٤
(٤) لسان العرب، مادة(ودي) :١٨٤/١٥ .

وديت القتيل ادية دِيَّة إذا أَعطيتُ دِيتهُ. والدِّيَّة حق القتيل، وقد وديتهُ ودياً[١].قال تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة:١٧٩)

٢٠-و ف ي: (**الوَفَاءُ بالعُقُودِ**)

الوفاءُ: ضد الغَدْر، يُقال: وَفى بعهده و أَوفَى بمعنى وفى يفي وفاءً فهو واف: وفى بالعهدِ وَفاءً، وكذلك أَوفى: رميتُ بالعهدِ وأَوفيتُ بهِ سواء: يُقالَ وَفى وأَوفى[٢].قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾(المائدة:١)

٢١-و ق ف: (**التوقيف**)

اوقفتُ الرجل على كذا إذا لم تحبسهُ بيدك، وموقَّف عن الحق: ذَلولٌ به. ووقَّفته على ذنبهِ أَي أَطَّلعْته عليه[٣]وردت المفردة بدلالة الوقفِ عند آلحساب. قال تعالى ﴿ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾(الصَّافَّات:٢٤)

الحادي عشر: مجموعة ألفاظ الخاص بـ (إثبات الجرم).

١-ب د أ : (**بدأ**)[٤]

وقد ورد هذا اللفظ بمعناهُ ويقابلهُ: (بدأ بأَوعيتهم). بدأ : البَدْءُ: فِعْلُ الشيء أَولُ. بَدأَ بهِ ويَبْدأهُ وبَدأهُ بَدْءاً وآبْتداهُ . وبديتُ بالشيء قَدَّمتُهُ، وبَديْتُ بالشيءِ وبَدأْتُ: آبْتَدأْتُ. وآبْدأْتُ بالأَمر بَدْءاً: ابْتدأَت بهِ. وَبَدأْتُ الشيء: فَعَلْتُهُ ابتداءٍ. والبَدْء والبَديءُ :

(١) القاموس المحيط، مادة (ودي): ١٧٢٩/١ .
(٢) لسان العرب، مادة (وفي): ٢٥٢/١٥ .
(٣) المصدر نفسهُ ، مادة(وقف) :٢٦٣/١٥ .
(٤) بمعنى فتش.

الأَولُ، ومِنهُ قولهم: أَفْعَلْهُ بادي بَدء، على فَعْلٍ، وبادي بَديءٍ على فعيلٍ، أَي أَوَّلُ شيء[١].قال تعالى ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف:٧٦).

٢- ش ه د: (**شهادة اليد والأَرجل**). **شهد**[٢].

اسْتشهدهُ : سَألهُ الشهادة ، وأَصْلُ الشهادة: الإِخبار بما شاهده. و الشَّاهِد والشُّهود: الحاضر[٣].قال تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (النور:٢٤)

٣- ق د د: (**قُدَّ قميصه**)

القدُّ: الشق طولاً، وبابهُ رد[٤]. والقَدُّ: القطع المسْتَأْصِلُ والشَّقُّ طولاً. والإِنْقِدادُ: الانشقاق. والقَدُّ: قطع الجلد وشَقّ الثوب ونحو ذلك، والقَدُّ: القطع طولاً كالشق[٥]. القدُّ: القدُّ: القَطْعُ المُسْتأْصيلُ أَو المُسْتطيلُ، أَو الشَّقُّ طُولاً[٦].قال تعالى ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (يوسف:٢٥)

---

(١) لسان العرب، مادة (بدأ) : ٣١/٢ .
(٢) أَن تقابلهُ (بصمة الأَصابع).
(٣) لسان العرب، مادة (شهد):١٥١/٨-١٥٢ .
(٤) مختار الصَّحّاح، مادة (قدد) :٢٨٥ .
(٥) لسان العرب، مادة(قدد): ٣٤/١٢ .
(٦) القاموس المحيط، مادة(قدد) : ٩٨٣ .

المباحث الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة :

المباحث الصوتيَّة تشمل الظواهر الصوتيَّة الآتية وهي على التوالي :

- **(المبحث الاول)- المماثلة الصوتيَّة** – وهي على أَنواعٍ عديدة منها :

❖ المماثلـــــــة :

لقد استخدم سيبويه مصطلح المضارعة للدلالة على الانسجام الصوتي قائلاً : " هذا باب الحرف الذي يضارع بهِ الحرف وليس في موضعهِ "[١] واستخدام أَبي علي الفارسي (ت ٣٧٧) مصطلح التقريب للدلالة على الانسجام الصوتي وهو (المماثلة)[٢] وتابعهُ في ذلك ابن جني[٣] قائلاً : " أَمَّا تقريب الحرف من الحرف فليس ذلك التقريب بينهما للمقرب إلى حرف- يجاور المقرب مِنهُ وإنما هي مضارعة ".

وتتضح ظاهرة المماثلة في الإدغام والإبدال والإمالة .

الإدغـــــام :

الإدغام ظاهرة صوتيَّة تحدث بسبب تأثر الأَصوات المتجاورة بعضها ببعض[٤].وتُعد ظاهرة الإدغام من الظواهر الحيَّة في اللُّغة ، ولذا حازت على اهتمام كثير من العلماء ، منهم سيبويه إذ جعلها مناط دراستهِ للأصوات العربية كلها ، ومن نظر في آخر الكتاب يرى باب الإدغام مندرجاً تحته مخارج الحروف وصفاتها[٥] . وكذلك غيرهُ من النحاة[٦] الذين أَتوا بعده .

---

(١) ينظر: الكتاب : ٤٧٧/٤.
(٢) ينظر: التكملة : ٢/ ٢٣٣.
(٣) سر صناعة الإعراب : ٨١٧/٢ .
(٤) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنيَّة لمحمد سالم محيسن :٩٣.
(٥) الكتاب : ٤٣١/٤ وما بعدها .
(٦) المبرد في المقتضب : ٣٢٨/١ وما بعدها ، وغيره، واللذين فصَّلوا في الإدغام هو ابن جني ، والخصائص له :١٣٩/٢، وما بعدها ، والرضي في شرح الشافية :٢٣٤/٣ وما بعدها .

وعلى أَساس البُعد والقرب بين الأَصوات في المخارج والصفات قسَّم العلماء الإدغام على ثلاثة أَقسام :-

١- **إدغام المتماثلين** : وهو يتفق الحرفان في المخرج والصفات ما في[١] مثل ادغام الباءين نحو قوله تعالى﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ (البقرة : ٦٠).

٢- **إدغام المتقاربين** : وهو أَن يتقارب الحرفان (الصوتان) مخرجاً أَو صفة أَو مخرجاً وصفة[٢] مثل إدغام دال في تاء (تبيّن) لأَنها من مخرجها في قوله تعالى:﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ ﴾(البقرة :٢٥٦) .

٣-**إدغام المتجانسين** : وهو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلف صفة[٣] مثل إدغام الدال في التاء في قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ ﴾ (البقرة :٧٢) وأَصل (ادَّارأتم) هو (تدارأتم) فاجتمعت (التاء)مع الدال وهي مقاربتها فأُريد الإدغام فقلبت التاء دالاً وسكنت لأَجل الإدغام .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية :١٠٨/١.
(٢) الكتاب : ٤٠٧/٢.
(٣) المصدر نفسهُ ، الموضع ذاتهُ .

والادغام عند القراء نوعان : كبير وصغير

الـكبيـــر : هو أَن يتحرك الحرفان معاً المدغم والمدغم فيه[١] نحو ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ (الحج:٢).

الـصغيـر : أَن يكون المدغم ساكناً والمدغم فيهِ متحركاً[٢] كما في قوله تعالى: ﴿بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ (البقرة :١٦).وفضلاً عما سبق ورد الإدغام في آيات القضاء في عدة صيغ منها : إذا كان الحرف الثاني ساكناً سُكُوناً عارضاً (أَي ثابتاً يُحال دون حال جاز الإظهار والإدغام. وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ (ص :٢٢) قراءة قتادة في رواية (ولا تُشِطَّ)[٣] بالإدغام . ومن صور الإدغام ايضاً هي :-

إدغام التاء في الصاد .

يجوز إدغام التاء في الصاد لقربها منها في المخرج وكلاهما حرف أو صوت مهموس إلَّا ان الصاد من الحروف المستعلية والتاء من الحروف المستفلة ، لذا فالإدغام ينقل التاء إلى حرف هو أَقوى منها ، فذلك حسن[٤].كما في قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ (الحج :١٩) الشاهد فيهِ : اختصموا بإظهار التاء ، وهذا جائز لكون الفعل مضارعاً على وزن " افتعلوا " . ويجوز الإدغام في غير القرآن فنقول في (اخْتَصَمَ) : خَصَّمَ[٥] بقلب التاء صاداً وتسكينها ، ونقل حركتها إلى ما قبلها ثم تُدغم ،

(١) القراءات وأَثرها في علوم العربية :١١٢/١.
(٢) المصدر نفسه :١١٣/١.
(٣) البحر : ٧ /٣٩٢ ولم أَعثر على هذه القراءة في كتب القراءات وقراءة الجمهور (لا تُشْطِطْ)
(٤) الكشف عن وجوه القراءات : ٢٢٠/٢.
(٥) الكتاب : ٤٧٣/٤ - ٤٧٤.

واستثفى عند همزةِ الوصل لحركة الخاء ويجوز أَن نقول .(خِصَّم) بكسر الخاء وفتح الصاد .ويجوز أَيضاً : (خِصِّم) بكسر الخاء والصاد إتباعاً لكسرة الصاد[١].

ومما جاء في آيات القضاء أَيضاً :-

إدغـــام التـــاء في الصـــاد :- في قولهتعالى:﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (النساء:١٢٨) . تدغم التاء في الصاد في قولهتعالى: ﴿يُصْلِحَا﴾ : أَن يَصَّالَحَا " وهي قراءة ابن كثير ، وأَبي عمرو ، وابن عامر ، ونافع[٢]، وأَبي جعفر ويعقوب[٣]وغيرهم . وهي يفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وأَلف بعدها . وأَصل " يَصَّلُحَا " يَتَصالحا فأُدغم التاء بعد تسكينها في الصاد[٤]وهو فعل مضارع على زنة " يتفاعلا " . وهذه قراءة سبعيَّة وهي قراءة المكي (ابن كثير) و المدنيين (نافع وأَبي جعفر) والبصريين (أَبي عمرو ، ويعقوب) . ومن ذلك أَيضاً قراءة الأَعمش وابن مسعود "اصَّالحا" في قوله تعالى السابق جعلاه فعلاً ماضياً ، وأَصلهُ : تَصَالحا على: " تَفَاعَل" [٥] فَأُدغم التاء بعد تسكينها في الصاد، واجتلبت همزة الوصل للنطق بالسَّاكن . وهذهِ من القراءات الأَربعة عشر.

وورد الإدغام في كلمة يتظهرون- ويتظاهرون: في آية القضاء في قولهتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ (المجادلة:٢) قال ابن عطية : " وقرأَ أُبي بن كعب – بخلاف عنه " : (يتظَّهرُون)[٦]

---

(١) المبدع في التصريف ، لأَبي حيان :٢٧٣.
(٢) التسير : ٩٧ ، لما يفهم من الحجة ، لأبن خالوية :١٢٦، النشر:٢٥٢/٢، البحر:٣٦٣/٣ اعراب القرآن للنحاس : ٤٩٢/١.
(٣) ينظر: النشر :٢٥٢/٢ ، الإتحاف :٥٢١/١.
(٤) الحجة ، لأبن خالوية /٦٢٦، والبحر:٣٦٣/٣ والمصادر السابقة .
(٥) البحر : ٣٦٣/٣، وقراءة حفص عن عاصم وحمزة والكسائي (يُصْلِحَا) بضم الياء وسكون الصاد . انظر المصادر السابقة.
(٦) مختصر :١٥٤ ، وإعراب القرآن للنحاس :٤٧٢/٤ ، وزاد المسير:٥/٨.

... وقرأ أُبي بن كعب أَيضاً[١]: (يتظاهرون)[٢]. الملاحظ هنا أَنَّ (يتظهرون) مضارع (تظهر) ، و(يتظاهرون) مضارع (تظاهر)[٣]، وقد أَتيا بالتاء على الأَصل ، أَشار إلى ذلك أَبو جعفر النَّحاس، فقال : " وحكى الكسائي أَنَّ في حرف أَبي (يتظاهرون) حجةٌ لمن قرأَ (يظَّاهرون) ؛ لأَنَّ التاء مدغمة في الظاء ، وأَصحُّ من هذا مارواهُ نصر بن علي عن أَبيه عن هارون ، قال : في حرف أُبي (يتظهرون) حجةٌ لمن قرأَ (يظَّهرون) لأَنَّ التاء أُدغمت في الظاء أَيضاً "[٤] .

الإبـــدال :-

الابدال في اللُّغـة : مصدر أَبدلتُ من كذا إِذا أَقمتهُ مقامه[٥]، والأَصلُ فيه : جعل شيء ، مكان شيء آخر[٦].

ويعرف الإبدال عند الصرفيين بِأَنَّهُ : " جعل صوت مكان آخرمطلقاً"[٧]

وعند اللغـويين بأنَّـهُ : " جعل حرف مكان آخر أَو حركة مكان أُخرى" [٨]

ويلاحظ من تعريف اللغويين أَنَّهُ أَوسع وأَشمل مما ذكرهُ الصرفيون ؛ لأَنَّ نظرة اللغويين للإبدال " لم تقف عند التغيير الذي يلحق حروف الكلمة فقط ، وانمَّا يلحقون التغييرات

---

(١) مختصر : ١٥٤، وإعراب القرآن :٣٧٢/٤ وزاد المسير :٥/٨.
(٢) المحرر والوجيز، لابن عطيَّة :٣٣٦/١٤.
(٣) روح المعاني :٥/٢٨.
(٤) إعراب القرآن ، للنَّحاس:٣٧٢/٤.
(٥) مقاييس اللُّغة ، لابن فارس :٢١٠/١، والصحاح :١٢٢٩/٢، والمصباح :١٥، والقاموس المحيط :٣٤٥/٣.
(٦) لسان العرب :٢٣١/١ ، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة ، لأَبي البقاء (أَيوب (أَيوب بن موسى الحسيني الكنوي:٣١.
(٧) حاشية الصَّبان على شرح الاشموني :٢٧٩/٤ ، وشرح التصريف على التوضيح :٣٦٦/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ، للرضي :١٩٧/٣.
(٨)اللهجات العربية للدكتور ابراهيم محمد نجا : ٥٥.

التي تلحق الحركات أَيضاً "[١] واقتصار علماء العربية على أَصوات لعلَّةٍ راجع إلى أَنَّ " نظرتهم إلى الكلمة من جهة التغيير الذي يلحق الحروف فقصروا التغيير عليه" [٢] .

الإعـــــلال :

الإعـــلال في اللُّـغـــة : مصدرٌ " أُعيْلَّ " ، أَي أُصيبَ بالعِلَّة[٣]، والإعتلال والإعلال بمعنى واحد عند بعضهم وأَصوات العلة هي الأَلف ، والواو ، والياء، الا أَن الألف لا يكون اَصلاً في المتمكن ، لأَنَّ الألف في المتمكن يكون منقلباً إِمَّا عن واو، أو ياء [٤]

لـذا يـرى بعـض البـاحثين المحـدثين : أَنَّ أَصوات العلَّة في الواو والياء فقط.[٥]

قسَّم بعض العلماء[٦]. الإعلال إلى :-

أ- إعلال بالقلب .

ب-إعلال بالنقل .

ج- إعلال بالحذف .

وهذا أَتَطرَّقُ إلى أَلفاظ القضاء وما ورد في بعض منها في الإعلال على سبيلِ المثال لا الحصر:

قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ (البقرة :١٦) .

هنا قلب الواو الضمومة – ضمة عارضة – همزة :- في كلمة آشتروا .

---

(١) اللهجات العربية : ٥٥.
(٢) المصدر نفسهُ ، الموضع ذاته.
(٣) مختار الصحاح :٤٥١.
(٤) شرح الشافية للرضي : ٦٦/٣.
(٥) اللَّغة العربيَّة معناها ومبناها :٢٧٦، المنهج الصوتي :١٨٥، كذا يفهم من قوله : (وما هو من أَحرف العلة " الواو والياء ").
(٦) شذا العرف في فن الصرف :١٥٣، ١٥٩، ١٦١، وانظر شرح الشافية للرضي : ٧١/٣ ، ٧٨، ١٨٥ ، ١٤٣ على سبيل المثال .

قرأَ الكسائي[١]بهمز الواو المضمومة في (اشتروا) : (اشترءو) [٢]

وعلق ابن جني على هذهِ القراءة بإجراء غير اللازم مجرى اللَّازم أَي أَنَّ ضمه الواو ليست لازمة ، وانَّما عارضة لإلتقاء السَّاكنين (واو الجمع ، لام التعريف) فأَجرى الضمة العارضة مجرى الضمة اللَّازمة .أَمَّا الواو الموجودة بعد الواو فهي الناتجة من إشباع ضمة الهمزة[٣] أَمَّا النَّحاس فكان تعليقة على القراءة أَنَّها : (غلط لأَنَّ همزة الواو إذا انضمت إنما يجوز فيها إذا انضمت لغير عِلَّة)[٤]وقولهُ (لغير علة) يعني أَنَّ الضمة لازمة وليست عارضة . أَمَّا العكبري فيرى أَنَّ الهمزة فيها تشبيه بالواو المضمومة ضماً لازماً[٥]. فكان رأيه موافق لرأي ابن جني ، همز الواو المضمومة طرفاً في (اشتروا الضلالة) إذا كانت ضمتها عارضة لهجة قيس كما أَشار إلى ذلك ابن جني في المقتسب حيث ذكر (قال : وقيس تقول : (اشترءوا الضلالة) ، ... وقال بعض العرب عصئوا الله مهموز)[٦].

ومن آيات القضاء التي ورد فيها الإعلال أَيضاً في قال تعالى:﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ (يوسف : ٧٦).

هنا قلب الواو المكسورة ، والياء المكسورة في كلمة " إعاء" . إذا صدرت الكلمة بواو مكسورة جاز قلبها همزة كراهة الكسرة فيها وهذا القلب غير قياسي عند سيبويه . كما يُفهم ذلك من قولهِ : " ولكن ناساً كثيراً يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة ، فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أَولاً كرهوا الكسرة فيها ...[٧]. وكذلك ابن جني حيثُ ذكر في المنصف :-

(١) المحتسب لابن جني : ٥٥/١ ، إعراب القرآن للنحاس :١٩٢/١، وما بعدها ، إملاء ما من بهِ الرحمن :٢٠/١ ولم أَجدها في كتب القراءات السبع.
(٢) هكذا اكتتب في المحتسب : ٥٥/١ وفي معجم القراءات القرآنية : ٣٠/١.
(٣) المحتسب لابن جني : ٥٥/١.
(٤) إعراب القرآن للنحاس : ١٩٣/١.
(٥) إملاء ما من بهِ الرحمن :٢٠/١ ويجوز في هذهِ الواو الضمة والكسر، والفتحة ، والخصائص لابن جني : ٣٣٧/٢ ، ١٣٢/٣ ، والهمع ، للسيوطي : ٦ / ١٨٢.
(٦) المحتسب : ٥٥/١.
(٧) الكتاب : ٣٣١/٤.

" ولكن المكسورة في هذا محمولة على حكم المضمومة ، لأَنَّ الكسرة مستثقلةٌ من الواو كما أَنَّ الضمة فيها كذلك ، فمن هنا لم يطرد الهمزُ في الواو المكسورة إطِّرادةُ في المضمومة "[١]. بينما يرى ابن عصفور المراد قلب الواو المكسورة المتصدرة همزة وذلك لأَنَّ الواو المكسورة بمنزلة قلب الواو المكسورة المتصدرة همزة وذلك لأَنَّ الواو المكسورة بمنزلة قلب الواو المكسورة المتصدرة همزة وذلك لأَنَّ الواو المكسورة بمنزلة الياء والواو فكما يكرهون اجتماع الهاء والواو ، حتى يقلبون الواو إلى الياء في نحو (طويت طيّاً) فكذلك ينبغي أَن يكونَ النطق بالواو المكسورة مستثقلاً . هذا من جهة ، ومن جهةٍ ثانية كثرة ما ورد عن العرب من قلب الواو المكسورة همز كثرة توجب القياس في كل واو مكسورة وقعت أَولاً.[٢]

وفيما يلي الأَمثلة التي ورد فيها قلب الواو المكسورة همزة ، وتعليق العلماء عليها :

ومن ذلك قراءة " إعاء " بالهمزة في قوله تعالى: ﴿وِعَآءِ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ (سورة يوسف :٧٦) . وهي قراءة سعيد بن جُبير[٣]

وذلك بقلب الواو المكسورة همزة كما قالوا في " وِسَادة " " إِسَادة" وفي دجًاح : " إِجِاح"[٤]وقراءة الجمهور " وعاء " على كسر الواو ، وهو الأَصل ؛ لأَنَّه من وعى يَعي[٥]وذكر أَبو حيان أَنَّ قلب الواو المكسورة الواقعة أَولاً (وذلك مطرد في لغة هذيل)[٦]وفي رح الكافية الشَّافية : (إبدال الهمزة من الواو المكسورة المصدرة مطرد

(١) المنصف : ١/ ٢٢٩ ، وشرح أَلفية ابن معطي : ١٣٥٥/٢.
(٢) الممتع : ١/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥.
(٣) المحتسب لابن جني : ٣٤٨/١، البحر : ٣٣٢/٥.
(٤) المصادر السابقة نفسها ، التبيان في اعراب القرآن للعكبري : ٧٤٠/٢ ، والمصنف : ٢٣٠/١ ، والممتع : ٣٣٢/١، ٣٣٣، سر صناعة الإعراب لابن جني : ٩٢/١، شرح الملوكي لابن يعيش :٢٧٣.
(٥) المصادر السابقة نفسها .
(٦) البحر : ٣٣٢/٥، شرح الشافية للرضي : ٧٨/٣ ، ٧٩.

على لغة)[١]وكذلك عند المازني (فمن العرب من يُبدل مكانها الهمزة ويكون ذلك مطرداً فيها) .[٢]

ممَّا سبق يتضح جواز قلب الواو المكسورة همزة ، وذلك لهجة قبيلة هذيل . وقد صرح السكري في شرح أَشعار الهذليين بأَنَّ هذه لهجة هذيل[٣]وفي المقتضب للمبرِّد : (فإِنْ انكسرت أَولاً فهمزها جائز[٤]. وفي تاج العروس (وأَقرها جماعات وجعلوها قاعدة)[٥]مِن جمع ما سبق أُرجح قلب الواو المكسورة الواقعة أَولاً همزة قياساً للأسباب الآتية:

أ- كثرة الأَمثلة الواردة على ذلك .

ب- قول كثير من العلماء قياسيَّة ذلك وإِن قيَّدها بعضهم بكونها في لهجة معينة فقد ذكر أَبو حيان اطِّرادها في لهجة هذيل ، ثَمَّ رأينا أَمثلة على القلب من شعراء ليسوا من هذيل كالشنفري من قبيلة الأَزد من قحطان [٦]. وابن مقيل من بني العجلان من عامر عامر بن صعصعة .

ج- القراءة الواردة عن سعيد بن جبير الأَسدي الكوفي (وِعاءِ) .

---

(١) شرح الكافية الشَّافية : ٢٠٩٠/٤.
(٢) المنصف للمازني : ٢٢٨/١، ٢٢٩.
(٣) شرح أَشعار الهذليين : ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ولغة هذيل :١٠١.
(٤) المقتضب للمبرد : ٢٣٢/١ ، وتاج العروس للزبيدي : ٢٤٦/٢.
(٥) تاج العروس للزبيدي : ٢٤٦/٢.
(٦) إعراب لامية الشنفري للعكبري :٤٠ (المقدمة) لمحقق الكتاب محمد أَديب عبد الواحد .

الإمالـــــــة :

والامالة في اللُّغة : مصدر أَملته أَميله إمالة[١]، أَي عدل على الإستواء يُقال : " مال الشيء ، ومنه مال الحاكم إذا عدل عن الإستواء ، وكذلك الإمالة في العربية عدول بالأَلف عن إستوائهِ وجنوحٌ به إلى الياء" [٢].

وفي الإصطلاح : يعرضها القراء والنحاة بقولهم : " الإمالة أَن تميلَ بالأَلف نحو الياء ، والفتحة نحو الكسرة "[٣]. وأَجمل المحدثون هذا التعريف ، فقالوا : هي " تقريب الفتحة قصيرة أَو طويلة من الكسرة قصيرةٌ أَو طويلة"[٤].

وليست الإمالة على درجة واحدة ، وانما هي على ضربين ، أَشار إلى ذلك الوافي فقال : " والإمالة .. على ضربين : إمالة متوسط وإمالة شديدة ، والقراء يستعملونها معاً ، والإمالة المتوسطة حقها أَن يؤتي بين الفتح المتوسط[٥] والإمالة الشديدة حقها أَن تقرب الفتحة من الكسرة والأَلف السَّاكنة من الياء من غير قلب خالص ، ولا إشباع[٦]، وإلى ذلك أَشار أَبو شامة[٧]، وغيره[٨].

وبناءً على هذا ، فإنَّ درجتي الإمالة هما[٩]

---

(١) القاموس المحيط : ٥٤/٤، والصحاح : ١٣٥٦/٢ مادة (ميل) والمصباح المنير :٢٢٥ مادة (ميل) .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : ٥٣/٩- ٥٤.

(٣) الاصول لابن السراج : ١٦٠/٣ ، وأسرار العربية لابن الأنباري :١٦٠، والكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسطي :٨٣، والنشر لابن الجزري :٣٠/٢ ، والاتحاف : ٢٤٧/١.

(٤) الإمالة في القراءات واللهجات العربية د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي :٥١ ، والحركات العربية العربية أ.د الموافي الرفاعي البيلي :١٥٦ ولهجة البدو في اقليم ساحل مريوط دراسة لغوية د. عبد العزيز مطر :٥٠.

(٥) الفتح : إستقامة الصوت الجعبري ومنهجهُ في كنز المعاني أَحمد اليزيدي : ٣٥٢/١، والفتح المتوسط هو " عبارة عن فتح القارئ فمهُ يلفظ الحرف ، ويُقال التفخيم ، وربما قيل له النصب ، النشر لابن الجزري :٢٩/٢. وهذا الفتح ياخذ به القراء بخلاف التشديد نهاية فتح الضمة ، ولاتجوز القراءة به لأَنَّهُ معيب النشر : ٢٩/٢-٣٠.

(٦) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ، للداني:٩.

(٧) إبراز المعاني لأَبي شامة :١٥١ – ١٥٢.

(٨) النشر في القراءات العشر : ٢٩/٢-٣٠ وشرح طيبة النشر ، للنويري : ٤٨/٣، والاتحاف : ٤٢٧/١.

(٩) الحركات العربية في ضوء علم اللُّغة الحديث ا.د ، الموافي الرفاعي البيلي : ١٥٨.

١- الإمالة المتوسطة ، هي أُولى درجات تحويل الفتحة نحو الكسرة ، وتسمَّى أَحياناً بالتقليل ، أَو التلطيف ، أَو بين بين [١]، أَو الصغرى[٢].

٢- الإمالة المحضة ، أَو الشديدة ، وهي تقريب الفتحة قصيرة أَو طويلة أَكثر من الإمالة المتوسطة ، وتُسَّمىُ البطح أَو الاضجاع[٣]، أَو الكبرى[٤]،

فقد أَفاض كثير من العلماء قديماً وحديثاً- في الحديث عن الإمالة ، وتعريفها ، وأَسبابها ، وموانعها ، مما أَغنى عن الإسهاب والإستفاضة في الحديث عنها هنا .

وفيما عرض وتحليل لما سأَوردهُ في آيات القضاء من قراءات تمثل الإمالة ، وذلك على النحو التالي :

جاء في آيات القضاء عن الإمالة ما أُميل للكسرة قبله أَي : قد يكون الممالُ للكسرة قبلهُ أَلف ، وقد قرأ حمزة والكسائي (الرِّبا) وأَلفه منقلبةٌ عن واو وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(البقرة:٢٧٥) ، وكذلك لفظ (الزِّنى) وأَلفهُ منقلبةٌ عن ياء .كما في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ (الإسراء: ٣٢) وأَلفها تحتملُ أَن تكونَ منقلبةُ عن ياء ، وعن واو وعن الواو أَقيس – بالإمالة في ذلك.[٥]

(١) شرح طيبة النشر : ٤٨/٣.
(٢) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي : ٢٤٧/١.
(٣) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة :١٠.
(٤) إتحاف فضلاء البشر : ١/ ٢٤٧.
(٥) الإقناع في القراءات السبع : ١٧٣.

(المبحث الثاني)- المخالفـــة الصَّوتيـــَّة :

تحدث القدماء من علماء العربية عن المخالفة ليس بهذا المصطلح الذي هو من مصطلحات المحدثين وانما تناولوها بتسميات أُخرى منها :

كراهــة التضــعيف[١]واســتثقال التضــعيف[٢]وتكريــر الحــرف مســتثقل[٣] واســتثقال التكرار[٤]واستثقال المثلين[٥] .

واجتماع المثلين مكروه[٦]،فمن المخالفات الصوتيَّة هروباً من التضعيف قولهتعالى:﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة : ٢٨٢) .

وليملل أَمر من أَملّ يملُّ فلما سكن الثاني حزماً جرت فيه لغتان :

الفك وهو لغة الحجاز وأَسد ، والإدغام هو لغة تميم وقيس – يُقال أمللتُ وأَمليتُ فالياء بدل من أحد المثلين وأَصلُ الفعل أَمللتُ فأُبدلت اللام الأَولى ياءً هروباً من التضعيف[٧].

وتحدث المخالفة بالحذف ومن ذلك الحذف بلا تعويض[٨] نحو قولهتعالى: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (البقرة : ٨٥) .

حذفت إحدى التاء ين تخفيفاً

وهناك نوع من المخالفة تتم بالحذف والتعويض مثل دِنَّار وقِرَّاط فقد توالى فيها صامتان مثلان وهذا مِمَّا تستثقلهُ العربية فصمدت إِلى المخالفة بين هذين المثلين عن طريق حذف الأَولى منها فأَحدث هذا الحذف خللاً في بنية الكلمة والتعويض هذا الخلل ثم التعويض عنهُ بالياء فأَصبحت دينار وقيراط قالتعالى: ﴿ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (آل عمرآن: ٧٥) .

---

(١) الكتاب : ٤١٩/١.
(٢) المقتضب : ٢٤٦/١.
(٣) الخصائص : ٩٠/٢.
(٤) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٥) المصدر نفسهُ : ٢٣١/٢ .
(٦) شرح الملوكي في التصريف :٤٥١ .
(٧) الممتع في التصريف : ١/ ٣٧٣ .
(٨) المماثلة والمخالفة بين ابن جني والدراسات الصوتية الحديثة :٢٥٠.

١- المعاقبـــة :

المعاقبـة في اللُّغـة : مصدر عاقبه إذا جاء بعقبة أَي بعده[١]، يُقال " عاقبة معاقبة " فهو معاقب " وعقيب إذا جاء بعده"[٢].

وفي الإصـــطلاح : عبارة عن دخول " الواو على الياء ، والياء على الواو من غير علَّة"[٣]

القبائل البدوية تضم ، والكسر والضم من الناحية الصوتية متشابهان ، لأَنها من أَصوات اللَّين الضيقة ، لهذا تحل إحداهما محل الأُخرى في كثير من الظواهر اللُّغويَّة"[٤].

ويقول أَيضاً : " ... فقد أَصبحنا الآن نطمئن إلى أَن الكلمة مع الأَصل الواوي وما تفرع عنه من ضم وواو ومدٍّ صورة بدوية ، وأَنها مع الأَصل اليائي وما يتفرغ عنه من كسر وياء ومدٍّ صورة حضرية فبينما كان الحجازي الحضري يقول : (حيث) يقول البدويّ (حوث) "[٥].

ولما كانت المعاقبة ظاهرة لغويَّة ، وصورة من صور اختلاف اللهجات ، لم تغفل القراءات الشاذة تناولها ، وانما اشتملت قراءات شاذة كثيرة على تعاقب كل من الياء والواو ، وقد أَوردت في هذا المبحث قراءات شاذة في آيات القضاء تمثل المعاقبة ، وفيما يلي عرضها مع تحليلها صوتيَّاً ، وذلك على النحو التالي :

يَضُرْكم ، ويَضِرْكم : في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ (المائدة : ١٠٥) .

---

(١) مختصر العين : ٨٤/١ ، ولسان العرب مادة (عقب) ٢١٥/١٠، والمصباح المنير ، للفيومي مادة (عقب) :٢٥.
(٢) المصباح المنير ، مادة (عقب) :٢٥٠.
(٣) المخصص، لابن سيدة : ١٤/ ١٩.
(٤) في اللهجات العربية للدكتور ، إبراهيم أَنيس :٩١.
(٥) المصدر نفسهُ :٢٢٣ .

في معرض تفسير هذه الآية الكريمة أَنَّ الحسن بن أَبي الحسن قرأ (لا يضُرْكم) بضم الضاد وسكون الراء[١]، وقرأ إبراهيم : (لا يضِركم) بكسر الضاد[٢]، وهي كلها لغات بمعنى : ضَرَّ يضُرَّ ، وضار يضور ، ويضير"[٣].

ويلاحظ مما ذكرناه أَنَّ الياء والواو تعاقبتا في مضارع (ضار) ، وهما لغتان، أَشار إلى ذلك ابن جني[٤]، والعكبري[٥]، وأَبو حيان[٦]وغيرهم[٧].
يقول العكبري : " قوله (لايَضُرُّكُم) ... يقرأ بتخفيف الراء أَي بالسكون فَمنهم مَنْ يكسر الضاد ، ومنهم مَن يضمُّها ، وأَصلهُ ضار يضور ويضير لغتان"[٨] .
وإلى ذلك أَيضاً ذهب أَبو حيان ، فقال : " ... وقرأ الحسن بضم الضاد وسكون الراء من ضار يضور ، وقرأ النخعي بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ، وهي لغتات"[٩]. وعزى النطق بالواو في (يضور) إلى بعض أَهل العالية ، أَشار ذلك ابن سيدة ، فقال : " ويُقال : ضار بضيرهُ ، وزعم الكسائي أَنَّه سمع بعض أَهل العالية يقولون لا ينعصني ذلك ولا يضورني"[١٠].
ومثل يَضِركم ويَضُركم في تعاقب الياء والواو في عينها ، غِرته وغُرته[١١] ، وقد ورد وقوع ذلك في النظم العربية ، قال الشاعر :

ماذا يغيرُ ابنتي رِبْعِ عويلُهُمَا لا ترقدان ولا بُوسَى لمن رقدا (١)

(١) المحتسب : ٢٢٠/١ ، والبحر ، ٣٧/٤ ، والدر : ٦٢٤/٢ .
(٢) في شواذ القراءة :٧٣ ، المحتسب : ٢٢٠/١ ، والبحر : ٣٧/٤ ، ونسبت كذلك إلى يحيى بن وثاب . في شواذ القراءة :٧٣، والمختصر :٤١.
(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٧٦/٥ .
(٤) المحتسب ، لابن جني : ١/ ٢٢٠ .
(٥) التبيان في إعراب القرآن للعكبري : ٢٢٩/١ .
(٦) البحر المحيط لأَبي حيان : ٣٧/٤ .
(٧) الدر المصون للسمين الحلبي : ٦٢٤/٢ ، وفتح القدير للشوكاني : ٨٤/٢ .
(٨) إعراب القراءات الشواذ : ٤٦٢/١ .
(٩) البحر المحيط : ٣٧/٤.
(١٠) المخصص : ١٤/ ٢٠ .
(١١) المصدر نفسهُ : الموضوع ذاتهُ .

وقال الآخر :

ونهديَّهِ شَمْطاءَ أَو حَارِثيَّةٍ تؤَقّل نهْياً مِنْ بنيهاً بُغِيُرهَا [٢]

ووردت المعاقبة كذلك في المواثق والمياثق ، قال الشَّاعِر:

محرَّ لا يحلُّ الدَّهرَ إلّا بإذننا ولا تسْأَلُ الأَقوام عَقْدَ المياثق [٣]

(المبحث الثالث)- أبنيةُ المصادر ودَلالاتها:

المصدر(أَصل الكلمة التي تصدر عنها الأَفعال، وتفسيره أَن المصادر كانت أَول الكلام، كقولك الذهاب، والسمع، والحفظ، وانما صدرت الأَفعال عنها فيُقال: ذهب ذهاباً وسمع سمعاً، وحفظ حفظاً)[٤] وصدر كل شيء أَوله والموضع مصدر ومنْهُ مصادر الأَفعال[٥]. ولعل أَوضح تعريف للمصدر هو: (الإسم الدَّال على الحدث، الجاري على الفعل، كالضرب)[٦]. وقد ذهب البصريون إلى أَنَّ المصدر أَصل، والفعل فرع منه وذهب الكوفيون إلى أَنَّ الفعل هو الأَصل الذي أُشتق منهُ المصدر، فالفعل على رأيهم أَصل والمصدر فرع عليه.[٧] ولكلتا المدرستين من الحجج لا حاجة لنا بذكرها – للخلاف القائم بينهما في الأَصل والفرع، (الفعل أَو المصدر)[٨]. والفعل لايخلو من أَن يكونَ ثلاثياً أَو أَزيد فإن كانَ ثلاثياً فإمَّا أَن يكونَ على وزن(فَعَل) بفتح العين أَو(فُعِل) بكسر العين أَو (فَعُل) بضم العين[٩]. وبناءً على ما سبق نجد أَنَّ أَبنية مصادر الفعل على قسمين:-

مصادر الفعل الثلاثي، ومصادر أَفعال غير الثلاثي، وفضلاً عن ذلك فالمصادر على أَربعة أَنواع:

---

(١) المصدر نفسهُ : الموضوع ذاتهُ .
(٢) المصدر نفسهُ : الموضوع ذاتهُ .
(٣) هذا البيت منسوب إلى عيَّاض بن أَم درة الطائي ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٢/٥.
(٤) العين ، مادة (صدر) :٧/ ٩٦
(٥) ينظر : مختار الصحاح :٣٥٨.
(٦) شرح قطر الندى: ٢٦٠.
(٧) الانصاف في مسائل الخلاف: ١٩٠/١.
(٨) أَشرت إلى ذلك إشارة دون الدخول في التفاصيل.
(٩) ينظر : المقرب، لابن عصفور: ٤٨٦.

أَصلي وهو(الصريح)، وميمي ومصدر بمعنى المرَّة والهيأَة ثم المصدر الصناعي.)[١] أَما آيات الفاظ القضاء فإنَّ فيها العديد من المصادر مما يؤكد على أَبنيتها المصدرية ومدى إرتباطها بإفعالها وما تحدثهُ من أَثر دلالي في ضوء السِّياقات المختلفة التي جاءت عليها، ولكي يكون منهجي واضحاً، سأتطرقُ إلى أَهم المصادر التي وردت في هذه الآيات على وفق ما جاء في أَبواب أفعالها، وذلك بحسب التقسيم الآتي:

أ- مصادر الفعل الثلاثي المجرد.

ب- مصادر الميمي.

ج- مصدر من بابين مختلفين.

د-مصدر على غير فعله.

هـ-مصادر الفعل الثلاثي المزيد.

أ-مصادر الفعل الثلاثي المجرد

أَن لأَبواب الفعل الماضي والمضارع أَهمية كبيرة بسبب العلاقة التي تربط بين الفعل ومصدره، وممَّا جاء من المصادر في آيات القضاء من هذهِ الأَبواب هي كالاتي:-

باب فَعَـل – يَفْعُـل

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وقد وردت منه أَبنية لمصادر متعددة منها:-

١-**فَـعْـل**: بفتح الفاء وسكون العين، نحو: (قول)، كما في قوله تعالى﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾(الحج: ٣٠) وكذلك المفردات: كالقتل، والأجر، من قوله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾(المائدة: ٣٠)، وقوله تعالى ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾

(١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ، للحملاوي : ٤٨-٤٩.

(القصص: ٢٥) وردت المصادر في الآيات السَّابقة (قول، قتل، أَجر) لتدل على الإطلاق في المصدر.(١)

٢-**فَعَل**: بفتح الفاء والعين، نحو: أَجَل من قوله تعالى﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾(البقرة: ٢٣٥). فالمصدر هنا يدلُّ على البلوغ. (٢)

٣-**فُعْل**: بضم الفاء وسكون العين، نحو(الحُكْم) نحو قوله تعالى﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (الإنسان: ٢٤) والحكم هنا مصدر يدلُّ على قضاء الله ومشيئته.

٤-**فُعُل**: بضم الفاء والعين نحو(الحُلُم) من قوله تعالى﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (النور:٥٩) أَي: الإحتلام أحراراً كانوا أَو عبيداً (٣).

٥- **فَعَال**: بفتح الفاء والعين، نحو: الطَّلاق، في قوله تعالى﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٧) وهذه الصيغة من المصدر تدلُّ على حلّ عقدة النكاح وتدلُّ على التَّخلية والإرسال. (٤)

٦- **فِعَال**: بكسر الفاء وفتح العين، نحو(القِصَاص) من قوله تعالى﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقرة:١٧٨) فدلالة المصدر(القِصاص) هي التكافؤ في دماء المسلمين(٥).

٧-**فُعْلى**: بضم الفاء وسكون العين نحو (شورى) وفي ذلك يقول سيبويه (مِن المصادر فيه أَلف التأنيث وذلك قولك: رجعته رجعى، وبشرته بشرى وذكرته ذِكرى

(١) ينظر : المقرب: ٤٨٦.
(٢) الجامع لأَحكام القرآن : ٢/ ٢٨٥.
(٣) الجامع لأَحكام القرآن : ٧/ ٣٠٢.
(٤)الجامع لأَحكام القرآن:٢/٢٢٣.
(٥) المصدر نفسهُ : ١/ ٥٤٩.

وآشتكيتُ شكوى، و أَفتيته فتيا)[١] من ذلك قوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾(الشورى:٣٨) المصدر (شورى) يدلُّ على الهداية والإرشاد[٢].

٨- **فُعُول**: بضم الفاء والعين نحو: (نُشُوز) من قوله تعالى﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ (النساء: ٣٤) والمصدر فُعُول يدلُّ على الإمتناع[٣]

٩- **فِعَالة**: بكسر الفاء وفتح العين وهو من المصادر التي تدلُّ على حرفة(مهنة) نحو: (التجارة) من قوله تعال﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ (البقرة :٢٨٢).

١٠- **فَعَلة**: بفتح الفاء والعين نحو: (نَفَقه) من قوله تعالى﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(التوبة: ١٢١) والمصدر نفقه يَدل على الاستحقاق[٤].

١١- **فِعْلَة**: بكسر الفاء وسكون العين نحو: (خِطبة) من قوله تعالى﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾(البقرة: ٢٣٥) والخِطبة على وزن فِعْلة كجلسة، فالمصدر هنا يدلُّ على الهيأَة.

باب فَعَل – يَفْعِلُ

(١) الكاتب : ٤/٤٠.
(٢) الجامع لأحكام القرآن : ٩/٣٠
(٣) لسان العرب : ٨/٥٥٥.
(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٥/ ٢٦٤.

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وقد وردت من هذا الباب المصادر التي جاءت على أَبنية منها:

١- فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين نحو (ضرب) كما في قوله تعالى﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (محمد: ٤) فالمصدر (ضرب) يدلُّ على الإطلاق[١]

٢- فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين نحو (كَذِب) في قوله تعالى﴿ وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾(يوسف: ١٨) يقول الفَّراء: (بدمٍ كذب) معناه: مكذوب، والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف، وليس لهُ عقد رأي ومعقود رأي ؛ فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً).[٢]

٣- فِعَل: بكسر الفاء وفتح العين نحو: (الزِّنا) وكذلك(الزنى)[٣]كما في قوله تعالى﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء:٣٢) والمصدر فِعَل يدلُّ على الاصطراب[٤].

٤-فَعَال: بفتح الفاء والعين: (الجَزاء) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ ﴾ (يوسف:٧٤) فالمصدر (جزاء) يدلُّ على الإستحقاق، يكون ثواباً ويكون عقاباً[٥]

٥-فِعَال: بكسر الفاء وفتح العين نحو: (بغاء، ونكاح) من قوله تعالى﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ

(١) المقرب: ٤٨٧.
(٢) معاني القرآن، للفراء :٣٨/٢.
(٣) الزنى يمد ويقصر لغتان فيقُال: الزنى والزناء.
(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٦/ ٢٢١.
(٥) لسان العرب ، مادة (جزى) : ١٢٥/٢

فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ (البقرة: ٢٣٥) قوله تعالى﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (النور:٣٣). صياغة هذا الوزن أي: (فِعال) تدلُّ على قرب شيء من شيء قال سيبويه: (وقالوا في أَشياء قرب بعضها من بعض فجاؤا بهِ على فِعال وذلك نحو الصراف في الشاة لأَنَّهُ هياج فشبّه به)[١]. والبغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لأنَّ الزنا عيب[٢] .

١-**فِعَالة**: بكسر الفاء وفتح العين نحو: (رِضاعة، وكِلَالة) من قوله تعالى﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾(النساء: ٢٣) وقوله تعالى﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ (النساء: ١٢)، يدلُّ هذا الوزن على القيام بالشيء[٣].

٧-فَعْلَة: بفتح الفاء وسكون العين نحو(جَلْدَة) فهو كمصدر يدلُّ على المرة إلا أَنه جاء في قوله تعالى (مِائَةَ جَلْدَةٖ) ليدلُّ على عدد مرات وقوع الفعل: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (النور:٢).

باب فَعَل - يَفْعَل

بفتح العَين في الماضي والمضارع، أَمَّا مصادر هذه المصادر فقد جاءت على الأَبنية الآتية:

(١) الكتاب :٦٤/٤.
(٢) لسان العرب ، مادة (بغى) : ٤٦٩/١.
(٣) الكتاب : ٦٦/٤

١-فَعَـل: بفتح الفاء والعين نحو (خَطَأ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ٩٢) فدلَّ المصدر هنا على العدول عن الشيء[١].

٢-فِعْلَـة: بكسر الفاء وسكون العين نحو(شِرعة) في قوله تعالى ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة:٤٨) (شِرعة) قرِئ (شَرعة) بفتح الشين وهو مصدر للمرة الواحدة، والكسر للهيأة مثل: الجلسة [٢].

٣- فِعَـال: بكسر الفاء وفتح العين نحو (رِهان) من قوله تعالى ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(البقرة:٢٨٣)، فالمصدر(رهان) على زنة فِعال من هذا البيان يدلُّ على الحينونة، قال سيبويه: (و جاءوا بالمصادر حين أَرادوا إنتهاء الزمان على مِثال فِعال)[٣]

٤- فُعْـلان: بضم الفاء وسكون العين نحو: (بُهْتان) من قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (النساء: ٢٠) فالمصدر بهتان يدلُّ على التقلب، أَي بغيرِ حق[٤].

باب فَعِـل- يَفْعَـلُ

(١) المفردات في غريب القرآن: ١٦٧.
(٢) إعراب القراءات الشواذ، للعكبري : ٤٤١.
(٣)الكتاب : ٧٠/٤.
(٤) الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٠/٣.

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ومصادر هذا الباب كلها من الأبنية الآتية:

١- فَعْـل: بفتح الفاء وسكون العين نحو: (العهد) من قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٤) فالمصدر يدلُّ على الإلتزام.

٢-فَعَـل: بفتح الفاء والعين نحو (جَنَف) من قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٨٢) فالمصدر (جَنَفَ) الذي أَتى على وزن (فَعَل) يدلُّ على الميل عن الحق[١].

٣- فَعَـالة: بفتح الفاء والعين نحو: (جَهالة) في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات: ٦) دلالة (المصدر) الإعتقاد بخلافِ ما هو عليه[٢] . ويجيء المصدر على فَعالة ليدلُّ على الإقرار كما في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (النور: ٦) [٣].

باب فَعِـل – يَفْعِـلُ

بكسر العين في الماضي والمضارع ومن أَبنية مصادر هذا الباب:

فَعَـالة: بفتح الفاء والعين نحو (وَلاية) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۗ وَاللَّهُ بِمَا

(١) المفردات في غريب القرأن: ١١١.
(٢)المفردات في غريب القرأن: ١١٣.
(٣) المصدر نفسهُ: ٢٩٦.

﴿ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (الأَنفال:٧٢). قال سيبويه(الوَلاية) بالفتح المصدر وبالكسر الإسم.[١] وجاءَ في تفسير البيضاوي(من وَلايتهم) أَي: (من توليهم في الميراث، وقرأَ حمزة ولايتهم بالكسر تشبيهاً لها بالعمل والصناعة كالكتابة والإمارة كأنَّه بتوليه صاحبه بزوال عملاً[٢].

ب- مصادر الفعل الثلاثي المزيد

الغالبُ على أَبنية المصادر في الفعل الثلاثي المزيد انها قياسيَّة فالمزيد إما أَن يكونَ بحرف أَو بحرفين أَو أَكثر، وسوف أَتطرقُ إِلى أَلفاظ آيات القضاء، لأَذكر ما جاء فيها من هذهِ المصادر.

مصادر الفعل الثلاثي المزيد بحرفٍ واحد:

١- إِفْعـــال: بكسر الهمزة وسكون الفاء، وهذا البناء يدلُّ على التعدية، والصيرورة، والمبالغة، ووجود ما أُشتق منهُ الفعل في صاحبهِ[٣]. نحو، مصدر (إِجرام) في قوله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ (هود:٣٥)، إِجرامي مصدر يدلُّ على إِقتراف الفعل[٤].

٢- تفعـــيل: هذا البناء عند سيبويه من المصادر التي لحقته الزوائد من الفعل على وزن(فعّل: يفعّل) فقلت: فالمصدر منه على التفعيل، وذلك قولك كسَّرته تكسيراً، وعذبتهُ تعذيباً[٥]. ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة:٣) تحرير مصدر من الفعل(حرَّر) وكَذلك

(١) ينظر : مختار الصحاح:٧٣٧.
(٢) تفسير البيضاوي : ٣٩٢/١.
(٣) أَوزان الفعل ومعانيها : ٦٢.
(٤) الجامع لأَحكام القرآن: ٣٥٧/٥.
(٥) الكتاب :٨٠/٤-٨١.

المصدر(تفسير) من قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان:٣٣). وتفسيراً من الفعل(فسَّرَ) بتضعيف عينه. وهذا البناء يدلُّ على التكثير[١].

ج-صيغ أُخرى للمصادر وتَشمل:

١- مصدر من بابين مختلفين.

٢- مصدر على غير فعله(اسم المصدر).

١- مصدر الميمي.

١-مصدر من بابين مختلفين:-

المصدر من الفعل الثلاثي من بابين مختلفين نحو:

(الرُّشْد)و(الرَّشَد)يُقال: رَشد يرشُد رُشداً وذلك إذا كان من الباب الأَول(فعَل: يفعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع فيكون(رُشْداً) بضم الرَّاء وسكون الشين أَو قد يأتي المصدر(رَشَداً) بفتح الرَّاء والشين إذا كانَ من الباب الرابع(فعِل- يفعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فيُقال فيه: رَشِد- يرشَد- رَشَداً [٢].

وقال بعضهم: الرشد بَفتح الراء والشين أخص من الرشد يضم الراء وسكون الشين لأَنَّ الرشد بضم الراء وسكون الشين يُقال في الامور الدنيوية والآخرويَّة، والرشد بفتح الراء والشين يُقال في الأُمور الآخرويَّة، والرشد بفتح الراء والشين يُقال في الأُمور الآخروية لاغير[٣]. فمن ذلك قوله تعالى ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء:٦) جاء رشداً بضم الراء

(١) أَوزان الفعل ومعانيها : ٧٤.
(٢) لسان العرب : ١٤٨/٤.
(٣) المفردات في غريب القرآن : ٢١٧.

وسكون الشين، أَما قوله تعالى: ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ (الكهف:٢٤) فإنَّ المصدر بفتح الراء والشين.

نستنتج من ذلك أَن المصدر من الباب الأَول غالباً ما يأْتي من الفعل المتعدي بخلاف المصدر من الباب الرابع، علماً أَن جذر الفعل للمصدرين هو واحد.

٢-المصدر على غير فعله(اسم المصدر):

هو المصدر الذي يأتي بنقص في عدد حروفه عن المصدر الأَصلي (الصريح) شرط أَن يكون معنى الفعلين واحد. قال سيبويه: (لما جاءَ المصدر فيهِ على غير الفعل لأَن المعنى واحد، وذلك قولك اجتوروا وتجاروا)[١]فمن المصادر على غير فعله(سراحاً) في قوله تعالى﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأَحزاب: ٢٨) فأسم المصدر سراحاً والمصدر الصريح: تسريحاً وكذلك(قرضاً) في قولهِ تعالى: [وآقرضوا الله قرضاً حسناً] فأسم المصدر(قرضاً) والمصدر الصريح إِقراضاً من الفعل أَقرض.

٣-مصدر الميمي:

هو مصدر مبدوء بميم زائدة مفتوحة أَو مضمومة على حسبِ بنائهِ من الفعل، وهو كالمصدر الأَصلي يدلُّ على حدثٍ غير مقترن بزمن[٢]. والمصدر الميمي قياسي يُصاغ من الفعل الثلاثي نحو (موعد) على وزن(مَفْعِل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في قوله تعالى ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ (طه:٥٨) موعداً هو مصدر ميمي بمعنى: وعد[٣] ومن غير الثلاثي نحو (مُنقلب) من قوله تعالى﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء:٢٢٧).

---

(١) الكتاب :٨١/٤.
(٢) كتاب الأَفعال ، لأَبن القوطية :٣/١.
(٣) الجامع لأَحكام القرآن : ٥٠١/٦.

(المبحث الرابع)- أبنية الأَفعال

أبواب الفعل الثلاثي المجرد:

اختلف الصرفيون في تقسيم أَبواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم من نظر إِلى عين الفعل في الماضي والمضارع فعدَّها ستة أَبواب هي: فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، وفعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وفعَل يَفعَل بفتح العين في الماضي والمضارع، وفعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وفعُل يفعُل يضم العين في الماضي والمضارع، وفعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والمضارع، وقد جمعها بعضهم في بيتٍ واحد من الشعر:

*فتحُ كسرٍ فتحُ ضمٍ فتحتان ____كسرُ فتحٍ كسرُ كسرٍ ضمتان

ومنهم من نظر إِلى حركة عين الفعل الماضي فعدَّها ثلاثةِ مفتوح العين و مكسورها و مضمومها[١]. ولعلَّ أَدق طريقة لمعرفةِ أَبواب الفعل الثلاثي مما جاءَ في أَلفاظ (آيات القضاء)هو النظر إِلى حركة عين الفعل في الماضي والمضارع لكي تأْتي الافعال على التقسيم الأَول الذي جاءَ على ستة أَبواب – وسوف أَتطرقُ إِلى ذكر تلك الأَفعال [٢] وبحسبِ أَبوابها [٣].

١- باب فعَل يفعُل:

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ولقد جاء على هذا الباب الأَفعال الآتية:

أَكل يأكل (البقرة:٢٧٥)، أَمر يأمر(آل عمران:١٠٤)، بسط يبسط(المائدة:٢٨)، بلغ يبلغ(البقرة:٢٣٢)، ترك يترك(النساء:٧)، جنب يجنب(الحجرات:١٢)، حكم يحكم(النساء:٥٨)، خان يخون(التحريم:١٠)، دعا يدعو(آل عمران:١٠٤)، رجم يرجم(مريم:٤٦)، رَدَّ يردّ(يوسف:٢٥)، سجن يسجن(يوسف:٢٥)، سلف

(١) أَوزان الفعل ومعانيها :٢١.
(٢) أَكتفي بالإِشارة إِلى ذكرِ الفعل ورقم الآية التي ورد فيها.
(٣) شذا العرف في فن الصرف : ١٢-١٤.

يسلف(المائدة:١٩٥)، شار يشور(آل عمران:١٥٩)، شجر يشجر(النساء:٢٥)، شكا يشكو(المجادلة:١) عفا يعفو(المائدة:١٩٥)، قتل يقتل(المائدة:٢٨)، قدَّ يقدّ(يوسف:٢٧)، كان يكون(البقرة:٢٨٢)، كتب يكتب(البقرة:٢٨٢)، مكر يمكر(الأَنعام:١٢٣)، نفق ينفق(الطلاق:٦)، نقص ينقص(هود:٨٤)، نقض ينقضُ(البقرة:٩٧).

نستنتجُ مِمَّا سبق أَن ما جاءَ على هذا الباب يدلُّ على عدة معانٍ منها: الطلب والتحصيل والنفور والإِعتداء والعمل والأَخذ والعطاء[١].

٢- باب فعَـل يفعِـل

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وعلى هذا الباب الأَفعال الآتية: أتى يأتي(الفرقان:٣٣)، بغى يبغي(ص:٢٢)، جاء يجيء(الفرقان:٣٣)، جرم يجرم(المائدة:٨)، جزى يجزي(القصص:٢٥)، جلد يجلد(النور:٢)، حلف يحلف(النساء:٩٢)، خصم يخصم(الحج:٩)، دانَ يدينُ(البقرة:٢٨٢)، رجع يرجع(البقرة:٢٣٠)، رضع يرضع(الطلاق:٦)، رَمي يرمي(النور:٤)، سرق يسرق(المائدة:٣٨)، شرى يشري(يوسف:٢٠)، ضرب يضرب(ص:٤٤)، فدى يفدي(البقرة:٨٥)، فري يفري(هود:٣٥)، قرض يقرض(البقرة:٢٤٥)، قسم يقسم(المائدة:٥٣)، قضى يقضي(طه:٧٢)، كالَ يكيلُ(يوسف:٦٣)، كذب يكذب(يوسف:٢٧)، كسب يكسب(المائدة:٣٨)، نزع ينزع(الأَنفال:٤٦)، نكح ينكح(النساء:٣)، وفى يفي(الأَعراف:٨٥)، أَن مما جاء على هذا الباب يدلُّ على الإِتيان، والطلب، والأَخذ، والإِعتداء، والجزاء، والوزن.

٣- باب فعَـل يَفعَـل

بفتح العين في الماضي والمضارع، وقد جاء على هذا الباب الأَفعال الآتية:-

(١) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٦.

بخس يبخس(الشعراء:١٨٣)، سأل يسأل(التكوير:٩)، طرح يطرح(يوسف:٩)، ظهر يظهر(المجادلة:١)، فتح يفتح(سبأ:٢٦)، نهى ينهي(آل عمرآن:١٠٤)، فالمعاني التي وردت عليها الأَفعال هي: الإيذاء، والإِعتداء، والفتح، والإمتناع.

٤- باب فَعِل يفعَل

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ومن هذا الباب الأَفعال الآتية: أَذن يأذن(يوسف:٧٠)، حنث يحنث(ص:٤٤)، ربح يربح(البقرة:١٦)، شهِد يشهد(يوسف:٢٦)، فقه يفقه(الأَنعام:٦٨)، فالأَفعال التي جاءت على هذا الباب تدلُّ على السماح والإثم والحركة والعلم.

٢- باب فعُل يفعُل

بضم العين فيهما ومن هذا الباب جاء الفعل كبرُ يكبرُ(الصف:٣)، (غافر:٣٥).

٣- باب فَعِل يفعِل

بكسر العين في الماضي والمضارع ومن هذا الباب جاء الفعل ورِث يرث(النساء:١٢)، والفعل وقف يقف(الصافات:٢٤)، فكل فعل يدلُّ على معنى منفرد. وهناك من الأَفعال ما جاء بإختلاف حركة عين المضارع نحو قوله تعالى﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ (ص:٢٢). يُقال: شَطَّ في سلعتهِ وأَشطَّ إذا جاوز القدر وتباعدَ عن الحق وشطَّ عليه في حكمهِ يشِط شططاً إذا جاز في قضيتهِ[١].وذلك بكسر العين في المضارع، كما جاء في التنزيل(ولاتشطِط)(ص:٢٢)، وقرئ بضم الشين(ولاتشطُط) ويجوزُ في العربية بالكسر والضم ومعناها كلها لاتبعد عن الحق[٢].

(١) لسان العرب:١١٣/٥.
(٢) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .

وقد ورد أَفعال أُخرى بالوجهين أَيضاً حركة عين المضارع نحو: صلح يصلُح ويصلَح(الحجرات:٩) إذ جاء المضارع بالضم والفتح، كذلك الفعل، رضَع يرضَع ويرضِع(البقرة:٢٣٣)، إذ جاء مضارعهُ بالفتح والكسر. وقد عدّ قسم من الصرفيين اختلاف عين المضارع من باب التداخل(تداخل اللغات)[١].

الزيادة في الأَفعال وحروفها:

ذكر الصرفيون إلى أَن الزيادة: هي إلحاق الكلمة ما ليس فيها[٢].

وذكروا أَيضاُ إلى أَن الزيادة لاتأتي إلا لإفادة معنى من المعاني أَو لضرب من التوسع ومعنى ذلك أَن الفرض من الزيادة – أَحياناً– لفظي– بحت [٣]. وحروف الزيادة في الأَفعال لاتتعدى في حالٍ من الأَحوال: عشرة أَحرف وهي الهمزة والأَلف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء[٤] وقد جمعها قسم من اللغويين بعباراتٍ منظومة، الغاية منها تسهيل حفظها على الدارسين من ذلك: (سألتمونيها) و(أَتاه سليمان). وقد رويت أَبيات أَخرى تجمع هذهِ الحروف منها: [٥]

سألت الحروف الزائدات عن اسمها

فقالت ولم تبخل (أَمان وتسهيل)

أَبنيةُ الفعل الثلاثي المزيد

والمقصود بذلك: (ما زيد على الحروف الثلاثة الاصول بواحد أَو أَكثر من حروف الزيادة، وقد استقرى الصرفيون هذا الباب فوجدوا أَنَّ من الأَفعال مازاد بحرفٍ واحد ومنها مايُزادُ بحرفين ومنها ما يزاد بثلاثة أَحرف[٦] والزيادة لا تأتي إلاَّ لمعانٍ، يدلُّ عليه السِّياق(سياق الكلام)[٧].

---

(١) أَوزان الفعل ومعانيها :٢٢.
(٢) ينظر : شرح المفصل: ٧/ ١٥٨، ينظر أَوزان الفعل ومعانيها:٥١.
(٣) ينظر : أَوزان الفعل ومعانيها:٥١.
(٤) لسان العرب : ٤٤٦/٤.
(٥) تاج العروس، للزبيدي ، مادة (زيد) : ١١٢/٥.
(٦) أَوزان الفعل ومعانيها :٥٦.
(٧) ينظر : شذا العرف في فن الصرف :٢.

أ-الفعل الثلاثي المزيد بحرفٍ واحد:

وفيهِ من الصيغ:

١-فعّـــل: وهو(الثلاثي المزيد بتكرير العين)[١] وتدلُّ هذهِ الصيغة على التكثير، قال سيبويه: (وهذا باب دخول فعّلت بتضعيف العين على فعلتُ لا يشركه في ذلك أَفعلت تقول: كسرته وقطعته فإذا أَردت كثرة العمل، قلت: كسَّرته وقطَعته...)[٢]. ومن أَلفاظ القضاء التي جاءت على هذهِ الصيغة لفظ(غلَّقت) كما في قولهتعالى﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (يوسف:٢٣)، صيغة غلَّق للتكثير، يُقال: كانت سبعة أَبواب غلقتها ثم دعته إلى نفسها[٣] . ومِمَّا جاء على هذهِ الصيغة أَيضاً لفظ(كفّل) في قولهتعالى﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران:٣٧) كفَّلها بمعنى ضمَّنها[٤] فدلالة (كفّل) هنا صيرورة فاعلة أَصله المشتق منهُ، أَي صار كفيلاً لها[٥].

٢- فـاعـــل: وهو (الثلاثي المزيد بالألف بين فائهُ وعينهُ)[٦] وتأتي صيغة(فاعل) للدلالة على عدة معانٍ منها: المغالبة في الفعل، نحو لفظ(جادل) في قولهتعالى﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (غافر:٥) ومعنى ذلك أَنهم جادلوا الأَنبياء بالشرك ليبطلوا بهِ

---

(١) أَوزان الفعل ومعانيها:٧٤.
(٢) الكتاب : ٢٣٧/٢.
(٣) ينظر : الجامع لأَحكام القرآن : ٤٦٠/٥.
(٤) ينظر : معاني القرآن ، للفراء : ٤٦٠/١.
(٥) اوزان الفعل ومعانيها :٨١.
(٦) المصدر نفسهُ : ٨٤.

الإيمان[١]. وتجيء صيغة(فاعل) بمعنى(فَعَل) و(أَفعَل) نحو قوله تعالى﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ (التوبة:٣٠) أي قتلهم وأَقتلهم[٢].

ب-الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

وفيهِ من الصيغ:

١-افتعل: وهو(المزيد بالهمزة والتاء)[٣] ولعلَّ من أَشهر معاني هذهِ الصيغة هي المشاركة، من ذلك لفظ(اختصم) من قوله تعالى﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾ (الحج:١٩). ومن ذلالة صيغة افتعل أَيضاً أَنها تدلُّ على الكسب كما في لفظ(اقترف) قوله تعالى﴿ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴾(الأَنعام:١١٣) الإقتراف هنا هو الكسب[٤] .

٢- تفعَّل: وهو(الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف)[٥] مثل لفظ(تَفقَّه) قوله تعالى﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢) تدلُّ هذهِ الصيغة على الطلب والتكلف، أَي معاناه الفاعل الفعل ليحصل له[٦].

٣-تفاعل: وهو(المزيد بالتاء والألف)[٧]. ومن المعاني لهذهِ الصيغة: المشاركة، أَي أَي أَن الفعل يقع من اثنين كما في قوله تعالى﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۖ فَإِن

(١) تفسير البيضاوي: ٣٣٥/٢.
(٢) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه ،(خديجة الحديثي) : ٢٦٤.
(٣) أَوزان الفعل ومعانيها :٨٩.
(٤) معاني القرآن، للفراء : ٣٥١/١.
(٥) أَوزان الفعل ومعانيها : ٩٤.
(٦) ينظر : معاني القرآن : ٤٥٤/١.
(٧) أَوزان الفعل ومعانيها : ١٠١.

طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقـــرة: ٢٣٠) فإنَّ صيغة يتراجعا، وماضيه تراجعا، تدلُّ على المشاركة بين الزوج والزوجة[١].

ج-الفعل الثلاثي المزيد بثلاثةِ أحرف:

وهو(الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء في أَوله)[٢] .ومن الصيغ الصرفية لهذا الفعل هي صيغة:

استفعـــل: ومِمَّا جاء على هذهِ الصيغة من أَلفاظ القضاء لفظ(فآستعصم) في قوله تعالى ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف:٣٢) وتدلُّ في هذه الآية على الإمتناع من إرتكاب المعصية[٣].ومن المعصية[٣].ومن معاني هذهِ الصيغة أَيضاً الطلب كما في قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة:٢٨٢) فالإستشهاد هنا طلب الشهادة[٤]، كما في صيغة استفعل تدلُّ على الإتخاذ، من ذلك لفظ(استأْجر) في قوله تعالى﴿ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ (القصص:٢٦) أَي: اتخذه أَجيراً [٥].

---

(١) ينظر : معاني القرآن :١٤٨/١.
(٢) أَوزان الفعل ومعانيها : ١٠٦.
(٣) الجامع لأَحكام القرآن : ٤٧٨/٥.
(٤) أَوزان الفعل ومعانيها : ١٠٨.
(٥) المصدر نفسهُ : ١١٠.

(المبحث الخامس)-المُشتَقّــات :

والمشتقات(عند البصريين متعددة، تشترك جميعها في أَنها أُخذت من أَصلٍ واحد بمعنى متشابه، مع إختلاف تدلُّ عليهَ الصيغة، وبحروف مرتَّبة الترتيب نفسه، ولكلٍ منها حدودهُ وضوابطة وصيغهُ التي تبنى عليها، وشروطهُ التي يجب أَن تتوافر فيه. وهذهِ المشتقات هي: أَسماء الفاعل والمفعول، وأسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة، والصفة المشبهة من الأَسماء)[١].فالمشتقات في العربية هي سبعة: اسم الفاعل، ومبالغتهُ، الصيغة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفصيل، اسما الزَّمان والمكان، اسم الآله[٢] .

أولاً: اسم الفاعل:

هو اسم مشتق من المصدر للدلالة على الحدث والذات ويكونُ معناهُ التجدد والحدوث[٣].يُصاغ من الثلاثي على زنه(فاعل) ومن المزيد على زنة المضارع مِنهُ بعد

زيادة ميم مضمومة في أَولهِ وكسر ما قبل آخره[٤].

ومن أَبنية اسم الفاعل ما يأتي:

أ-اسم الفاعل من الثلاثي المُجرَّد:

ويأتي على بناء(فاعل) قياساً، ومِمَّا ورد في أَلفاظ آيات القضاء[٥]: آثم(البقرة:٢٨٣)، باغ(البقرة:١٧٣)، زاني(النور:٢) سارق(المائدة:٣٨)،

(١) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٧٥.
(٢) ينظر : المصدر نفسهُ : ١٧٩-١٩٩.
(٣) ينظر : الصرف الوافي، هادي نهر: ١١١-١١٢.
(٤)ينظر : الصرف الوافي، هادي نهر : ١١١-١١٢.
(٥) اكتفي بالإشارة إلى الصيغة ورقم الآية تجنباً للإطالة.

صاغر(التوبة:٢٠)[١]، ضارّ(المجادلة:١٠)، فاسق(الحجرات:٦)، قاضٍ(طه:٧٢)، كاتب (البقرة:٢٨٢)، كاذب(هود:٩٣)،لاعن(البقرة:١٥٩)،ناهٍ(التوبة:١١٢)[٢].

ب-اسم الفاعل من الثلاثي المزيد

يقولُ سيبويه: (وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأَفعال التي لحقتها الزوائد إِلَّا الكسرة التي قبل آخر حرف، والفتحة وليس اسمٌ منها إِلاَّ والميم لاحقتهُ أَولاً مضمومة)[٣].

ويكون اسم الفاعل من الثلاثي المزيد على الأَبنيَّة الآتية:

١-مُفْعِـــل:بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين، نحو: مجرم(طه:٧٤)، مفسد(البقرة:٢٢٠)، مقسط(المائدة:٤٢)، وفي(الحجرات:٩)، منذر(الأَحقاف:٢٩)، منفق(آل عمران:١٧) موصى(البقرة:١٨٢).

وقد الحقت التاء ببناء اسم الفاعل: (مُفْعِل) فأُصبحت مُفْعِلة نحو: (مُرضعة)(الحج:٢).

٢-مُفَعِّـل: بضم الميم وتضعيف الفاء وكسر العين، من ذلك نحو(مُكَّذب)(القلم:٨).

٣- مُفْتَعِـل: بضم الميم وسكون الفاء وفتح التاء وكسر العين، نحو(معتدي)(البقرة :١٩٠).

٤-مُفَاعِـل: بضم الميم وكسر العين، نحو(مُضَارّ)(النساء:١٢). الحقت التاء بهذا البناء لتدلَّ على مجموعة من النساء وذلك من قوله تعالى﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ (النساء:٢٥)[٤].

ثانيًا: صيغ المبالغة

(١) ورد صاغر بصيغة الجمع(صاغرون) وهو المشتق من الفعل اللَّازم.
(٢) ورد كل من (لاعن، ناه) بصيغة اجمع وهما مشتقان من الفعل المتعدي.
(٣) الكتاب: ٣٥١/٢.
(٤) مسافحات: زانيات، لسان العرب : ٤ /٥٩٥.

يحول(اسم الفاعل) إلى صيغ بقصد الدلالة على التكثير في حدث صيغة فاعل كماً أَو كيفاً لأَنَّ صيغة فاعل محتملة للقلَّة والكثرة، فصيغة المبالغة هي صيغة مشتقة محوّلة من صيغة فاعل إلى صيغ أُخرى للدلالة على المبالغة في المعنى مع تأكيد المعنى وتقويته[١]. وهي لاتشتق إلاَّ من الأَفعال الثلاثية المتصرفة القابلة للزيادة والتفاوت، ومِمَّا جاءت من هذهِ الصيغ في أَلفاظ آيات القضاء في القرآن الكريم هي:

١-فَعول- بفتح الفاء، نحو ظلوم(ابراهيم:٣٤)

٢-فعيل- نحو: أَثيم(البقرة: ٢٧٦)

٣-فَعّال- بفتح الفاء وتضعيف العين، نحو: حلاّف(القلم:١٠)، الظلاّم(ق:٢٩)، منَّاع(ق:٢٥)، (القلم:١٢)، همَّاز(القلم:١٢)[٢]

٤-فُعلة- بضم الفاء وفتح العين، نحو: (همزة، لمزة)(الهمزة:١).

ثالثاً: الصِّفة المُشَبَّهةُ باسم الفاعل:

هي لفظ مَصُوغ من مصدر الفعل اللاَّزم دون المتعدي للدلالة على الثبوت والدوام[٣].وتختلف عن غيرها من المشتقات بإضافتها إلى فاعلها في المعنى، سميت بالصفة المشبهة لأَنها تقومُ مقام اسم الفاعل في المعنى[٤] ومِمَّا جاءَ من أَوزانها في أَلفاظ آيات القضاء هي:-

١- فُعْل- بضم الفاء وسكون العين، نحو: زور(المجادلة:٢)، نُكْر(الكهف:٧٤).

٢- فُعَال- بضم الفاء وفتح العين، نحو(ثُلَاث ورُبَاع)(النساء:٣).

٣- فَعيل- وغالبية ما جاءَ على هذا الوزن تدلَّ على الخصال نحو: أَثيم (القلم:١٢)، صغير (الإسراء:٢٤)، ضعيف(البقرة:٢٨٢).

---

(١) ينظر : الصرف الوافي : ١٢٥.
(٢) وهماز في اللّغة من الهمز وهو الدفع والضرب بالعصا، لسان العرب: ١٣٣/٩.
(٣) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦٠.
(٤) ينظر : الصرف الوافي : ١٣٧- ١٣٨ .

٤-فَيْعـــل- يفتح الفاء وسكون الياء، نحو سّيء (التوبة: ١٠٢) وقد الحقت التَّاء في هذه الصيغة لأجلِ التأْثيثٌ، نحو: بيِّنة(الأَعراف: ٨٥).

ومِمَّا جاء على فعيل بمعنى فاعل لفظ شهيد(النساء:٤١) بمعنى شاهد. وقد الحقت صيغة(فعيل) بتاء التأنيث منه قوله تعالى﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (النور:٢٦).

٥-مَفْعَل- بفتح الميم والعين، نحو: مثنى(النساء:٣).

رابعاً: اسم المفعول:

اسم مشتق من مصدر الفعل لذات من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على زنة مفعول وهذا الوزن قياسي، وقد يكون على وزن فعيل[١]. ومن غير الثلاثي فيكون بوزن المضارع وابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر[٢].

أ-أبنية اسم المفعول من الثلاثي المجرد:

١-مفعـــول- نحو: مسؤول(الصافات:٢٤)

وقـــد أُلحـــق اســـم المفعـــول بتـــاء التأنيـــث، نحـــو: معدودة(يوســـف:٢٠)، ومقبوضة(البقرة:٢٨٣).

(١) شذا العرف في فن الصرف: ٥٨.
(٢) الصرف الوافي:١٣١.

٢-فـعيـل – نحو: أَسير (الإنسان:٨) أَسير هنا بمعنى: مأْسور، ومثلهُ فريضة بمعنى: مفروضة في قوله تعالى﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (النساء:٢٤).

ب-أبنيةُ اسم المفعول فوقَ الثُّلاثي:

-**مُفَعّـل**: بضم الميم وفتح ماقبل الآخر نحو: مُطَلَّقة: (البقرة:٢٤١) [١]

مشتَّق بين اسم الفاعل والمفعول:

للقراءات أَثر كبير في تحديد الدلالة بعض المشتقات من ذلك لفظ(مبيِّنة) من قوله تعالى﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ (النساء:١٩)، وقوله تعالى﴿ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ (الأَحزاب:٣٠) وقوله تعالى﴿وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ (الطلاق:١). قرأَ ابن كثير(مبيِّنة) بفتح الياء مشددة على أَنها اسم مفعول من المتعدي أَي يبينها من يدعيها.

وقرأَ الباقون(مبيِّنة بكسر الياء مشددة على أَنها اسم فاعل، وهي هنا بمعنى ظاهرة، أَي: فاحشة ظاهرة وهي لازمة غير متعدِّية[٢] .

خامساً: اسم التَّفضيل:

هو الإسم المَصُوغ على وزن(أَفْعَل) للدلالة على أَن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أَحدهما على الآخر في تلك الصفة[٣]. ويسمى الذي سبق اسم التفضيل مفضَّلاً ويسمى مابعده مفضَّلاً عليه[٤]. وفيما يلي مِمَّا وردت من أَسماء التفضيل في أَلفاظ آيات القضاء وقياسه أَن يأْتي على(أَفعل)[٥] نحو، وقوله تعالى﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة:٢٢٨) قوله تعالى﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ (البقرة:٢٨٢)، وكذلك قوله تعالى﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾

---

(١) ورد هذا البناء بصيغة جمع المؤنث السالم، بمفردها(مطلقة).
(٢) القراءات وأَثرها في علوم العربية: ٥٧٩/١.
(٣) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦١-٦٢.
(٤) ينظر : الصرف الوافي: ١٤٦.
(٥) هنا أَتطرق إلى ذكر الآيات التي تتعلق بالقضاء لأَجل توضيح أَسماء التِّفضيل.

(هود:٧٨) وخرجَ من ذلك بعض الأَلفاظ أَتت بغير همزة شذوذاً في القياس وهي: (خير، شر، حبّ) حُذِفت همزتها لكثرة الاستعمال[١] قوله تعالى ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ (يوسف:٧٧)، وقد وردت من هذهِ الأَلفاظ مستعملة على الأَصل منها:

١- في قراءة بعضهم من قوله تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ (القمر:٢٦) بتشديد الرَّاء وفتح الشين.

٢- في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف:٣٣) هنا جاءَ أَحبُّ على وزن أَفعل والإسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات[٢]. ومنها مما ورد في أَلفاظ آيات القضاء:

١- مجرداً من أَل والإضافة قوله تعالى ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾(يوسف:٨).

٢- أَن يكون مضافاً، فإنَّ إضافته لمعرفة جازت المطابقة وعدمها، فمن المطابقة قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ (الأَنعام:١٢٣) ويُصاغ اسم التفضيل بشروطٍ صوغَ الفعل المتعجب مِنهُ[٣]. وإذا لم يستوف الفعل هذهِ الشروط يمكن التوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدرهُ الصريح مسبوقاً بكلمةٍ مناسبة على وزن(أَفعل) كما في قوله تعالى ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾(البقرة:١٩١) قوله تعالى ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾(البقرة:٢١٧) لأَنَّ القتل رديف الموت وهو غير قابل للتفاوت.

سادساً: اسما الزَّمان والمكَان:

يشتق إسما الزمان والمكان من الثلاثي على وزنين هما: مَفْعَل بفتح الميم والعين إن كان المضارع مضموم العين أَو مفتوحها أَو معتل اللَّام مطلقاً، وعلى مَفْعِل

(١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦٢.
(٢) ينظر : شذى العرف في فن الصرف :٦٤.
(٣) وهي ثانية شروط، ذكرها المحدثون فلا داعي إلى تكرارها، ومن ذلك: شذا العرف في فن الصرف: ٦٢، أَبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٩، الصرف الوافي ١٤٧.

بفتح الميم وكسر العين إن كانت عين مضارعه مكسورة أَو كان مثالاً مطلقاً في غير معتل اللَّام[١] .ومن غير الثلاثي على زِنة اسم مفعول بميم مضمومة في أَوَّلهِ وفتح ما قبل آخرهِ[٢].

وفيما يلي من أَبنية اسمي الزمان والمكان في آيات القضاء:

١- **مَفْعَـــل**: بفتح الميم والعين، نحو: ملجأ، مغارات، مَدْخل من قولهتعالى﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ ﴾(التوبة:٥٧). ومغارات جمع مغارة والمغارة هنا إسم مكان على وزن(مَفْعَلة) بفتح فسكون ففتح، (للدلالة على كثرةِ الشيء في ذلك المكان)[٣]

مَفْـعِـل: بفتح الميم وكسر العين، نحو: مَوْعد في قولهتعالى﴿ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (هود:٨١)، و﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ (طه: ٥٩). موعد في الآيتين اسم الزمان

سابعاً: اسم الآلة:

إسم مشتقٌ من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الأَداة التي يُؤدى بها العمل[٤]. ولها أَوزان قياسيَّة ذكرها القدماء[٥] نحو: مِفْعال، ومِفعَل، ومِفْعلة ،بكسر الميم فيها(للدلالةِ على ما حصل الفعل بواسطة) [٦].

ومن الأَبنية التي جاءت في أَلفاظ آيات القضاء هي:

١-**مِفْعـال**- نحو مِكْيَال، ومِيْزان، كما في قولهتعالى﴿ وَيَـٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (هود:٨٥)، والمكيال: مايُكال

(١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦٥.
(٢) ينظر : المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٣) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦٦.
(٤) ينظر : شذا العرف في فن الصرف: ٦٦.
(٥) الكتاب: ٢٥٠/٢.
(٦) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٩.

بهِ حديداً كان أَو خشباً[١] والميزان أَصلهُ (مِوْزان) إنقلبت الواو ياءً لكسرةِ ما قبلها[٢] .

٢-مِفعـــلة: جاءت بصيغة الجمع نحو قولهتعالى﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ (الحج:٢١) مفردها(مقمعة) وهي واحدة المقامع يضرب بها وتعمل من حديدٍ رؤوسها مُعْوَجة[٣].

أَمَّا ماجاء على غيرِ قياس نحو:

فُعـــال- نحو: (صُواع) من قولهتعالى﴿ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾(يوسف:٧٢) والصُّواع على بناءِ (فُعال) وهو الإناء الذي كانَ الملك يشرب منه[٤].

(١) لسان العرب: ٧/٧٨٠.
(٢) المصدر نفسهُ : ٩/٢٩٣.
(٣) المصدر نفسهُ : ٧/٤٩٦.
(٤) لسان العرب : ٥/٤٣١.

(المبحث السادس)- الجموع

١-جمع المذكر السالم:

وهو(ماسلم مفرده عند الجمع. ويُصاغ بزيادة واو ونون على مفردهِ في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر ويشترط في مفردهِ أَن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأْنيث. أَو صفة لمذكر عاقل، خالية من تاء التأْنيث، ليست من باب أَفعل- فعلاء ولا من باب فعلان-فعلى ولا مِمَّا يستوي فيهِ المذكر والمؤنث)[١] ويَرى ابن خبَّاز: أَن المذكر هو الأَصل والمؤنث فرعٌ عليه لذلك قدمهُ عليها في الجمع[٢]. ومن الأَلفاظ التي جاءت بصيغة جمع المذكر السالم في آيات القضاء هي: الأَقربون(البقرة:١٨٠)، الخبيثين(النور:٢٦) الشاهدين(آل عمران:٨١)، الصاغرين(يوسف: ٣٢) ضارين(البقرة: ١٠٢)، العاملين(التوبة:٦٠)، الكاتبون(الأَنبياء:٩٤)، الكاذبين(يوسف:٢٦)، المجرمين(السجدة:٢)، مسؤولون(الصَّافات:٢٤)، مسجونين(الشعراء:٢٩)، مقترفون(الأَنعام:١١٣)، المكذبون(الواقعة: ٥١)، منتقمون(السجدة:٢)، المنذرين(يونس:٧٢)، المُنذرين(الشعراء:٢٠٨)، منفقين(آل عمران:١٧)، الوارثون(القصص:٥) والملاحظ على هذا النوع من الجموع أَنها أَتت من أَسماء الفاعلين والمفعولين واسم التفضيل ولعلَّ السبب في ذلك(أَنَّ تكسير الصفة ضعيف والقياس جمعها بالواو والنون، وإِنما ضعف تكسيرها لأَنَّها تجري مجرى الفعل وذلك أَنك إِذا قلتَ: زيدٌ ضارب فمعناهُ يضرب أَو ضرب إِذا أَردت الماضي، وإِذا قلت مضروب فمعناهُ يُضرب أَو ضُرب لأَنَّ الصفة في افتقارها إِلى تقدم الموصوف كالفعل في إِفتقاره إِلى الفاعل وكان القياس أَلاَّ تُجمع كما أَن الأَفعال لاتُجمع. فأَمّا جمع السلامة فإِنهُ يجري مجرى علامة الجمع من الفعل إِذا قلت: يقومون ويضربون فاشبه قولك قائمون يقومون وجرى جمع السلامة في الصفة مجرى جمع الضمير في الفعل لأَنهُ يكونُ على السلامة أَو سلامة الفعل فكل

---

(١) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠١.
(٢) توجيه اللُّمع، ابن خبَّاز: ٩٦.

ما كان أَقرب إلى الفعل كانَ من جمع التكسير أَبعد)[١] والصحيح ما ذهب إليه ابن يعيش في كلامه هذا، لأَنَّ جمع الصفات يدلُّ على التجدد والحدوث، وتكسيرها يقربها من الإسميَّة في الوقت الذي يبعدها عن إرادة الحدث[٢] وقد أُلحق بجمع المذكر السالم اسماءً لم تستوف الشروط من ذلك الفاظ العقود نحو: (سبعين مرَّة)(التوبة:٨٠). وأَمَّا(ذوي عدلٍ) من قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ (الطلاق:٢)، ذو بمعنى صاحب فلا يكون إِلَّا مضافاً وأَصلُ ذو(ذَوَيْ)[٣]. وهنا جيء بـ(ذوي) لأَنَّ(عدل) مصدر لايُجمع ولايثنى ولكن يمكن جمعهُ بإِضافةِ ذوي إِليه.

٢-جمع المؤنث السالم:

وهي(ماسلم بناء مفردهِ عند الجمع. ويُصاغ بزيادةِ أَلف و تاء بلا تغيير في صورتهِ وهيئة بنائه[٤] . ومما جاءَ من هذا الجمع في أَلفاظ آيات القضاء هو:- الخبيثات(النور:٢٦)، شهادات(النور:٦)، فتيات(النور:٣٣)، مسافحات(النساء:٢٥)، المطلقات(البقرة:٢٤١)، نفقات(التوبة:٥٤)، الوالدات(البقرة:٢٣٣)، وألحق بجمع المؤنث السالم لفظ(أُولات) للإِناث واحدتها ذات[٥]. نحو: (أُولات حمل) (الطلاق:٦).

٣-جمعُ التَّكسير:

وهو (الاسم الدَّال على أَكثر من اثنين بتغيير بناء واحدة لفظاً أَو تقديراً)[٦] . وأَوزان التكسير على نوعين: أَوزان جمع القلَّة وهي: أَفعل، افعال، أَفعِلة، فعلة- أَما أَوزان جمع الكثرة فهي كثيرة نذكرها بعد أَوزان جمع القلَّة[٧] وفيما يلي أَلفاظ من آيات القضاء جاءت على أَوزان(أَبنية) للقلَّة والكثرة ومنها:

---

(١) شرح المفصل، ابن يعيش :٤٤/٥.
(٢) ينظر : معاني الأَبنية، د. فاضل السامرائي :١٤٧.
(٣) مختار الصحاح :٢٢٤.
(٤) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه :٢٠١.
(٥) مختار الصحاح :٣٣.
(٦) أَبنية الصرف في كتاب سيبويه :٢٠١.
(٧) شذا العرف في فن الصرف:٧٨-٧٩.

أ- أبنية جمع القِلّة:

١-أفعُل- بفتح وسكون فضم–نحو : أَرجل(النور:٢٤) أَشهر(البقرة:٢٢٦).

٢-أفعال- بفتح فسكون– نحو أَحمال في أَولات الأَحمال(الطلاق:٤)، أَزواج(البقرة:٢٣٤)، أَصلاب(النساء:٢٣)، أَطفال(النور:٥٩)، أَولاد(الممتحنة:١٢)، أَيمان(النساء:٣٣).

٣-أَفْعِلة- بفتح فسكون فكسر– نحو أَلسنة(النور:٢٤)

٤-فِعْلة- بكسر فسكون– نحو إِخوة(النساء:١١).

ب-أبنية جمع الكثرة:

١-فَعْلى- بفتح الفاء وسكون العين– نحو أَسرى(الأَنفال:٧٠)، قتلى(البقرة:١٧٨).

٢-فُعّال- بضم الفاء– نحو حُكّام(البقرة:١٨٨).

٣-فَعَال- بكسر الفاء وفتح العين– نحو: رجال(البقرة:٢٨٢).

٤-فُعُول- بضم الفاء والعين–نحو: بُعُول(البقرة:٢٢٨) (رؤوس اموالكم)(البقرة:٢٧٩)، شهود(البروج:٧٠)، عقود(المائدة:١)، قروء(البقرة:٢٢٨).

٥-فُعْلان- بضم الفاء فسكون العين– نحو: الذكران(الشعراء:١٦٥)

٦-فُعْلاء- بضم الفاء وفتح العين–نحو: السفهاء(النساء:٥)، شركاء(النساء:١٢)، شهداء(النور:١٣).

٧-فَعَائل- بفتح الفاء والعين– نحو: ربائب(النساء:٢٣)، كبائر(الشورى:٣٧).

٨-فُعَالى- بضم الفاء وفتح العين–نحو: أُسارى(البقرة:٨٥)، وسكارى(النساء:٤٣).

٩-فَعَالل- بفتح الفاء والعين–نحو: سلاسل(غافر:٧) سلاسل: رباعيَّة الأَصل وهو جمع سلسلة على وزن (فعللة).

١٠-لَـفـــْعَاء- بفتح الـلَّام وسكون الفاء–نحو: أَشياء(الأَعراف:٨٥) هذا الوزن ذكرهُ الإستاذ أَحمد الحملاوي قائلاً: (أَصل أَشياء شيْاء، على وزن فعلاء، قُدمت الهمزة التي هي اللَّام، في موضع الفاء، فصارَ أَشياء على وزن لفعاء[١].

(١) شذا العرف في فن الصرف :١٥.

الدلالة النّحويّة

عُرّفت الدلالة النحوية بأنَّها : الدلالة التي تُستمد من نظام الجمل وترتيبها[١] ، إذ إنَّ أَي تغيير في بناء الجملة قد يؤثر في دلالتها ، وعليه فإنَّ أَي اختلال في العلاقات النَّحوية بين الألفاظ قد يؤدي إلى الإختلال في المعنى ؛ لأَنَّ هذا الاختلال قد يؤدي إلى تكوين عبارة لامعنى لها[٢] . فهي بذلك دلالة تتحصل من خلال العلاقات النحويَّة بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً معيناً في الجملة بحسب قوانين اللُّغة ، إذ إنَّ لكل كلمة في التركيب لابد أَن تكون لها وظيفة نحويَّة من خلال موقعها [٣] ؛ ذلك لأَنَّ اللُّغة ما هي إلا بناء ونظام من العلاقات بين الكلمات مترابطة الأَجزاء بحيث يتوقف كل جزء منها على الجزء المجاور لهُ فإذا اختلفت العلاقة بين هذهِ الأَجزاء اختلت الصورة والمضمون[٤] .

إنَّ اللفظة المفردة لا تظهر أَهميتها إلَّا من خلال التركيب الذي ترد فيه ؛ لإنَّ الأَلفاظ لا يكون لها معنى إلَّا من خلال التراكيب ؛ وذلك لأَنَّ " الكلام إنَّما وضع للفائدة ، والفائدة لا تجني من الكلمة الواحدة ، وإنما تجني من الجمل ومدراج القول "[٥]

فالكلمة المفردة لا يكون لها قيمة ولا أَهمية وهي بمفردها خارجة عن التركيب إذ لا يتضح معناها إلَّا من خلال التركيب وسياق الكلام الذي ترد فيه[٦]

الجملة ودلالتها

إنَّ الجملة والكلام عند القدماء مصطلحان متداخلات ، قال ابن جني : " أَما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسهِ مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو

---

(١) دلالة الأَلفاظ : ٤٨ .
(٢) دلالة الألفاظ :٤٨ ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن : ٧٥، وعلم الدلالة ، أَحمد مختار عمر : ٣٨ .
(٣) ينظر : دلالة الأَلفاظ : ٤٨ ، الدلالة اللغوية عند العرب : ١٩٤ ، والدلالة القرآنية عند الشريف الرضي : ٢٣١ .
(٤) الألسنية بين عبد القاهر الجرجاني والمحدثين ، د. رشيد العبيدي : ٧. (بحث) .
(٥) الخصائص : ٢/ ٣٣١ .
(٦) الدلالة القرآنية عند الشريف الرضي : ٢٣٢ .

(زيدُ أَخْوك ، وقام محمد ...)[١] اما عند ابن هاشم الذي لم يشترط في الجملة أَن تكون مفيدة ، وإنما اشترط فيها الإسناد أَفاد أَم لم يفد فهي عندهُ أَعم من الكلام[٢] وعند المحدثين هي : ((الصورة اللفظية الصغرى للكلام المقيد في أَي لغة من اللغات ، والجملة التامة التي تعتبر عند أَبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها))[٣] أَو هي التي تتركب من أَلفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم ، أَو الكاتب ،أَو الشاعر ، يرتب بينها ، وينظم لنا من هذا النظام كلاماً مفهوماً ولا نرى فيه خروجاً من تجارب سابقة[٤] ، أَو هي : ((أَقل قدر من الكلام يُفيدُ السَّامع معنىً مستقلاً بنفسهِ ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أَو أَكثر))[٥] ، وهي لدى المحدثين أَساس الدراسات الدلاليَّة الحديثة فتتخذ بموجبها دلالة الأَلفاظ المفردة ، ثم يتحدد المعنى العام الذي – ربما– يفضي إلى معنى آخر بمثل الدلالة المقصودة [٦] ، لذا فإنَّ النحاة اهتموا – قديما وحديثاً – بدراسة الجملة ومعناها ، لأَنَّ معنى الجملة متصل ذاتياً بمعنى الوحدة الكلاميَّة ، إلاَّ أَنَّهُ يتميز عنهُ بموجب التمييز بين الإستعمال المميز للجملة [٧] .

ثم جاءت النظرية التوليديَّة التحويلية التي أَشارت إلى إمكانية توليديَّة التحويليَّة أَشارت إلى إمكانية توليد عدد لا محدود من الجمل المشتقة من جملة واحدة بعد إجراء التحويلات عليها [٨] ، وسأَعرضُ إلى دلالة الجملة الإسميَّة ، والجملة الفعلية ، والادوات وأَثرها في تحديد الدلالة في آيات القضاء لكونها النمط السائد في الدراسات النحويَّة ، ولقوة الإسناد فيها ووضوحه ، وهذا ما أَقرَّهُ الدرس النحوي الحديث.[٩] .

---

(١) الخصائص : ١/ ١٧ .
(٢) مغني اللبيب : ٢/ ٣٧٤ .
(٣) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٥ .
(٤) من أَسرار اللُّغة : ٢٧٨ .
(٥) المصدر نفسهُ : ٢٣٦.
(٦) علم الدلالة (بالمر) : ٤٦ ، والدلالة الزمنيَّة في الجملة العربية : ٢٥ .
(٧) اللُّغة والمعنى والسياق : ١٢٠ .
(٨) البنى النحويَّة : ١١٥ وما بعدها ، وفي التحليل اللُّغوي : ٨٧ .
(٩) التطور النحوي اللغة العربية : ١٣٢ .

واليكم المباحث التي اتناول فيها الدَّلالة النَّحويَّة في هذا الفصل :-

المبحث الأول (الجملة إلاسمية ودلالتها) .

المبحث الثاني (الجملة الفعلية ودلالتها) .

المبحث الثالث (الأَدوات النَّحويَّة وأَثرُها في تحديدِ الدَّلالة) .

(المبحث الأول)-الجملة الإسميَّة ودَلالتها

الجملة الإسميَّة :- هي الجملة التي يتصدرها اسم يخبر عنه بإسم ، أَو بفعل، وتتألف من ركنين أَساسين هما : المسند والمسند اليه ، قال سيبويه : " وهما لا يغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بداً فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليهِ ، وهو قولك : عبد الله أَخوك ، وهذا أَخوك "(١)

فالنُّحاة عنوا بمعنى التَّركيب الكلامي وتوصلوا إلى أَن التراكيب الدَّلالية على التجدد والحدوث تمثلها سياقات الجملة الفعليّة والتراكيب الدَّلالة على معنى الإستقرار والثبوت تمثلها سياقات الجملة الإسميَّة (٢) ، وقد أَشار إلى هذا المعنى عبد القاهر الجرجاني قائلاً : " إن موضوع الإسم على أَن يثبت بهِ المعنى للشيء من غير أَن يقضي تجددهُ شيئاً بعد شيء وأَمَّا الفعل فموضوعه على أَنَّهُ يقتضي تجدد المعنى المثبت بهِ شيئاً بعد شيء "(٣) ، وقد اشار ابن جني إلى ذلك بقوله " وهذا كقولك : إذا زرتني فأَنا ممن يُحسنُ إليك ، أَي فحريٌّ بي أَن أُحسنُ إليك ، ولو جاء بالفعل مصارحاً بهِ ، فقال : إذا زرتني أَحسنتُ إليكَ لم تكن في لفظه ذكر عادتهِ التي يستعملها من الإحسان إلى زائرهِ ، وجازَ أَيضاً أَن يظنَ بهِ عَجزٌ عنهُ ، أَو ونييّ وفتور دونه ، فإذا ذكر أَن ذلك عادته وفطنة منهُ ، كانت النفس إلى وقوعهِ أَسكن ، وبهِ أَوثق، فأعرف هذهِ لمعاريض في القول ، لا ترينها تصرفاً واتساعاً في اللُّغة مجردة من الأَغراض المرادة فيها ، والمعاني المحمولة عنها"(٤) . وللجملة الإسمية دلالات مختلفة، تختلف بآختلاف تركيبها ، وإليكم تفصيلُ ذلك .

---

(١) الكتاب : ١/ ٣٢ .
(٢) أَثر المعنى في سياق الدراسات النَّحويَّة (دكتوراه) : ٣١٦ .
(٣) دلائل الإعجاز : ١٣٣ ، ومعاني الأبنية : ٩ .
(٤) المحتسب : ٢/ ٢٧٤ .

أ- أولاً : المبتدأ والخبر

مما جاءَ في آيات القضاء عن المبتدأ والخبر في قولهتعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (المائدة :١) **[وأنتم حرم]** ابتداء وخبر . و**[يحكمُ]** في موضع الخبر أَي بين عبادهِ[١] وهنا جاءت دلالتها على الثبوت[٢] .

وقال تعالى﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (يوسف: ٧٥) وهذا مشكل من النحو وفيهِ ثلاثة أَقوال: منها أَن يكونَ **[جزاؤهُ]** مبتدأ وخبرهُ مقدَّر : أَي جزاؤهُ عندنا كجزائهِ عندكم أَن يَستعيدَ من يسرق ، ويُقال : إن هذا الحكم كان في شريعة يعقوب (عليه السلام) وكانَ هذا في أَول الاسلام حتى نسخهُ (ﷺ) بالقطع ، والقول الثاني : أَن يكونَ [جزاؤه] مبتدأ و [من وُجِدَ] مبتدأ ثانياً فهو جزاؤه خبر الثاني والجملة خبر الأَول الا أَن في الآية أَحسن ، لأَنَّهُ لو أَضمر لأَشكل المعنى فكان الإِظهار أَحسن لهذا ،والقول الثالث : أَن يكونَ [جزاؤه]مبتدأ من وُجِدَفي رحلهِ خبرهُ ، وهنا دلالتها على الاستعباد[٣]

قال تعالى ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾(المائدة:٣٨)رفع بالابتداء ، والخبر[٤] .

وقال تعالى ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (النور :٢) . رفع بالابتداء والخبر [٥].

وقال تعالى﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (النور:٦) أَربَعُ شَهاداتٍ) مبتدأ وخبر[٦] .

---

(١) إعراب القرآن ، للنحاس : ٢٧٧.
(٢) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٤٥٢ .
(٤) المصدر نفسهُ : ٢٨٥ .
(٥) المصدر نفسه : ٥٨٣ .
(٦) المصدر نفسهُ : ٥٨٣ .

ثانياً : حذف المبتدأ

ومما ورد في آيات القضاء حذف المبتدأ في وقوله تعالى﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ (الطلاق :٤) ، وهُنا قد حذف خبر المبتدأ وهو جملة من مبتدأ وخبر وتقديرها : واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أَشهر[١] .

ثالثاً : الخبر مفرد

ويراهُ سيبويه بمنزلة المبتدأ في المعنى ، قال " واعلم أَنَّ المبتدأ لابُدَّ لهُ من أَن يكونَ المبنيُّ عليهِ شيئاً هو ، أَو يكون مكاناً أَو زمناً، فأَمَّا الذي يُبنى عليهِ شيء فأَن المبنيُّ عليهِ يرتفعُ بهِ كما ارتفع " عبد الله " لِلأَنَّهُ ذُكر لِيُبنى عليهِ (المنطلق) ، وارتفع (المنطلق) لِأَنَّ المبنيُّ على المبتدأ بمنزلتهِ" [٢] . وقال المبرِّد : " الخبر هو الإبتداء في المعنى "[٣] . وذهبَ إلى ذلكَ ابن جني ؛ إذ قالَ : " فإذا كانَ الخبر مفرداً فهو المبتدأ في المعنى ؛ لأَنَّهُ بمثابة عمل الفعل بالنسبةِ إلى الفاعل [٤]

ومِمَّا جاءَ في آيات القضاء الخبر مفرداً قولهتعالى﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾ (يوسف : ٧٢) . فزعيم هنا جاءت خبراً . وكذلك في كلمة [سارقين] في قوله تعالى﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾ (يوسف : ٧٣) . جاءت هنا سارقين خبراً منصوباً بالياء لأَنَّهُ جمع مذكر سالم[٥] .

---

(١) إعراب القرآن : ٩٨١ .
(٢) الكتاب : ٢/ ١٢٧.
(٣) المقتضب : ٤/ ١٢٧ – ١٢٨ .
(٤) اللُّمع : ٧٢ ، والبيان في شرح اللُّمع : ١٠٣ ، وشرح اللُّمع للأَصفهاني : ٢٨٧/١.
(٥) إعراب القرآن : ٤٥٢ .

رابعاً : تقديم الخبر

ومِمَّا جاءَ في آيات القضاء تقديم الخبر قولهتعالى﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النساء: ١١) جاءت هنا الآية [للذكر مثل حظ الانثيين] الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ، وجاءت دلالة الآية هنا للإلزام[١]

وقالَ تعالى﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٩) جاءت هنا [لكم] خبراً مقدماً وجوباً وهنا الخبر شبه جملة ، وهنا جاءت دلالة الآية على الثبوت والاستمرار[٢]

وكذلك تأْخير المبتدأ في قولهتعالى﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ﴾ (النساء:١٢)[٣]

خامساً : الخبر جملة

الخبر يقصد بهِ هنا الطرف الإسنادي المكمِّل الجملة المقابلة لمبتدأ فيها [٤] . ويكون الخبر هنا جملة وهذه الجملة تكون إسميَّة ، كما تكون فعليَّة ، ولا بُدَّ للجملة التي تقع خبراً من ضمير يعودُ على المبتدأ ، وهو ما يُسمَّى بالرَّابط : لأنَّهُ يربط الجملة

(١) إعراب القرآن : ٢٣٦ .
(٢) المصدر نفسهُ : ١٥١ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٢٣٧ .
(٤) الجملة الإسمية ، علي أبو المكارم : ٣٧ .

بالمبتدأ ، وهذا الرَّابط يأتي ضميراً متصلاً ، كما يأتي ضميراً مستتراً ، ويجب أن يكون مطابقاً لما يعودُ عليهِ في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنيّة ، والجمع[١]

ومِمَّا ورد في آيات القضاء الخبر جملة قولهتعالى﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾(الطلاق:٤) ، [ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أَشهر] [إن ارتبتم] جملة مِن (الشرط والجزاء) في موضع الخبر ، ولا يكون – [فعدتهنَّ]– خبراً لقولهِتعالى-**[واللائي يئسن من المحيضِ]** على الإنفراد [أَعني الإنفراد أَن الجملة من الجزاء دون الشرط لا تكون خبراً] قولهتعالى– **[أَن يضعن]** في محل رفع خبر المبتدأ الثاني أَي : أَجلهنَّ وضع حملهنَّ[٢]. ومن جعل [إن ارتبتم] متعلقاً بقولهِ**[**لا تخرجُوهنَّ من بيوتهنَّ **]**فخبر الابتداء عندهُ [فعدتهنَّ ثلاثة أَشهر] [من نسائِكم] الآية قال : خبر الابتداء ((إن ارتبتم)) وما بعدهُ ، ويكونُ المعنى إن لم تعلموا وارتبتم في عدتهنَّ فحكمهنَّ هذا[٣] .

مِمَّا ورد في آيات القضاء الخبر جملة ، قولهتعالى﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ (البقرة : ٢٣٣) فجملة [والوالدات يرضعنَ] جملة خبريَّة ، لكن معناها الطلب . والمعنى : المطلقات اللَّائي لهن أَولاد من أَزواجهنَّ يرضعنَ أَولادهنَّ . وهو أمر استحباب لا أمر ايجاب وهنا جاءت الجملة خبر[٤]، [يرضعن أَولادهنَّ] في موضع الخبر ، و[يرضعنَ] خبرٌ دلالتهُ الأَمر على الوجوب لبعضِ الوالدات[٥] .

وقالتعالى﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ

---

(١) الواضح في القواعد والإعراب ، محمد زرقان : ١٦٩ .
(٢) المقتصد في شرح الإيضاح ، للجرجاني : ٢٨٣/١ .
(٣) إعراب القرآن : ٩٨١
(٤) إعراب القرآن : ١٦٩ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ١٠٦ – ١٠٧.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(البقرة : ٢٢٨) . هنا جاءت جملة خبريَّة بمعنى الأمر ، وجاءت دلالتها هنا للتأكيد والإشعار بأَنَّهُ مما يجب يُصار إلى امتثالهِ ، وكأَنَّ المخاطب قصد أَن يتمثل الأمر ، فيخبر عنهُ[١] .

وقال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ (المائدة : ١٠٦) فقولهُ سبحانه [حين الوصيَّة آثنان ذوا عدلٍ منكم] ، جملة خبريَّة بمعنى الأَمر ، أَي: يشهد حاضر الوفاة منكم آثنين عدلين[٢].

سابعاً : حذف الخبر

مِمَّا ورد في آيات القضاء على حذف الخبر قال تعالى﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(يوسف : ٧٥) ، وهذا مشكل من النحو وفيهِ ثَلاثة أَقوال : منها أَن يكونَ [جزاؤه] مبتدأ وخبرهُ محذوفاً ، والتقدير جزاؤهُ عندنا كجزائهِ عندكم ، والقول الثاني [من وُجِدَ] مبتدأ ثان [فهو جزاؤه] خبر الثاني والجملة خبر الأَول ، والقول الثالث [من وُجِدَ في رحلهِ] خبر[٣] . وذكر النحاس أَنَّ [جزاؤه] خبر مرفوع[٤]

ثامناً : تعدد الأَخبار

قد تتعدد الأَخبار إذا كان المبتدأ مفرداً من ذلك قولهتعالى من القضاء العام﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِۖ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ (الممتحنة : ١٠) ، فـ [عليمٌ حكيم] خبر أن لمبتدأ محذوف لفظ الجلالة (الله)[٥].

---

(١) إعراب القرآن : ١٦٧ .
(٢) المصدر نفسهُ : ٢٩٩ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٤٥٢ .
(٤)المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٥) إعراب القرآن : ٩٦٥ .

ب- النَّواسخ

النواسخ : كلمات تدخل على الجملة الإسميَّة فتنسخُ حكمها ، أَي تغيرهُ بحكم آخر ،وإن كان الناسخ فعلاً ، وسميَّت بالنواسخ لأَنَّها تدخلُ على الجملة الاسميَّة ، وتحدث نسخاً أَي تغييراً على الوجه الذي شرحناه سابقاً ، ولا مانع من دخولها على المبتدأ النكرة فيصير اسماً لها ، إذ لا يشترط في إسمها أَن يكونَ معرفة في الأَصل ، ولكن يشترط في إسمها أَلَّا يكون شبه جملة ، لأَنَّ إسمها في أَصلهِ مبتدأ ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة [١].

ومما جاءَ في آيات القضاء من النواسخ كان وأَخواتها وإنَّ وأَخواتها :

أولاً : كان وأخواتها

قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ (النساء: ٢٩) فعل مضارع ناقص وخبرها، واسمها ضمير مستتر أَي : إلَّا أَن تكونَ التجارة تجارة[٢] وجاءت هنا دلالتها على التراضي والخيار[٣] .

وقال تعالى ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ (النساء: ١١) فكلمة [نساء] خبر كان ، وكذلك [واحدة] خبر كان منصوب و [الهاء] ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر كان مقدم ، و [عليماً] خبر كان منصوب و [حكيماً] خبر ثانٍ منصوب ، ودلالة الآية هنا جاءت للإلزام[٤].

---

(١) الكتاب : ٢/ ١٢٦ .
(٢) إعراب القرآن : ٢٤٢ .
(٣) الجامع لأحكام القرآن : ٦/٢٥٠ .
(٤) إعراب القرآن : ٢٣٦ .

ثانياً: إنَّ وأخواتها

قال تعالى ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (يوسف : ٧٠) جاء هنا [سارقون] خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الواو[١] وجاءت هنا الدلالة للتوكيد ، لأنّها تفيُد ذلك واللام للتوكيد ، وقد قيل إنَّ معنى الكلام أَي دلالة إنكم لسارقونَ هي للإستفهام ، أَي أَو وَإنَّكم لسارقون ؟ والغرض أَلَّا يُعزى إلى يوسف (عليه السلام) الكذب[٢] .

قال تعالى ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (القصص: ٢٦)

[إنَّ] حرف مشبَّه بالفعل ، مبني على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب ، و [القويُّ] خبر [إنَّ] مرفوع ، وعلامة رفعهِ الضمة الظاهرة على آخره ، و [الأَمين] خبر ثانٍ مرفوع .

وجاءت الدلالة هنا على إعطاء الأَجير أَجره[٣] .

(المبحث الثاني)- الجملة الفعليَّة ودَلالتها

أولاً : الفعل الماضي

ومِمَّا جاءَ في آيات القضاء جملة فعليَّة فعلها ماضٍ قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (المائدة : ٩٥) في هذه الآية الكريمة جاءت [عاد] فعل ماضٍ مبني على الفتح[٤]. وأَشار القرطبي إلى الفعل [عفا] فقال على أَنَّهُ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف، و [عفا الله عمَّا سلف] يعني في جاهليتكم من قتلكم الصيد وهنا جاءت للنهيِّ[٥] .

---

(١) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن : ١١/ ٤٠٦ – ٤٠٧ .
(٣) إعراب القران : ٦٣٨ .
(٤) إعراب القرآن : ٢٩٧.
(٥) الجامع لاحكام القرآن : ٢٠٧/٨ – ٢٠٨ .

قال تعالى ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾(النساء :٢٠)

[اردتم] فعل ماضي مبني على السكون في محل رفع فعل الشرط ، و [آتيتم] فعل ماضٍ وهنا الفعل لا محلَّ لهُ من الإعراب ، وجاءت هنا الدلالة بمعنى الإسترداد والإسترجاع[١].

وقال تعالى ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (يوسف:٨٠)

[استيئسوا] فعل ماضٍ مبني على الضم ، و[قال] فعل ماضٍ ، و[أَخذ] فعل ماضٍ ، و [فرَّطتم] فعل ماضٍ مبني على السكون[٢]. وجاءت هنا دلالة أَخذنا بمعنى أَكَّدنا[٣] . ويخرج الفعل [أَخذ] إلى معنى . عقد واكَّد . إذا اقترن بالميثاق بما يقضي إلى الأَمر والإلزام[٤] . " لأَنَّ أَخذ الميثاق في معنى الإستحلاف" ، موثقاً – مفعول بهِ منصوب من مكمِّلات الجملة[٥].

وقال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾(النساء : ٧٧) .

[قيل] فعل ماضٍ ، و[كتبتَ] فعل ماضٍ ، و [قالوا] فعل ماضٍ مبني على الضم ..،و[كتب] و[كتبت] فعل ماضٍ ،و [أَخَّرتنا] فعل ماضٍ مبني على السكون ، [اتقى] فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف[٦] . وأَخَّرتنا ، بمعنى " تركتنا حتى نموتُ بآجالنا" [٧] ، للإستمهال إلى وقتٍ آخر والإستزادة في العمر[١].

---

(١) إعراب القرآن : ٢٣٩ .
(٢) المصدر نفسهُ : ٤٥٣ .
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي : ١/ ١٥٠ .
(٤) تفسير غريب القرآن : ٥٦ .
(٥) الكشاف : ١/ ٤٤١ .
(٦) إعراب القرآن : ٢٥٥ .
(٧) التفسير الكبير : ١٠/ ١٦٤ .

ثانياً : الفعل المضارع

وسأَعرض في آيات القضاء إلى المضارع بأَنواعهِ الثلاثة ، المضارع المرفوع ، والمنصوب ، والمجزوم .

١- المضارع المرفوع

قال تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٦)

[يؤلون] فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ... ، وجملة [يؤلون] لا محلَّ لها صلة الموصول[الذين][٢] . ويؤلون . من آلى . أَي حلف وقد ضمن في هذا القسم المخصوص معنى أو دلالة البعد والإمتناع ، فكأَنهُ قيل يبعدون من نسائهم مؤلين أَو قسمين[٣].

وقال تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (النساء : ١٠) [يأكلون] مضارع مرفوع ..، و[يأكلون] الثانية أَيضاً مضارع مرفوع ، و[يصلون] فعل مضارع مرفوع ، وقرأَ أَبو حيوة [وسَيُصّلُونَ] على التكثير[٤] . ويأكلون أَموال اليتامى : أَي يغصبونها ويأخذونها ظلماً [٥] . وجاءت هنا الدلالة على الغصب والأَخذ أَو أَخذ الباطل[٦].

وقال تعالى ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ (الأَحزاب : ٢٦).

جاءت الكلمات [تقتلون] و [تأْسرون] كلاهما بصيغة المضارع[٧]. أَي تقتلون الرجال وتحبسون الذراري والنساء[٨] . وجاءت كلمة تأَسرون قياسها مطرداً ، وهو الحبس والإمساك ، من ذلك الأَسير ، وكانوا يشدُّونهُ بالقد وهو الإسار[٩].

---

(١) الكشاف : ٥٤٤/١ .
(٢) إعراب القرآن : ١٦٧ .
(٣) الكشاف : ١/ ٣٦٣ ، ومجمع البيان : ٢٢٣/٢ ، والبحر المحيط : ١٩٢/٢ .
(٤) إعراب القران : ٢٣٦ .
(٥) ينظر : مجمع البيان : ١٢/٣ ، وبصائر ذوي التمييز : ٨٢/٢ .
(٦) ينظر : مجمع البيان : ٢٨٢/٢ ، والبحر المحيط : ١٨١/٣ ، وبصائر ذوي التمييز :٨٢/٢ .
(٧) إعراب القرآن : ٦٧٥ .
(٨) ينظر : مجمع البيان : ٣٥١/٨ .
(٩) معجم مقاييس اللغة : ١/ ١٠٧ .

٢- المضارع المنصوب

وقال تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ (النساء :٥٨) . [تـؤدُّوا] فعـل مضـارع منصـوب وعلامـة النصب حذف النون ... ، و [تحكموا] فعل مضارع منصوب[١]. أَن تؤدوا : أَي أَدُّوا ، وهو بمعنى ، أَوصلوا الأَمانة وردوها إلى أَهلِها[٢] ، وهناك فرقٌ بين الإيصال والتأْدية " " إن التأْدية إيصال ما كانَ في ذمتهِ وما كان مُلزماً . بخلاف الإيصال فهو مطلقٌ ، فلا يُقال في الأَمانة : أَنَّهُ أَوصلها بل أَدَّاها إلى أَهلها "[٣] ، ومن ذلك جاء فعل التأْدية التأْدية في سياقِ الوجوب والإلزام[٤].

وقال تعالى ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعٗا مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴾ (النساء : ١٥)

جاءت هنا [يتوفى] فعل مضارع منصوب بـ [أَن] مضمرة وعلامة النصب الفتحة المقدَّرة على الأَلف ، والحرف [أَن] حرف ، و[يجعل] مضارع منصوب معطوف على يتوَفَّى[٥]. ويأْتينَ الفاحشة أَي " يفعلنها ، يُقال : أَتيت أَمراً قبيحاً ، أَي فعلتهُ " وهنا جاءت دلالة الآية على الفعل والعمل[٦] .

٣- المضارع المجزوم

قال تعالى ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ (الطلاق : ٤)

جاءت هنا [يحضن] فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم[٧] .

---

(١) إعراب القرآن : ٢٥١ .
(٢) مجمع البيان : ٦٣/٣ .
(٣) التحقيق في كلمات القرآن ، للمصطفوي : ٦٠/١ – ٦١.
(٤) الترجمات عن غريب القرآن ، تاج الدين أبو المحاسن : ١٤٣ .
(٥) إعراب القرآن : ٢٣٧ – ٢٣٨ .
(٦) التفسير الكبير ، للفخر الرَّازي : ١٩٨/٩ .
(٧) إعراب القرآن : ٩٨١ .

وقال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ (النور : ٥٨)

[لم يبلغوا] لم جازمة ومضارع مجزوم بلم وعلامة جزمهِ حذف النون . الحلم : منصوب وعلامة نصبهِ الفتحة[١].

وقال تعالى ﴿أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ﴾ (الشعراء : ١٨١) فـ [تكونوا] فعل مضارع مجزوم بلا النَّاهيَة وعلامة جزمهِ حذف النون لأَنَّهُ من الأَفعال الخمسة . وجاءت هنا دلالة الآية على الأمر والإلزام[٢]. ومن مكملات الجملة لفظة [الكيل] الكيل : مفعول بهِ منصوب[٣] .

ثالثاً: الفعل الأَمر

عرَّف العلماء الأَمر بتعاريفٍ كثيرة ، أَوردها الآمدي في الأَحكام وردَّها ، ثم قال: والأَقرب في ذلك ، إنما هو القول الجاري على قاعدة الاصحاب . وهو أَن يُقال : الأَمر طلب الفعل على وجه الإستعلاء[٤]. وسأعرض في آيات القضاء إلى فعل الأَمر الأَمر بنوعيه ، وهما فعل الأَمر بعينهِ ، والأَمر بلا النَّاهية :

١- فعل الأَمر بعينهِ

قال تعالى ﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴾ (النساء:٢) . جاء فعل الأَمر هنا [آتوا] وهو فعل أمر مبنيٌ على حذفِ النون...)[٥]. وجاءت هنا الآية بمعنى الضم ، ولاتأْكلوا أموالهم إلى أَمواالكم : أَي لا تضمُّوا أَموالهم إلى أَموالكم ، أَي مضمومة إلى أَموالكم ، في موضع الحال ، أَو على معنى التضمين، أَي لاتضموا أَموالهم في الأَكل إلى أَموالكم[٦] .

---

(١) المصدر نفسهُ : ٥٩٣ .
(٢) الجامع لاحكام القرآن : ١٦ / ٧٢ .
(٣) المصدر نفسهُ : ١٣ / ٧٦ .
(٤) الأَحكام ، للآمدي : ١١/٢، ومنتهى الوصول والأَمل في عملي الأَصول والجدل : ٨٩ .
(٥) إعراب القرآن : ٢٣٢ – ٢٣٣ .
(٦) التفسير الكبير : ٩/ ١٤٥ ، والبحر المحيط : ١٦٨/٣ .

ومما جاء في آيات القضاء على أَنَّ الأَمر يكون بعينه ، قال تعالى ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف :٤٠) ، أَمر الله : أَي فرض وأَوجب وحكم[١] ، وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل :٩٠) ، وقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ (النساء : ٥٨) .

وقال تعالى ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ (يوسف :٨٨) جاء هنا فعل الأَمر في هذهِ الآية هو [أَوفِ] وهو فعل أَمر مبنيٌ على حذف حرف العلَّة. وكذلك الفعل (تصدَّق) فعل امر مبني على حذف حرف العلَّة[٢] وجاءت دلالة الفعل [اوفِ] والفعل [تصدق] على الأَمر بصيغة الطلب للإحسانِ عليهم[٣].

وقال تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران :١٥٩) . جاء هنا الفعل [أَعفُ] فعل أَمر مبني على حذف حرف العلَّة ، وكذلك الفعل [شاورهم] فعل أَمر[٤] . ودلالة [شاورهم في الأَمر] يدلُّ على الإجتهاد في الأمورِ والأَخذ بالظنون[٥]. بالظنون[٥].

وقال تعالى ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ (الطلاق:٦) [اسكنوهنَّ] فعل أَمر ، و[أَنفقوا] فعل أَمر ، و [آتوهنَّ] فعل أَمر [أَتمروا] فعل أَمر[٦].

---

(١) الأَفعال ، للسرقسطي : ١/ ١٠٠، والوجوه والنظائر ، للدامغاني : ٤٢ .
(٢) إعراب القرآن ، ٤٥٥.
(٣) الجامع لأَحكام القرآن : ١١/ ٤٣٩ – ٤٤٠.
(٤) إعراب القرآن : ٢٢٤ .
(٥) الجامع لأَحكام القرآن : ٥/ ٣٨٠ .
(٦) إعراب القرآن : ٩٨٢ .

ومن صيغ الطلب أَيضاً .

٢- الأَمر بلا النَّاهيَّة

ومِمَّا جاء في آيات القضاء الأَمر بصيغة الطلب بلا النَّاهيَّة وقوله تعالى﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة :١٨٨) جاءت هنا صيغة [لا تأْكلوا] فعل مضارع مسبوق بـ(لا النَّاهية) وهي صيغة من صيغ (الأَمر)(١) .

(المبحث الثالث)- الأَدوات النَّحويَّة وأَثرها في تحديد الدَّلالة :

ورد لفظ (الأَداة) عند الخليل قائلاً : (وكل حرف أَداة اذا جعلت فيه الفاً ولاماً صار إِسماً)(٢) وقال أَيضاً : (مَنْ ومِنْ حرفان من أَدوات الكلام)(٣) وهنا يعني أَنَّهُ يقصد الحرف الذي يأْتي لمعنى ومنهُ (حروف المعاني) ، أَمَّا سيبويه فقد استعملها في باب القسم ، قائلاً : (وللقسم والمقسم بهِ أَدوات في حروف الجر)(٤) الا أَن كلمة (الأَداة) هي كلمة عامَّة مطلقة ، قد تكون الأَداة إِسماً أَو قد تكون فعلاً أَو حرفاً . فالأدوات التي أُريد أَنَ أَذكرها في مجال بحثي ضمن هذا الفصل هي (الأَدوات النَّحويَّة) والتي تشمل مجموعة من حروف الجر ومجموعة من حروف العطف (عطف النسق) ، فضلاً عن الأَدوات التي تختص بالأَسماء وذلك بحسب السياق الذي ترِدُ فيه وأُخرى تختصُّ بالأَفعال أَي : (تجزمها أَو تنصبها) ، وعلى أَية حال فإنَّ منهجي ليس على هذا التصنيف وانَّما أَتناولها بحسب عدد حروفها مع بيان دلالتها من خلالِ الآية القرآنية – وبناءً على ما سبق نجد أَن لهذهِ الأَدوات أَثرها في تحديد الدلالة . وسأَتطرق إِلى ذكر ما وردت منها في أَلفاظ آيات القضاء في القرآن الكريم وعلى الشكل الآتي(٥).

---

(١) الجامع لأَحكام القرآن : ١٨٨/٣.
(٢) العين : ٣٢٥/٣ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٣١٢/٨- ٣٧٤ .
(٤) الكتاب : ٤٩٠/٣ .
(٥) أَذكرها متدرجاً بحسب عدد حروفها .

أ- مما جاء منها على حرفٍ واحد أي (أحاديَّة)[١].

١- الهمـــزة – وتدلُّ على التسويَّة ، وبذلك تسمى همزة التسويَّة كما في قوله تعالى﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة :٦) والجملة هنا بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأُولى والتقدير : انذارك وعدم انذارك سواءٌ عليهم . وجيء بالإستفهام لأَجلِ التسويَّة[٢] .

٢- البـــاء – وهو من حروف الجر الخاصة [٣] . ومن معاني (الباء في الفاظ آيات القضاء ما يأَتي:-

- **زائدة**- مع فاعل (كفى) كما في قوله تعالى﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (النساء: ٦) أَي : كفى الله محاسباً[٤]. فأَفادت الباء هنا لتوكيد الأَمر وتحقيقه .

وتأْتي زائدة مع خبر (ما) العاملة عمل ليس في قوله تعالى﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (فصلت :٤٦) وقد خصَّها الله سبحانهُ وتعالى بنفي الظلم عن نفسهِ ، فالباء هنا جاءت لتوكيد النفي .

- **بمعنى على** - قال تعالى﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (آل عمران : ٧٥) أَي : على دينار .

٣- الســـين :- وهو حرف يقترن بالمضارع فيرشح الحديث فيه من خلال السِّياق للإستقبال ، وقد اختلف البصريون والكوفيون في ذلك ، (ذهب الكوفيون إلى أَنَّ السين

(١) الأَشباه والنظائر في النحو ، السيوطي : ١٢/٢ .
(٢) إعراب القرآن ، للنحاس : ١٣٤/١ .
(٣) شرح عيون الإعراب ، للمجاشعي : ١٨٧ .
(٤) التفسير ،البيضاوي : ٢٠٢/١ .

التي تدخلُ على الفعل المستقبل نحو سأَفعل أَصلها سوف . وذهب البصريون إلى أَنها أَصل بنفسها[١]. وقال ابن هشام : (السين المفردة حرف يختصُّ بالمضارع ، ويخلصه للإستقبال .. وليس مقتطعاً من (سوف) خلافاً للكوفيين ، ولا مُدَّة الاستقبال معهُ أَضيق خلافاً للبصريين ، ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس : حرف توسيع ، وذلك لأَنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الإستقبال)[٢] ومما يأْتي بهذهِ الدلالة قوله تعالى﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٧) فالسين في هذه الآية تدلُّ على المستقبل .

٤- الفاء:- وهو من حروف العطف يفيد الترتيب والتعقيب[٣] ومن دلالات الفاء في آيات أَلفاظ القضاء ما يأْتي :

- **الترتيب والتعقيب**- ومن ذلك قوله تعالى﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٧ ﴾ (البقرة : ٢٢٦-٢٢٧) في الآيتين بيان طلاق من حلفَ أَن لا يطأ زوجته – هنا نجد أَنَّ الحلف [يؤلون] والتربص [تربص أَربعة أَشهر] تمَّ ذكرها قبل الفاء ، أَمَّا الفيء [الرجوع] وعزيمة الطلاق فقد ذكرها الله سبحانهُ وتعالى بعد الفاء ، فالفاء في [فإِن فاءوا] يفيدُ الرجوع مع خيار آخر وهو [وإِن عزموا الطلاق] وبهذا يكونُ الخيار للرجل بين الرجوع والطلاق بعد الإيلاء ، ولما كانَ حكم الإيلاء أَربعة أَشهر ، فإِنَّ الرجوع أَو الطلاق يقع مباشرة بعد إنقضاء هذه المدَّة وهي [أَربعة أَشهر] لِأَنَّ الفاء في الآية أَفادت التعقيب[٤].

- **للسبب**- ويُقال : فاء السببيَّة ، ومن ذلك قوله تعالى﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ (طه : ٨١) أَي : لا تطغوا فيما حِدَّ الله لكم

(١) الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٥٣٢ .
(٢) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ١/١٣٨-١٣٩ .
(٣) شرح عيون الاعراب : ٢٤٧ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٢/٢١٨ .

فيه كالمنع عند المستحق فالفاء فيها للسبب ، لأَنَّ ما قبلها سبباً لما بعدها . وهو إحلال الغضب على من يطغي[١] .

- **رابطة لجواب الشرط** - قال تعالى﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة : ٤٢) ، الفاء في [فآحكم ...] وقعت بعدها جملة فعليَّة فعلها طلبي ، فهي رابطة لجواب الشرط لا محال –

٥- الكاف :– يفيد التشبيه ، من ذلك قوله تعالى﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(البقـــــرة : ٢٧٥) فالكاف هنا في موضعِ نصب صفة لمصدر محذوف تقديرهُ : إِلَّا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه الشيطان ...[٢]

٦- اللام - حرف يدخلُ على الاسماء والافعال ، فمن دلالتها – الملكية – إذا دخلت على الأَسماء . من ذلك قوله تعالى﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة : ٢٣٣) (اللام) في [لمن أَراد أَن يتم الرضاعة] بيان للمتوجه إليه الحكم أَي ذلك لمن أَراد إتمام الرضاعة ، و(اللام) في [المولود له] أَي الذي يولدُ له يعني الوالد ، فإن الولد يولد له ويُنسب إليه شرعاً وقضاءً وهذا يعني أَنَّ (اللَّام) تدلُّ على الملكيَّة أَي انَّ المولود ملكٌ لوالدهِ . وهذا الدليلُ يقتضي أَن تكونَ نفقة المولود على والدهِ[٣].

---

(١) تفسير البيضاوي : ٢/ ٤٥ .
(٢) روائع البيان ، محمد علي الصابوني : ١/ ٣٨٦ .
(٣) تفسير البيضاوي : ١/ ١٢٥ .

- **الإختصـــاص والاســـتحقاق** - ومن دلالة دخول اللّام على الأَسماء أَيضاً – الإختصاص والإستحقاق – يقول المرادي : (والظاهر أَن أَصل معانيها الإختصاص وأَمَّا الملك فهو نوعٌ من أَنواعِ الإختصاصات)[١]. ومن ذلك قوله تعالى﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة : ٦٠) أَي أَن الزكوات مختصة بالفقراءِ بدليل اللّام التي تُفيد الإختصاص والإستحقاق .

- **الأَمـــر**[٢]- أَما اذا دخلت على الفعل ، فإنَّ دلالتها تكونُ على الأَمر ، كما في قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة :٢٨٢) . اللّام هنا تدلُّ على الأَمر وتسمَّى بلامِ الأَمر ، حرف جزم والفعل بعده مجزومٌ بهِ .

٧- **الواو**- وهي في أَصلِ معناها لمطلق الجمع[٣] . وقد أَتت هذهِ الواو في أَلفاظِ آيات القضاء على عَدَّةِ مِعانٍ منها :-

- **الجمع**- قال تعالى﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾(النساء :٣) للعلماء في الآية رأيان والسبب في ذلك هو (الواو)

---

(١) الجني الدَّاني في حروف المعاني : ١٤٤.
(٢) شرح عيون الاعراب : ١٩٤ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٢٤٥ .

الـــرأي الأَول :- يقول علماء اللُّغة ، ان هذه الكلمات : [مثنى وثلاث و رباع] من أَلفاظ العدد وانَّهُ معدول يؤدي عن التكرير ، مثنى تدلُّ على اثنين وثلاث تدلُّ على ثلاثة ثلاثة ، ورُباع تدلُّ على أَربعة أَربعة[١]. وبهذا يكون العدد تسع نساء ودليلهم أنَّ الواو عاطفة تدلُّ على مطلقِ الجمعِ .

الرأي الثاني :- يقول القرطبي : [مثنى وثُلاث ورُباع] لا يعني الجمع بين تسع نساء ولا يدلُّ على إِباحة الزَّواج بَتسعِ نساء ، وانما الواو في هذا الموضع بدل أَي : ثلاثاً بدل من مثنى ، ورُباع بدلاً من ثلاث ولذلك عطف بالواو[٢]. وهذا الجمعُ إِنما يجوز بين اثنين وبين ثلاث وبين أَربع ولا يمكنُ الجمعُ بين أَكثر من ذلك ، وبهذا يبدوا أَن في هذه الآية : (دلالة على حرمة الزيادة على أَربع)[٣] وبهذا أُرجَّحُ الرأي الثاني ، لأَنَّ الله تعالى (خاطب العرب بأَفصح اللُّغات ، والعرب لا تدع أَن تقولَ تسعة وتقول اثنين وثلاثة وأَربعة)[٤].

- **الاســتئناف**- من ذلك قوله تعالى﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة :٢٨٠) كان هنا بمعنى وقع وهذا (أَحسن ما قيل فيه لِأَنَّهُ لا يكون عاماً لجميع الناس)[٥] فالواو أَفادت الإِستئناف لإِختلافِ حكم ما بعدها عمَّا قبلها، في إِيفاء الدين .

- **الترتيـــب**- قال تعالى﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ (النساء : ٣٤) .

---

(١) إعراب القرآن : ٣٩٣/١ ، لسان العرب : ٧٠٩/١ .
(٢) الجامع لاحكام القرآن : ٢٠٧/٣
(٣) روائع البيان : ٤٢٦/١ .
(٤) الجامع لاحكام القرآن : ٣/ ٢٠٧ .
(٥) إعراب القرآن : ٢٩٥/١.

الأمور الثلاثة من وعظ المرأة وهجرها وضربها مرتبة ينبغي أَن يندرج فيها الزوج[١] . وهذه الأمور عطف بعضها على بعضٍ بالواو فالجمع هنا على سبيل الترتيب والتدريج

- **واو الثمانيــة**- وهذهِ الواو لا تذكر الَّا بعد تمام العدد سبعة ، قال تعالى﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (التوبة : ١١٢) اختلف العلماء في قوله تعالى[والناهون عن المنكر] فقيل : دخلت في صفةِ النَّاهين . وقيل : دخلت لمصاحبةِ الناهي عن المنكر الآمر بالمعروف فلا يكاد ينكر واحد . وقيَلَ : إِنَّها زائدة، وهذا ضعيف لا معنى لهُ وقيل : هي واو الثمانيَّة لِأَنَّ السبعة عند العرب عدد كامل[٢]. وللعلماء – في هذهِ الواو– آراؤهم ، فمن آرائهم :
الواو : حرف عطف[٣]حرف زائد[٤] وقيل : فيها : واو الاستئناف[٥] . والرَّاجح من هذه الآراء : واو الثمانيَّة وهي الواردة في لغةٍ فصيحة لقريش[٦]إذ أَن من خصائص لُغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد ، والتي تُسمَّى بواو الثمانيَّة[٧] .

ب- مماَّ جاءَت على حرفين ، (ثنائيَّة)

١- أو- للتخيير والتفصيل -

قال تعالى﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة :٣٣) الآية في قضاء قطاع الطرق ، يقول ابن عباس : ما كانَ في القرآن (أَو) فصاحبهُ بالخيار ، وهذا يعني أَنَّ الإمام مخيَّر في الحكم على

(١) تفسير البيضاوي : ٢١٣/١.
(٢) الجامع لإحكام القرآن : ٢٤٨/٥ .
(٣) المصدر نفسهُ ، الموضع ذاتهُ .
(٤) شرح عيون الإعراب : ٢٤٩ .
(٥) الاشباه والنظائر في النحو : ٤/ ١٠١.
(٦) الجامع لاحكام القرآن : ٢٤٨/٥ .
(٧) درَّة الغواص ، الحريري : ٢٤ .

المحاربين الذين يحاربون الله ، يُحكم عليهم بأَي الأَحكام التي أَوجبها الله من القتل والصلب أَو القطع أَو النفي[١] . وهناك من يرى أَن (أَو) في الآية يدلُّ على التفصيل وذلك لأَنَّها فصلت أَحكام قطاع الطرق كلٌّ بحسبِ جنايتهِ وجعل لكلٍّ منهم حكماً وقضاءً [أَن يقتلوا] أَي : قصاصاً من غير صلب أَن أَفردوا القتل [أَو يصلبوا] أَي يصلبوا مع القتل إن قتلوا أَو أَخذوا المال (أَو تقطع أَيديهم وأَرجلهم من خلاف) أَي : تقطع أَيديهم اليُمنى وأَرجلهم اليُسرى إن أَخذوا المال ولم يقتلوا [أَو ينفوا من الأَرضِ] أَي ينفوا من الإرض أَن اقتصروا على إخافة الناس دون أَخذ المال[٢] . والراجح أَن (أَو) في هذهِ الآية أَفادت التفصيل وذلك كلٌّ بحسب جنايته .

٢- في - أصل معناهُ يُفيد الظرفيَّة[٣] .

وقد ورد في أَلفاظ آيات القضاء بمعنى (على) من ذلك قوله تعالى﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا﴾ (طه :٧١) أَي : على جذوع النخل وهذا ما ذهب إليهِ الأَخفش[٤] . وقد جوَّز الفراء الوجهين بقاء (في) في الآية على ظاهر معناها ، أَو ورودها بمعنى (على) وفي ذلك يقول : (يصلحَ على في موضعِ في وإنمَّا صلحت في لِأَنَّهُ يرفع في الخشية في طولها فصلحت (في) وصلحت (على) لأنهُ يرفع فيها فيصيرُ عليها)[٥] . إلا أَن الزمخشري فقد أَوردها على معناها الأَصلي وهو الظرفيَّة[٦] . ويبدوا أَنَّهُ هو الأَرجح .

---

(١) روح المعاني ، للآلوسي : ٢٨٩/٣ .
(٢) تفسير البيضاوي : ٢٦٥/١.
(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى : ٣٧٠ .
(٤) معاني القرآن ، للأخفش : ٢٠٥/١ .
(٥) معاني القرآن ، الفراء : ٢/ ١٨٦.
(٦) الكشاف : ٥٤٨/٢ .

٣- قد- تدلُّ على التحقيقِ

أَن دخل على الماضي نحو ذلك قوله تعالى﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء :٢٣) قال أبن هشام : (تقول : قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد ، فإن قلت قد قام أَختصَّ بالقريب)[١] ، (قد) قَرَّب دلالة الفعل الزمنيَّة من الحال ، وهذا يعني أَنَّ (قد) حدد دلالة الفعل الماضي وقرَّبهُ من الحال .

٤- لم- حرف نفي وجزم وقلب[٢]

قوله تعالى﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة :٢٣٦) تقضي الآية بأَنَّ المرأَة المطلَّقة تجبُ لها المتعة من (الملابس وغيرها) وذلك بحسب إمكانية الزوج قبل الدخول بها لأَن (لم) حرف يفيد النفي والجزم فضلاً عن قلب زمن الفعل إلى الماضي ، قوله تعالى **[**مالم تمسوهنَّ**]** في ذلك قولان :-

الأَول : وهو يعني أَن المتعة واجبة للمطلقة قبل الدخول التي لم يفرض لها مهر . وبهذا قال ابن عباس (ﷺ) ، والتي فرض لها مهر فتكون لها مستحبَّة .

الثاني : أَن المتعة مستحبَّة للجميع ، لأَنَّ الآية مقيدة تقيدين (عدم المس ، عدم الفرض)[٣] . والدليل في هذين القيدين هو تأَثير . الحرف (لم) الذي يُقيدُ النفي والجزم والقلب .

---

(١) مغني اللبيب : ١٧٢/١ .
(٢) شرح عيون الأَخبار : ٧٧.
(٣) روائع البيان : ٢٩٥/٢ .

٥- لن- فهو من أدوات النصب وأصل (لن) لا أن[١]

فالفعل المضارع قبل دخول (لن) عليه صالح للحال والاستقبال ، إلا أَن (لن) ينفي المضارع في الجملة وينصبهُ ويخلصه للإستقبال ، كما في قولهتعالى﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ (طه :٧٢) ، وبهذا نجد أَن (لن) نَفت الفعل ونصبتهُ وحوَّلت زمنهُ من الحاضرِ إلى المستقبل .

٦-ما-

لهذهِ الأَداة دلالات عدَّة وذلك بحسب السِّياق الذي ترد فيهِ ، ومن آيات القضاءِ التي وردت فيها (ما) ما يأْتي :

- **ما - بمعنى الذي** - قال تعالى في قضاءِ مهر المرأَة قبل الدخول بها ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة :٢٧٣) .

ان (ما) في قولهِ [ما قرضْتم] اسم موصول بمعنى [الذي قرضتم] أَي : (فالواجب نصف ما قرضتم أَي : من المهر فالنصف للزوج والنصف للمرأة بإجماع)[٢] وهذا الحكم بدليل (ما) الموصولة الذي فيما إذا أَصدقها الزوج طلقها قبل الدخول .

- **ما - النَّافيَّة** - وهي حرف غير مختص – يدخل على الجملتين الأسميَّة والفعليَّة ، فمن مجال دخولها على الجملة الإسميَّة قولهتعالى﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ (المجادلة: ٢) أَي : ما نساؤهم بأمهاتهم . وقراءة العامَّة [امهاتِهم] بخفضِ التاء على لغةِ أَهل الحجاز– وقرأَ أَبو معمرو السلمي وغيرهما [امهاتُهم] بالرفع على لغة تميم[٣] ، وقال الفراء : أَهل نجد وبنو تميم يقولون [ماهن امهاتُهم] بالرفع وسواء أَكانت (ما) نافيَّة عاملة على لغة أَهل الحجاز أَو نافية غير عاملة على لغة تميم فهي في الحالتين تُفيدُ النفي – أَما

(١) شرح عيون الإعراب : ٧٧ .
(٢) الجامع لإحكام القرآن : ٢٩٣/٢ .
(٣) معاني القرآن : ١٣٩/٣ .

إذا دخلت (ما) على الجملة الفعليَّة فهي تختصُّ بنفي الحال قوله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ (البقرة :١٦)[١].

- **ما - المصدريَّة** - لأنَّها تؤول مع صلتها بمصدر ، كما في قوله تعالى﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۖ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (القصص:٢٥) . ومعنى ذلك إجراء ما سقيت لنا أي جزاء سقيكَ لنا[٢].

ج- مِمَّا جاءَ منها على ثلاثة أحرف أي : (ثلاثيَّة)

١- أَلا - حرف استفتاح وتنبيه ، قال تعالى﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة:١٣) . أَلا – حرف أَفادت التنبيه في الآية رد ومبالغة في تجهيلهم[٣]–

٢- إلى - من حروف الجر الخالصة[٤] . وقد وردت بعدَّة دلالات منها :–

- **إنتهاء الغاية الزَّمانيَّة** -كقوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة:٢٨٢) . وصف الأجل

---

(١) تفسير البيضاوي : ٣٠/١ .
(٢) المصدر نفسهُ : ١٩٠/٢.
(٣) تفسير البيضاوي : ٢٨/١.
(٤) شرح عيون الإعراب : ١٨٧ .

بالمعلوم وهو الغاية لأَنَّهُ محدد تحرز من الأَجل المجهول الذي كانوا في الجاهليَّة يسلمون إليه[١]. والذي أَفادت هذهِ الدلالة هو الحرف (إلى)لإنتهاء الغاية الزمانيَّة .

- **بمعنى المصاحبة** - قال تعالى﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (النساء: ٢) . أَي : مع أَموالكم[٢] . و (إلى) عند الفراء في هذهِ الآية يُفيدُ البدل يقول : لا تأكلوا أَموال اليتامى بدل أَموالكم[٣] . والراجح هو أَن (إلى) يفيد ويدلُّ على المصاحبة .

٣- ثمَّ - حرف عطف يُفيد الترتيب والتراخي[٤]

قال تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (غافر: ٦٧) وردت(ثمَّ) في الآية خمس مرَّات حرف عطف ليدلُّ على الترتيب والتراخي ، أَي : تدرج في إقتضاء حياة الإنسان وأَحواله وانتقاله من حال إلى حال فالذي يفيد هذا الترتيب مع التراخي للفترة الزمنيَّة هو (ثمّ) وهو حرف عطف ، وفي ذلك أَقتصر على الواحد لأَنَّ الغرض بيان الجنس[٥].

د – مِمَّا جاءَ على أربعةِ أَحرف ، (رباعيَّة)

١- إلّا -وهو أَداة إستثناء[٦] ، وقِيلَ عنهُ : حرف إستثناء[٧]، وكما يبدوا من تسميتِ أَنهُ أَنهُ يُفيد الاستثناء ، قال تعالى﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (النساء: ٢٢) (إلَّا) دلَّت على الاستثناء من المعنى اللازم للنهي وكأَنَّهُ قيل : وتستحقون العقاب بنكاح ما نكح آباؤكم إلا ما قد سلف ،

(١) الجامع لأحكام القرآن : ٤٢٨/٢ .
(٢) تفسير البيضاوي : ٢٠٠/١ .
(٣) معاني القرآن : ٢٥٣/١ .
(٤) شرح قطر الندى وبل الصَّدى : ٤٤٠ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن : ٨/ ٥٥٢ .
(٦) شرح عيون الإعراب : ١٧٥ .
(٧) النحو الوافي : ١٤٥/٢.

وهنا الاستثناء منقطع ومعناهُ لكن ما قد سلف[١] . وذلك لأن السابق زمانه لا يصحُّ دخوله[٢]

٢- حتَّى – حرف يتصرف على وجوهٍ[٣]. منها :

- **حرف جر وغاية** - قال تعالى﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۖ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ (البقرة : ٢٣٠) للعلماء في قولهِ [حتى تنكح] رأيان :

الأَول : عن [سعيد بن المسيب] أَنهُ قال أَن المطلقة ثلاثاً تحلُّ للزوج الأَول بالعقدِ عن الثاني .

الثـــاني : وهو رأي جمهور العلماء ، المراد من لفظ النكاح في الآية الكريمة هو (الجماع) لا العقد ، وحجتهم ان (حتى) هو حرف جر وغاي ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً ، والفعل بعدها مع (أَن) المحذوفة بتأَويل مصدر مجرور بـ (حتى) .

وقال بعض العلماء إنَّ الآية نفسها فيها دلالة على ذلك ، (فقد قال أبن جني : سألت أَبا علي عن قولهم نكح المرأَة . فقالت : فرقت العرب بالاستعمالِ ، فإِذا قالوا : نكح فلان فلانة أَرادوا أَنَّهُ عقد عليها ، وإِذا قالوا : نكح زوجته أَرادوا بهِ المجامعة ، وهنا قال تعالى﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۖ ﴾ فالمراد مِنهُ المجامعة[٤].

- **حـرف غايـة فقـط** - وذلك حينما يأَتي بعدها ماضٍ ، فإِنَّهُ يدلُّ على الغاية ،كقوله تعالى﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ﴾ (الانعام :١٤٨) .

---

(١) تفسير البيضاوي : ٢٠٧/١ .
(٢) همع الهوامع : ٢٤٩/٢ .
(٣) شرح عيون الإعراب : ٢٠٨ .
(٤) روائع البيان : ٣٤٠/١ .

هـ- ومِمَّا جاءت على خمسة أحرف : (**خماسيِّة**)

لكـــنَّ- بالنونِ المشدّدة[١] . ومعناها الإستدراك ؛ وهو : تعقيب الكلام برفعِ ما يوهم ثبوته أَو نفيه[٢]، وهي عند المجاشعي من الحروف التي تنصبُ وترفْعُ الخبر[٣]. وأَختلف في كونها مركبة أَم مفردة ، فهي عند البصريين مفردة وعند الكوفيين مركبة من لا وان المكسورة والكاف الزائدة بينهما لا للتشبيه وحذفت الهمزة فيها تخفيفاً بعد نقل حركتها إلى الكاف وأَصلها لا كانَّ[٤]قال تعالى﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ۗ ﴾ (البقـــــرة :١٧٧) .

[ولكنَّ البرَّ] بنصب البرَّ ، قراءة الكوفيون (ولكنِ البرُّ) رفع بالابتداء [من آمنَ باللهِ] الخبر . وفيهِ ثلاثة أَقوال :

يكون التقدير ولكنِ البرُّ برُ من آمن بالله ثم حذف ويجوز أَن يكونَ التقدير ولكنْ ذو البر آمن باللهِ . ويجوز أَن يكونَ البر بمعنى البار والبرُّ ، كما يقال : رجل عدل[٥]والبر عند القرطبي أسم جامع للخيرِ[٦]

(١) لم يرد من الخماسي إلَّا واحد وهو (لكنَّ) .
(٢) شرح قطر الندى وبل الصَّدى : ٢٣٣ .
(٣) شرح عيون الإعراب : ١٠٩ .
(٤) همع الهوامع : ١/ ١٣٧ .
(٥) إعراب القرآن : ١٣١/١ .
(٦) الجامع لِأحكام القرآن : ٥٤٣/١.

(المبحث الاول)- الترادف

المترادفات في آيات ألفاظ القضاء

الترادف – كما هو معروف – نوعٌ من التوسع في اللُّغة ، ففي آيات أَلفاظ القضاء – مترادفات كثيرة ، سأَذكرُ عدداً منها على سبيل المثال لا الحصر – تجنباً للإطالة ، واليكم بعضٌ من هذهِ المترادفات :

١- (الإذن - الأَمر) :

وهما مترادفان ، قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (الرعد:٣٨) . الإذن يعني الأَمر[١].

٢- (الإلُّ – الحلف – العهد):

هذهِ المفردات جاءت على سبيل الترادف قال تعالى﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾(التوبة:١٠)جاء في تهذيب اللغة عن قتادة:(الا ولا ذمة) قال: الذمة العهد والإلُ: الحلف [٢] .

٣- (البخسُ – النُّقصان) :

قال تعالى﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾(الاعراف:٨٥) ، يعني لا تنقصوا الناس أَشياءهم[٣] الا ان الترادف بين (البخس والنقصان) لم يكن تاماً ، يقول أَبو هلال العسكري : ان البخس النقص بالظلم أَما النقصان فيكون بالظلم وغيرهِ[٤] .

---

(١) الوجوه والنظائر ، للدامغاني : ١٢٥ .
(٢) تهذيب اللغة ، مادة (أَلل) : ٣٧/١٤.
(٣) تفسير البيضاوي : ١/ ٣٤٩ .
(٤) الفروق في اللُّغة : ١٧٣ .

٤- (البضاعة – الدراهم) :

فهما مترادفان ، قال تعالى ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾(يوسف:٦٥) البضاعة معناها الدراهم[١].

٥- (البغي – الزنا) :

وهما مترادفان ، قال تعالى ﴿ءَاتَيْكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ (النور:٣٣) ولفظ [البغاء] في الآية تعني [الزنى][٢].

٦- (الثواب- الجزاء- الحساب) :

وتأْتي هذهِ المفردات من المترادفات كما في قوله تعالى ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾(الكهف:٤٤) ثواباً أَي جزاءً وقوله تعالى ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ﴾ (الشعراء:١١٣) أُي : ما جزاؤهم وثوابهم[٣].

٧- (الجدال - الخصام) :

فهما مترادفان كما في قوله تعالى ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ ﴾(غافر:٥) يعني : وخاصموا بالباطلِ[٤].

٨- (الجماع – المس- النِّكاح):

قال تعالى ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾(البقرة:٢٣٧) يعني من قبل أَن تجامعوهن ، وقوله تعالى ﴿حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾(البقرة:٢٣٠) أَي حتى تجامع زوجاً غيره ويجامعها زوج غيره[٥]. وهذا يعني ان الجماع والمس والنكاح بمعنى واحد .

---

(١) الوجوه والنظائر، للدامغاني : ١٢٧ .
(٢) الجامع لاحكام القرآن : ٢٦١/٧ .
(٣) الوجوه والنظائر: ١٤٧ ، ١٧٠.
(٤) المصدر نفسهُ : ١٥٨ .
(٥) الوجوه والنظائر : ٤٢١ / ٤٣٦

٩- (الحاكم- الفتَّاح- القاضي) :

قال تعالى﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾(البقرة:١٨٨) فالحكام جمع الحاكم وهو منفذ الحكم والحكم يعني القضاء ، فالحاكم هو القاضي الذي يقضي بين الناس[١]. اما الفتَّاح – بفتح الفاء وتشديد التاء وفتحها فيعني القاضي بلهجة أَهلُ اليمن ويُقال للقاضي : الفتَّاح لأَنَّهُ يفتح مواضع الحق قوله تعالى﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾(الأعراف:٨٩) أَي : اقض بيننا[٢].

١٠- (الحلف- القسم- اليمين) :

فالحلف معناهُ : القسم واليمين ، وتجمع (يمين) على أَيمُن وأَيمان ، من ذلك قوله تعالى﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ (النور:٥٣) : حلفهم ، وكذلك قوله تعالى﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة:٨٩)[٣]يبدو من هاتين الآيتين ان المفردات (الحلف والقسم واليمين) من المترادفات ، إِلَّا ان لأَبي هلال العسكري رأيٌ في ذلك ، حيثُ قال : (ان القسم ابلغ من الحلف لأَنَّ معنى قولنا أَقسم عليهِ من المال وغيرهِ قد أَحرزه ودفع عنهُ الخصم بالله . والحلف من قولك ؛ سيف حليف أَي : قاطع ماضٍ فإذا قلت حلف بالله فكأَنكَ قلتَ قطع المخاصمة باللهِ فالأَول أَبلغ لأَنَّهُ يتضمن معنى الآخر مع دفع الخصم ففيهِ معنيان وقولنا حلف يُفيد معنى واحداً وهو قطع المخاصمة فقط وذلك أَن من أَحرز الشيء بإستحقاق في الظاهر فلا خصومة بينهُ وبين أَحد فيهِ وليس كل من دفع الخصومة فقد احرزهُ ، واليمين اسمٌ للقسم مستعار وذلك أَنهم كانوا إِذا تقاسموا على شيء تصافقوا بإيمانهم ثم كثر ذلك حتى سمي القسم يميناً)[٤] وعلى هذا القول يبدوا الترادف بين المفردات المذكورة نسبياً .

---

(١) لسان العرب : ٥٤١/٢ .
(٢) المصدر نفسهُ : ١٢/٧ .
(٣) الوجوه والنظائر : ٤٨٠ .
(٤) الفروق في اللُّغة : ٤٧ .

١١- (**خسر- نقص**) :

فالأَول في قوله تعالى﴿ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴾(الرحمن: ٩) والثاني في قوله تعالى﴿ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ ﴾(هود:٨٤) (فخسر- وينقص) وردا مترادفين فهما وردا في نفس السِّياق اللُّغوي بمعنى واحد وهو النقص[١]. فالترادف هنا تام لا يتحقق تمامه إلَّا في مجال المعاملات الماديَّة[٢].

١٢- (**الزواج – السيد**) :

وهما مترادفان بمعنى واحد من ذلك قوله تعالى﴿ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِ﴾(يوسف:٢٥) سيدها يعني زوجها[٣]وقد أَشار إلى ذلك أيضاً الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي[٤] .

١٣- (**العقود – العهود**) :

يرى الفرَّاء ان قوله تبارك وتعالى﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾(المائدة:١) يعني أَوفوا بالعهود ، فالعقود والعهود لديهِ واحد[٥] . ويرى ابو هلال العسكري : أَن العقد أَبلغُ من العهد ، تقول عهدت إلى فلان بكذا أَي : أَلزمتهُ إيَّاه وعقدتُ عليهِ وعاقدتهُ ألزمتهُ باستيثاق وتقول عاهدَ العبدُ ربه ولا تقول عاقد العبد ربه ، إذ لا يجوزُ أَن يُقال استوثق من ربه أما قوله تعالى﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾(المائدة:١) فهي ما يتعاقدُ عليهِ اثنان وما يعاهد العبدُ ربَّه عليهِ أَو يعاهده على لسان نبيه (ﷺ) [٦] فالترادف على حدِّ قول أَبي هلال العسكري ليس تاماً بل يكونُ الترادف نسبياً .

---

(١) تفسير البيضاوي : ٤٥٢/٢ ، علم الدلالة دراسة نظريَّة تطبيقيَّة : ١٣١ .
(٢)علم الدلالة دراسة نظريَّة تطبيقيَّة : ١٣٢ .
(٣) الوجوه والنظائر :٢٧٤ .
(٤) أَسرار القرآن : ٥٦ .
(٥) معاني القرآن : ١/ ٢٩٨ .
(٦) الفروق في اللُّغة : ٤٧ .

(المبحث الثاني)- المشترك اللَّفظي

المشترك اللَّفظي في آيات ألفاظ القضاء

ومن المشتركات اللفظيَّة الواردة في آيات أَلفاظ القضاء المفردات الآتية :

١- (**الاتيان**) : وتدلُّ على عدَّة معان وهي :

-**الجماع الحرام** - وهو ما كان يفعلهُ قوم لوط من الفواحش[١] كما في قوله تعالى﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(الشعراء:١٦٥) .

-**الجماع الحلال** - قال تعالى﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(البقرة:٢٢٣) فلفظ الحرث يعني أن الإباحة لم تقع إلَّا في موضع الولد وهو فرج الزوجة بما أحلهُ اللهُ للزوج[٢] .

-**الـــدخول**- في قوله تعالى﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾(البقرة:١٨٩) أَي : أدخلوها من أَبوابها[٣].

-**العمل**- في قوله تعالى﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾(العنكبوت:٢٩) أَي : وتعملون في ديارِكم المنكر[٤].

٢- (**الأَجر**) : وهي من المشترك اللفظي فمن معانيها: [٥]

- **المهـــر**- في قوله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾(الأَحزاب:٥٠) اجورهن يعني مهورهن .

- **النَّفقة** - قال تعالى﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾(الطلاق:٦) ويعني بذلك نفقة الرضاع.

---

(١) الجامع لإحكام القرآن : ٨/ ١٧ .
(٢) المصدر نفسهُ : ٢/ ٢١٠- ٢١١ .
(٣) الوجوه والنظائر : ٤٩ .
(٤) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٥) الوجوه والنظائر : ٨٤ .

٣- (الأَخذ فمن معانيها) :[١]

- **الأَســـــر**- كمـا فـي قولـه تعـالى ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ (التوبـة: ٥) أَي وأسروهم.

- **الحبس**- قال تعالى ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾ (يوسف:٧٨) أَي : احبس احدنا مكان أَخيه.

٤- (الأَمر) فمن معانيها:

- **الذنب**- قال تعالى ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ (الطلاق:٩) ومعنى ذلك : جزاء ذنبها[٢].

- **القضاء**- قال تعالى ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ (الرعد:٢) الأَمر يعني : القضاء[٣].

- **القول** - قال تعالى ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ (الكهف:٢١) يعني : قولهم فيما بينهم[٤].

٥- (الأُمّ) ومن معانيها :

- **المرضعة**- قال تعالى ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ (النساء:٢٣) ومعنى ذلك : حرمت عليكم مرضعتكم ، لأَن الله ﷻ نزلّ الرضاعة منزلة النسب حتى سمي المرضعة أماً[٥] أماً[٥]

- **الوالدة بعينها**- قال تعالى ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ (طه:٤٠) ومعناها إِلى والدتك[٦].

٦- (الأَهل) ومن معانيها :

- **الاصحاب**- قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء:٥٨) ، الى أَهلها يعني: إِلى أَصحابها[٧].

---

(١) الوجوه والنظائر : ١٠٩ .
(٢) المصدر نفسهُ : ٤٢ .
(٣) المصدر نفسهُ ، الموضع ذاتهُ .
(٤) تفسير البيضاوي :٨/٢
(٥) تفسير البيضاوي : ٢٠٨/١ .
(٦) المصدر نفسهُ : ٢/ ٤٧ .
(٧) الجامع لاحكام القرآن : ٣٨٥/٣ .

- **الزوجة والأولاد**- قال تعالى﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦ﴾(القصص:٢٩) ، أَي : بزوجتة وولده ، لما لهُ عليها من فضلٍ القومية وزيادة الدرجة[١].

٧- (الحق) ومن معانيها :

- **الصدق**- قال تعالى﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾(يونس:٥٣) ، ومعناهُ : إِنَّهُ لصدق[٢].

- **العدل**- قال تعالى﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ﴾(ص:٢٢) ، ومعناهُ بالعدل[٣].

- **المال**- قال تعالى﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾(البقرة:٢٨٢) ، فالحق هنا يعني : المال[٤].

٨- (الحجة) ومن معانيها[٥]:

- **الخصومة**- قوله تعالى﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ (البقرة:١٣٩) .

-**الوثيقة**- فمن معاني (الحجة) أَي (الحجة البالغة) الوثيقة ، في قوله تعالى﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾(الانعام : ١٤٩) أَي : الوثيقة .

٩- (الخيانة) ومن معانيها :

- **خيانة الأَمانة**- قال تعالى﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾(النساء:١٠٥) نزلت هذه الآية في طعمة بن أبيرق خان درعاً من حديد كانت عنده[٦].

- **الزنى**- قال تعالى﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾(يوسف:٥٢) ، ويعني بذلك : عمل الزنى[٧].

- **نقض العهد**- قال تعالى﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾(الانفال:٥٨) يعني نقض العهد[٨].

---

(١)الجامع لاحكام القرآن : ٥٢٣/٧ .
(٢) تفسير البيضاوي : ١/ ٤٣٨ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٢/ ٣١٠ .
(٤) المصدر نفسهُ : ١/ ١٤٤ .
(٥) الوجوه والنظائر : ١٩٢- ١٩٣ .
(٦) تفسير البغوي : ٢/ ٢٨٣ .
(٧) الوجوه والنظائر : ٢٠٠ .
(٨) تفسير البغوي : ٣/ ٣٦٩ .

١٠- (النِّكاح) ومن معانيها :

- **الحُلُم**- قال تعالى ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾(النساء:٦)[١]

- **العقد والوطء**-[٢] قال تعالى ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾(البقرة:٢٣٠) فقد تمَّ تفسير (تنكح) في الآية الكريمة على انهُ بمعنى : العقد ، وبمعنى الوطء .

(المبحث الثالث)- التَّضاد

التَّضاد في آيات ألفاظ القضاء

١- (الجزاء): هذهِ المفردة تُستخدم للخير والشر ، للثواب والعقاب والجزاء (ما فيه الكفاية من المقابلة إن خير فخير وان شرّ فشرّ)[٣] قال تعالى ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الصافاه:٣٩) . أَي : الجزاء على قدرِ العمل إن خير فخير وإن شرَ فشرّ .

٢-(الذُّريَّة) : وتأْتي هذهِ المفردة بمعنيين هما : الآباء ، والأَولاد[٤] . فالذريَّة بمعنى – الآباء في قوله تعالى ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ (يس:٤١) . ذريتهم يعني : آباءهم . اما الذريَّة بمعنى – الولد– ففي قوله تعالى ﴿هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ (ال عمران : ٣٨)

٣- (الشراء) : ومنهُ الإشتراء تأْتي هذهِ المفردة بمعنى البيع وبمعنى الشراء[٥]. البيع بعينهِ – قال تعالى ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: ٩٠) يعني : باعوا أَنفسهم .

– ابتاع– قال تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾(التوبة:١١١) ، اشترى أَي : ابتاع.

---

(١) تفسير البيضاوي : ١/ ٢٠٠.
(٢) سبق توضيح ذلك في المبحث (الأدوات النَّحويَّة وأَثرها في تحديد الدلالة) أَثناء الحديث عن دلالة (حتى) في الفصل الثالث من الرسالة ، فلا داعي لتكرارها تجنباً للإطالة.
(٣) المفردات في غريب القرآن : ١٠٣ .
(٤) الوجوه والنظائر : ٢٢٢ .
(٥) المصدر نفسهُ : ٢٩٢ ، تفسير البيضاوي : ١/ ٤٢٢ .

٤- (**الاعتداء**) : قال تعالى ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾(البقرة: ١٩٤) [اعتدى] الأُولى هي المفردة التي تعني (الظلم) و[اعتدى] الثانيَّة تعني الجزاء أَو العقاب[١] فالمفردة هنا تدخلُ في معنيين ، أَحدهما الفعل والثاني الردُّ عليه .

٥- **القرء** : قال تعالى ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾(البقرة:٢٢٨) اختلف العلماء في القرء ، قال أَهل الكوفة[٢]. هو الحيض وقال أَهل الحجاز[٣] : الأَقراء هي الأَطهار[٤].

٦- **القسط** : وتعني (الجور) و(العدل) تدخلُ هذهِ المفردة التَّضاد بسبب دلالة صيغة فعل وأَفعل ، واختلاف الصيغة أَدت إلى تَّضاد المعنى والتي تدلُّ على السلب مرة والإيجاب أُخرى ، يُقال : قَسَط يَقسِطُ فهو قاسط إذا جار ، فكأن الهمزة في أَقسط للسلب ، إذ يقال : أَقسط يُقسطُ فهو مُقسِط اذا عَدَل[٥]. فمن دلالتهِ على الجور قوله تعالى ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾(الجن:١٥)[٦]ومن دلالتهِ على العدل ، قوله تعالى ﴿وَأَقْسِطُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾(الحجرات:٩) .

٧- (**الوصي**) : قال تعالى ﴿فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾(النساء:١٢) (والوصي الذي يُوصي والذي يُوصى له)[٧]. فهو من التَّضاد .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ١٩١ .
(٢) ومنهم : ابن مسعود ، وقتادة ، وعكرمة ، الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ٢٢٥ .
(٣) ومنهم : زيد بن ثابت ،المصدر نفسه.
(٤) تفسير البيضاوي : ١/ ١٢٠ ، الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ٢٢٥ .
(٥) لسان العرب : ٧/ ٣٥٩ .
(٦) الآية تتعلق بالجن ، وقد أَتينا بها على سبيل التمثيل .
(٧) لسان العرب : ٩ / ٣٢٤ .

(المبحث الرابع)- أشكال التَّغيُّر الدَّلالي

التَّغيُّر الدلالي : وهو مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديث ، والتغير الدلالي للمفردات يعد من الحقائق المقررة لدى علماء اللُّغة المحدثين ، (وتتعدد المصطلحات الدَّالة على طرق التغير الدلالي بينهم ، فمنهم من يطلقُ عليهِ مصطلح أَشكال التغير الدلالي ، وبعضهم يطلقُ عليهِ مظاهر التغير الدلالي وبعضهم يسميِّه قوانين التغير الدلالي ، ويشير هؤلاء العلماء إلى أَشكال متعددة للتغير الدلالي)[١] ومن أَشكال التغير الدلالي ما يأْتي[٢]:

أ- انتقال الدلالة .

ب- تخصيص الدلالة (تضيق المعنى) .

ج- تعميم الدلالة (توسيع الدلالة) .

ولقد وجد هؤلاء العلماء أَن في دائرة المعاني القديمة والجديدة حيث لم يتطلب الأَمر منهم سوى النظر في ثلاث امكانيات فحسب وهي[٣]:

أ- اما أَن يكون المعنى الجديد مساوياً للمعنى القديم .

ب- وإما أَن يكونَ أَضيق منهُ .

ج- أَو أَن يكونَ أَوسع منهُ .

ومن أَشكال لتغير الدلالي في آيات الفاظ القضاء ما يأْتي :

أ- انتقال دلالة الأَلفاظ بين اللُّغة والاصطلاح :

انتقال الدلالة هو شكل من أَشكال التغير الدلالي ويعتمدُ ذلكَ على وجودِ علاقة مجازيَّة ، كأَن تكون العلاقة مشابهة أَو غير المشابهة ، أَو تكون هناك أَسباب أُخرى تؤدي إلى هذا الانتقال مثل : التحول الاجتماعي والثقافي ، أَو الحاجة وكثرة الاستعمال أَو أَسباب تاريخيَّة وحضاريَّة[٤].

---

(١) علم الدلالة دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة : ٧١ ، المعجم العربي وعلم الدلالة : ٢٦١ .
(٢) علم الدلالة ، دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة : ٧٢ .
(٣) المصدر نفسهُ : الموضع ذاتهُ .
(٤) المعجم العربي وعلم الدلالة : ٢٦١ – ٢٦٢ .

وعلى أَية حال يمكن توضيح انتقال الدلالة في أَلفاظ القضاء بين اللُّغة والإصطلاح من الأَمثلة الآتيَّة :-

١- أجر

في اللُّغة : هو الجزاء على العمل والجمع أجور ، والاجارة من أَجر يأجر وهو ما اعطيت ممن أَجر في عمل[١] قال تعالى ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ (القصص:٢٥).

أما الأَجر في اصطلاح القضاء فهو (كل ما يصرف للعامل نقداً أَو عيناً نظير العمل الذي يقومُ بهِ بمقتضى عقد عمل وقد تُطلق أَيضاً على ما يتقاضاه العمال الذين يعملون في المنازل)[٢]. وبذلك انتقلت دلالة المفردة من معناها اللُّغوي الذي كانَ يدلُّ على الجزاء في العمل إِلى معناها الاصطلاحي وذلك بسبب الحاجة إِلى استعمال المفردة فضلاً عن التطور الحضاري في مجال القضاء .

٢- الأَهليَّة

لغةً : يقال ، فلان أَهل لكذا أَي : خليق بهِ[٣] قال تعالى ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ (الفتح:٢٦) وأَهلها أَي : المستأَهلين لها[٤].

وذكر ابن منظور ، أَهل الرجل يعني عشيرته ، ثم أَهل الأَمر أَي : ولاته ، ويقال أَهل لكذا أَي : مستوجب له ، الواحد والجمعُ في ذلك سواء وفي التنزيل العزيز قال تعالى ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (المدثر:٥٦) أَي : أَهل لأن ينتقى فلا يعصى وأَهل المغفرة لمن اتقاه[٥].

---

(١) لسان العرب : ١/ ٨٤ .
(٢) معجم المصطلحات القانونيَّة : ٢١٣ .
(٣) المفردات في غريب القرآن : ٣٤ .
(٤) تفسير البيضاوي : ٢٦٤/٢ .
(٥) لسان العرب : ١/ ٢٦٤ .

أ**مَّـا مصـطلح الأَهليَّـة في القضـاء** فإنَّـهُ يعنـي : (صـلاحيَّة الشـخص لثبوت ومباشرة الحقوق لهُ وعليه)[١] فانتقلت دلالتها من الخليق بالشيء ، والمستوجب لـهُ إلى الصلاحيَّة لعلاقة المشابهة للمفردة بين معناها اللُّغوي ومعناها الإصطلاحي ، علماً أَنَّ الأَهليَّة تنقسمُ على قسمين وهما (أَهليَّة الوجوب وأَهليَّة الاداء) .

٣- البغاء

البغاء في أَصل معناها اللُّغوي : ما يخرج من زهرة القتاد ثم تطورت معناها إلى لطلب ، يقال ذو بُغاية للكسبِ إذا كانَ يبغي ذلك ، والبغية : الحاجة ، قال الأَصمعي : بغى الرجل حاجته أَو ضالته يبغيها بُغاءً وبغية وبُغاية إذا طلبها . والبغية في الولد : نقيض الرشدة ، وبغيت الأَمة تبغي بَغياً وباغت بغاءً وهي بغي وبغو : اذا عَهَدَت وزنت[٢].قال تعالى﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (النور:٢٣) . أَما البغاء في القضاء اصطلاحاً فهي جناية لا تخرج عن معناها اللُّغوي والتي تعني احتراف المرأة تقديم جسدها للإتصالِ الجنسي بالرجال لقاء بدل غير شرعي[٣].

٤- جرم ، جريمة

الجرم لغة يعني : القطع ، أَي قطع الثمرة من الشجر والجرامة ردي التمر المجروم ، وأَجرم صارَ ذا جرم وقد استعير ذلك لكل احتساب مكروه ، قال تعالى﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾ (هود:٣٥) أَي ، مِمَّا تأْثمون[٤] .

أما دلالة المفردة في الإصطلاح فهي : (كل فعل أَو امتناع يتضمن ضرراً عاماً للمجتمع ويستوجب المسؤوليَّة تكفل القانون ببيانه وفرض عقوبة على مرتكبيه)[٥].

---

(١) القانون التجاري والأَوراق التجاريَّة : ٢٨ .من القواعد العامة في القانون العراقي من أَتم الثامنة عشر من العمر يكون كامل الأَهليَّة (وجوباً واداءً) ، نفسهُ : ٢٩ .
(٢) لسان العرب : ١/ ٤٦٧ .
(٣) معجم المصطلحات القانونيَّة : ١٩٣ .
(٤) المفردات في غريب القرآن : ١٠١ ، لسان العرب ، مادة (جرم) : ١٠٥/٢ .

مرتكبيه)[١]. هنا انتقلت دلالة المفردة من معناها اللُّغوي وهو القطع إلى المعنى الإصطلاحي الذي يعني بإلحاق الضرر بالغير لعلاقة مجازيَّة وهي الإستعارة.

٥- الحلف

فمفردة الحلف في أصل معناها اللُّغوي تعني : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ثم انتقلت دلالتها في طورٍ آخر الى الحدة فالحلف يعني : الحديد من كل شيء ، يقال انهُ لحليف اللسان أَي : حديد اللسان فصيحه[٢] .

أَما في الاصطلاح فأنها تعني : القسم بالله يصدر من أَحد الخصمين على صحة ما يدعيه ، وهو وسيلة من وسائل إثبات الدعوى[٣]. انتقلت المفردة من معناها اللُّغوي التي تدلُّ على التعاقد والتعهد **إلى الاصطلاح** بسبب الحاجة إلى إثبات ما يدعيه الخصم اتجاه الآخر– قال تعالى﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ (القلم:١٠)

٦- الدَّين

لغةً يعني : الحكم والقضاء ، وقد قيل عن علي بن أَبي طالب(عليه السلام) انه كان ديَّان هذهِ الأُمة بعد نبيها (ﷺ) أَي حاكمها وقاضيها . والدَّيان : القهار وقيل : الحاكم والقاضي وهو فعَّال من دان الناس أَي قهرهم على الطاعة ، وقيل : كل شيء غير حاضر : دَين – ومنهُ دِنْتُ الرجل وأَدنته : أَعطيتهُ الدين إلى أَجل ، والتداين والمداينة : دفع الدين[٤].قال تعالى﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (البقرة:٢٨٢) أما الدين كمصطلح فهو من القضاء المدني للدلالة على (المطلوب من المرء حق لغيره عليه يقتضيهِ أَن يعطيه شيئاً أَو أَن يعملَ أَو لا يعمل شيئاً فالمطلوب له دين دائن

(١) معجم المصطلحات القانونيَّة : ١٣١ .
(٢) لسان العرب : ٢/ ٥٥٦ .
(٣) الموجز في قانون الاثبات : ١٨١ .
(٤) لسان العرب : ٣/ ٤٦٥ .

creancier والمطلوب منه مدين بهِ Debiteut وأكثر ما يستعمل اللفظ للدلاةِ على أن المطلوب نقود)[١] .

والملاحظ هنا ، ان المفردة في معناها اللغوي تعني الحكم والقضاء ثم انتقلت إلى معنى الأَخذ والعطاء المحددين بأجل ثم أمست مصطلحاً قضائياً والذي لمَّ هذا المصطلح عن دلالتهِ اللغويَّة وهي الأَخذ والعطاء إلى أَجل .

٧- السَّرقة

لغةً يقال : سرقه مالاً ، واسترق السمع أَي : استرق مستخفياً ، ويقال : هو يسارق النظر اليهِ إذا اهتبل غفلته لينظر إليه[٢] . فالمعنى اللُّغوي لمفردة (السرقة) هو : أَخذ المال بخفاء ، **أَمَّا مصطلح السَّرقة:** فهو الذي ذكرهُ المشرع العراقي في المادة ٤٣٩ من قانون العقوبات (بأَنها اختلاس من مال منقول مملوك لغير الجاني عمداً)[٣]ومن هنا انتقلت دلالة (السرقة) من اللُّغة إلى الإصطلاح القضائي بعلاقة مجازيَّة وهي المشابهة مع تحديد دلالة المصطلح لكونهِ من جرائم الأَموال .

٨- النَّفقة

لغةً : نفق البيع نَفاقاً : راج ، ونفقت السلعة تنفُقُ نفاقاً : غلت ، ونفق ماله ودرهمه : نقص وقلّ، ويقال : نفَّق بمعنى خرج منهُ ، فاللفظة في دائرتها اللُّغوية لا تخرج عن دلالة الرواج ، والغلاء والنقص والخروج[٤]. أَما دلالة اللفظة (النفقة) **اصطلاحاً فهي** :(النقود التي يجب انفاقها في سبيل إبرام عقد قانوني أَو إجراء يفرضه القانون كمصروفات عقد البيع وغيره)[٥]ومما نلحظهُ أن اللفظة انتقلت من

(١) معجم المصطلحات القانونيَّة : ٨٥ ، الموجز في العقود المسماة : ٧١ .
(٢) لسان العرب : ٤/ ٥٦٥ .
(٣) قانون العقوبات : ٢٨١ ، شرح قانون العقوبات : ٢٥٩ .
(٤) لسان العرب ، مادة (نفق) : ٨/ ٦٥٧.
(٥) معجم المصطلحات القانونيَّة : ١١٦ ، وغيره مثل: النفقة الزَّوجيَّة أَصول النفقة في نسيجهِ الجديد : ٤٠١ .

دلالتها اللُّغوية إلى الدلالة الاصطلاحيَّة بسبب الحاجة إلى استعمالها كمصطلح فأَصبحت أَكثر تحديداً في دلالتها القضائيَّة .

ب- تخصيص الدَّلالة (تضيق المعنى)

والمقصود بذلك (أَن يضيق معنى الكلمة بمرور الزَّمان فتتحول دلالتها من معنى كلي إِلى معنى جزئي ، أَو يقل عدد المعاني التي تدلُّ عليها أَي : أَن الكلمة أَصبحت بالتخصيص دالة على بعضِ ما كانت تدلُّ عليه من قبل ، ويمكن تغير التخصيص الدلالي بأَنَّهُ نتيجة إِضافة بعض الملامح التميزيَّة للفظ فكلما زادت الملامح نشيء ما قل عدد أَفراده ، وتكثر ظاهرة التخصيص الدلالي هذه في مجالِ المصطلحات العلميَّة ، حيث تجرد الكلمة من دلالتها المتعددة ، لكي تدلُّ على معنى معين)[١] ومن أَلفاظ القضاء في القرآن الكريم التي تخصصت دلالتها على سبيل المثال لا الحصر ما يأْتي :

١- الحُلُم

وهو من الإِحتلام الذي يعني النكاح[٢]. وهو معنى عام ثُمَّ أَصابهُ التخصيص ليدلُّ على سن محدد وهو سن البلوغ ونضوج العقل ، قال تعالى﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ (النور:٥٩) .

(١) علم الدلالة دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة : ٧٥ .
(٢) المفردات في غريب القرآن : ١٤٤ ، لسان العرب : ٢/ ٥٧٤ .

٢- الخطبة

وهي تعني في مطلق دلالتها الطلب والمراجعة التي يكثر فيها التخاطب ومِنهُ (الخِطبة) التي تختصُّ بطلب المرأة[١].قال تعالى﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ (البقرة:٢٣٥) .

٣- الرِّبا

وهي في دلالتها تعني مطلق الزِّيادة ثُمَّ أَصابها التخصيص لتدلُّ على الزيادة في القرض لتدلُّ على الزيادة في القرض فالرِّبا (كل قرض يُؤخذ بهِ أَكثر منه)[٢] قال تعالى ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ (البقرة:٢٣٥) .

٤- الزَّكاة

وأَصل الزكاة الطهارة والنَّماء والبركة وهذا المعنى العام ، ثم أَصابها التخصيص لتدلُّ على زكاة المال وهو تطهيرهُ[٣]قال تعالى﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (التوبة:١٠٣) .

٥- الزَّواج

الأَصل في الزوج : الصنف والنوع من كل شيء؛ وكل شيئين مقترنين ، شكلين كانا أَو نقيضين فما زوجان فالزواج يدلُّ على الإقتران[٤]وهذا المعنى عام ثُمَّ تخصصت دلالتها ، كمصطلح يدخلُ في قضاء الأَحوال الشخصيَّة وهو (رابطة بين

(١) المفردات في غريب القرآن : ١٦٦ .
(٢) لسان العرب : ٤/ ٥٥.
(٣) المصدر نفسهُ : ٤/ ٣٨٧ .
(٤) القانون الدولي الخاص ، د. حسن الهداوي وغلب الداودي : ١٠١/٢ .

رجل وامرأَة تفيد حل العشرة بينهما ويقصد منها دوام الرابطة) [١] قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ (النساء:١) .

٦- الطَّلاق

أَصل الطلاق من أَطلق النَّاقة من عقالها ، وناقة طَلْق وطلُقُ : أَي لا عقال عليها وبعيرٌ طَلْق وطُلُق بغير قيد أَي : غير مقيد ، وهذا المعنى عام في دلالتهِ ثُمَّ أَصابها التخصيص حينما امست مصطلحاً في قضاء الأَحوال الشخصيَّة من حيثُ أَنَّ الطَّلاق هو (الانقضاء الإرادي للزَّواج أَي الإنقضاء بإرادة أَحد الزَّوجين)[٢] وفي ذلك قال تعالى ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾ (البقرة:٢٢٧) .

٧- السَّفيه

السَّفيه والسَّفاهة : نقيض الحلم ، وهي في ذلك تدلُّ على مطلق الخفة والطيش ، وهذا المعنى العام ثُمَّ أَصابها التَّخصيصُ لتدل على من لا يحسن سياسة ماله[٣] . إذ أَنَّ السَّفيه في **اصطلاح القضاء المدني** (هو الذي يُبذِّر أَموالهُ بلا جدوَى ولا سبب وجيه فيجوزُ الحجر عليه)[٤] يقول الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ (النساء:٥) .

ج- تعميم الدلالة (توسيع المعنى)

وهو عكس تخصيص الدلالة ، (فهو يعني تحويل الدلالة من المعنى الجزئي الى المعنى الكلي ، وبهِ تصبح الكلمة تدلُّ على عدد من المعاني ، أَكثر مما كانت

---

(١) الأَلفاظ والمصطلحات الأَساسيَّة للقانون الدولي الخاص في استعمال القرآن الكريم : دراسة تأْصيليَّة : ١٠٧٩ ، د. قسمة مدحت حسين ود. رشيد مجيد محمد ، مجلة كلية التربيَّة للبنات – جامعة بغداد ، المجلد ٢٤ (٤) ، ٢٠١٣م .

(٢) القانون الولي الخاص ، د. هشام علي صادق : ٢٨٢/٢ ، والأَلفاظ والمصطلحات الأَساسيَّة للقانون الدولي في استعمالِ القرآن الكريم – دراسة تأْصيليَّة : ١٠٧٩ .

(٣) لسان العرب : ٤/ ٦٠٧.

(٤) معجم المصطلحات القانونيَّة : ١٩١ .

تدلُّ عليهِ من قبل ، أَو تدلُّ على معنى أَعمم ممن معناها الأَول)[١] أَمَّا أَلفاظ القضاء فلها نصيب ن تعميم الدلالة ، وسأَذكرُ بعضاً منها على سبيلِ المثال لا الحصر ومن ذلك ما يأْتي :

١- الجزاء

في أَصل معناها (المكافأَة) وهذا المعنى خاص ، ثُمَّ أَصابها التعميم ، فاستعملت اللَّفظة في الخير والشر[٢] قال تعالى ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الصافات:٣٩) أَي : إِن كان خيراً فخير وإِن كانَ شراً فشر .

٢- الحلف

بكسر الحاء وفتحها ، وهو يعني : القسم أَو اليمين وهذا المعنى خاص إِلَّا ان هذهِ الدلالة قد اتسعت لتشمل على الاتفاق والتعاقد فضلاً عَمَّا سبق لها من المعاني ، الاتفاق والتعاهد قد يكون بين الناس أَو بين القبائل[٣] قال تعالى ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ ﴾ (التوبة:٥٦) .

٣- الخطأ

الخطأ يعني : العدول عن الجهة ، ثم أَصابت المفردة زيادة في المعنى (توسع) حيث استخدمت في كل عدول سواء عن الجهة أَو عن القول أَو عن الفعل[٤]، قال تعالى ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (الاسراء:٣١) .

---

(١) علم الدلالة دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة : ٧٦ .
(٢) لسان العرب : ٢/ ١٢٥ .
(٣) المصدر نفسهُ : ١/ ٥٥٥.
(٤) المفردات في غريب القرآن : ١٦٧ .

٤- الرجس

الرجس : القذر ، وقيل : الشيء القذر ، ورَجسُ الشيء يرجُس رجاسةً . وكل قذر رجس ، هذا هو المعنى الخاص بمفردة (رجس) ثم أَصابها التعميم لتدلُّ المفردة عن الحرام ، والفعل القبيح، والعذاب ، واللَّعنة والكفر[١] من ذلك قوله تعالى﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ (المائدة:٩٠) .

٥- الظلم

وهو وضع الشيء في غير موضعهِ[٢] . وهذا المعنى خاص ثم اتسعت دلالة المفردة لتشمل الجور ، ومجاوزة الحق، قال تعالى﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ (الطلاق:١) وهذا يعني فعل الذنب من غيرك شريك[٣] .

٦- الفساد

وهو خروج الشيء عن الإعتدال قليلاً كان الخروج عنهُ أَو كثيراً وهذا المعنى خاص ثُمَّ اتسعت دلالتها لتشمل ذلك في النفس ، والبدن ، والأَشياء الخارجية عن الإستقامة[٤] قال تعالى﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ (البقرة:٢٠٥) .

٧- القصاص

قصَّ الشعر والصوف والظفر يقصّه قصّاً وقصصتهُ وقصاهُ على التحويل : قطعه ، وهذه الدلالة التي تختص بالمفردة (القصاص) هي : القطع ثُمَّ أَصابها التعميم لتشمل : التتابع والقصاص والتقاص في الجراحات شيء فشيء ، وهو من يفعل بهِ

---

(١) لسان العرب : ٦/ ٢٣ .
(٢) الوجوه والنظائر : ٣٢٦ ، لسان العرب : ٢٣/٦ .
(٣) لمفردات في غريب القرآن : ٣٤٦ .
(٤) المصدر نفسهُ : ٤١٨ .

مثل فعلهِ من قطع أَو ضرب أَو جرح [١] قال تعالى﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (البقرة:١٧٩) .

٨- النُّكر

بمعنى الدهاء والفطنة ، وأَصل معناها هو الجحود ويُقال : كل واحد يُنكار الآخر ، ومعناهُ : يُداهيه ويُخادعهُ ثُمَّ توسَّع معناها ، إذ استعملت في كل أَمر شديد [٢] ، قال تعالى﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ (الكهف:٨٧) .

أنواع أُخرى من الدَّلالة

أ- الدَّلالة الظنيَّة والدَّلالة القطعيَّة

ومن الأَنواع الأُخرى للدلالة والتي وردت في آيات أَلفاظ القضاء ، الدلالة الظنيَّة والدلالة القطعيَّة ، دلالة النصوص وصيغ العقود ووسائل الإثبات تكون ظنيَّة إذا كان الدَّال محتملاً لِأَكثر من معنى أَو (حكم) واحد وقد أَجمع علماء الاصول على جواز الإكتفاء بالظَّن في الفروع (لأَحكام القضائيَّة) .

فمثلاً إِفادات الخصوم وشهادات الشهود كلها من الإِخبار ، وكل خبر من حيث هو يحتمل الصدق والكذب ، ذلك هناك من النصوص دلالتها ظنيَّة سواء أَكانت في الشرائع أَو في القضاء أَو في الإثنين معاً ، وبذلك تحتمل أَكثر من معنى واحد أَو تتسم بطابع المرونة أَ تتأَثر أَحكامها بالظروف والملابسات وخلفيات القضيَّة المعنيَّة بالحكم وحسم الخصومة فيها [٣] . ومن أَمثلة آيات أَلفاظ القضاء على الدلالة الظنيَّة لفة (الايلاء) وهي من قضاء حقل الأَحوال الشخصيَّة ، قال تعالى﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾(البقرة:٢٢٦-٢٢٧) .

في قضاء هذهِ الآية ثلاثة آراء [٤] :-

---

(١) لسان العرب : ٧/ ٣٨٨ .
(٢) لسان العرب: ٨/ ٦٩٥ .
(٣) اصول الفقه في نسيجهِ الجديد : ٤٤٥ .
(٤) المصدر نفسهُ : ٤٤٦ .

أ- الـــرأي الأول : (للزوجة بعد المُدَّة – أَربعة أَشهر – مراجعة القضاء والمطالبة بالمعاشرة المعروفة أَو الطلاق ، فالقاضي يجبر الزَّوج على أَحدهما ، فإن امتنع حلَّ محلَّهُ في الطلاق وحكمَ بالتفريق) .

ب- الرأي الثاني : (يجبر القاضي على أَحدهما فإن أَبى لا يحل محلَّهُ في الطَّلاق ولكن يحبسهُ أَو يعذبه إلى أَن يختار أَحدهما أَو يموت) .

ج- الرأي الثالث : (يقع الطَّلاق بمجرد إنتهاء المُدَّة لِأَنَّ هنا هو معنى " وإن عزموا الطلاق") .

أَمَّا الدلالة القطعيَّة فهي التي تدلُّ على المعنى الواحد الموضوع لهُ ، بدونِ أَي احتمال آخر ، فيثبت الحكم لمدلولهِ على سبيل القطع لا الظنّ[1]. ومن الأَمثلةِ على ذلك ، أَنصبة الورثة الواردة في القرآن الكريم ، والتي تدخلُ في قضاء الأَحوال الشخصيَّة ، وحكم الزنى من قضاء العقوبات . قال تعالى﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ﴾(النساء : ١٢) النَّص قطعي الدلالة لا يحتمل غيره ، كذلك قوله تعالى ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾(النور : ٢) فهذا النص القرآني قطعي الدلالة على ان حدِّ الزِّنى مائة جلدة لا أَكثر من ذلك ولا أَقل .

ب- دلالة المطلق والمقيَّد

المطلق : هو اللفظ الدَّال على مدلول شائعٌ في جنسيهِ ، أَمَّا المقيَّد فهو اللَّفظ الدَّال على مدلول شائعٌ في جنسهِ مع تقييدهِ بوصف من الأَوصاف[2]. حكم المطلق أَن يجري على إطلاقهِ فلا يجوزُ للقاضي تقييدهُ بأي قيد إلَّا إذا قام الدّليلُ على التقييد ،

(١) الوجيز في اصول الفقه : ٢٨١ .
(٢) الوجيز في اصول الفقه : ٢٨٤ ، الألفاظ والمصطلحات الاساسيَّة في القانون الدولي الخاص في استعمال القرآن : دراسة دلاليَّة تأَصيليَّة : ١٠٨٥ .

أَمَّا حكم المقيَّد فهو لزوم العمل بموجب القيد فلا يصح إلغاؤه ، إلَّا إذا قام الدَّليل على ذلك[١] .

فمن أَمثلة دلالة المطلق في قضاء الأَحوال الشخصيَّة ، قال تعالى ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ (النساء : ٢٣) في التحريم أَي : (حرَّم عليكم التَّزوج بامهات زوجاتكم سواءٌ أَحصل الدخول أَم لا ، لأَنَّ النص ورد مطلقاً غير مقيَّد بالدخول)[٢] . ومن أمثلة آيات أَلفاظ القضاء على المقيَّد قوله تعالى ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ (النساء: ٩٢) فقيَّد القتل الموجب تحرير الرَّقبة والدِية بأَن يكونَ خطأ ، وفضلاً عن ذلك ، انهُ قيَّد الرَّقبة بأَن تكون مؤمنة[٣]. وبهذا وجدنا ان المطلق جرى على اطلاقهِ لِأَنَّهُ لم يقم الدَّليل على تقييده ، أَمَّا المقيَّد فقد اقترنَ بوصفٍ من الأَوصاف يَدلُّ على تقييدهِ به .

(١) الوجيز في اصول الفقه : ٢٨٤ ، الأَلفاظ والمصطلحات الاساسيَّة في القانون الدولي الخاص في استعمال القرآن : دراسة دلاليَّة تأَصيليَّة : ١٠٨٥ .
(٢) اصول الفقه في نسيجهِ الجديد : ٣١٧ .
(٣) المصدر نفسهُ : ٢١٩ .

وبعد هذه الرحلة الشَّاقة بصحبة أَلفاظ القضاء في القرآن الكريم توصلتُ إلى جملة من النتائج، وهي :-

١- عدد الحقول الدلاليَّة لأَلفاظ القضاء في القرآن الكريم ثلاثة عشر حقلاً .

٢- التقسيم الأَساس لأَلفاظ القضاء في القرآن الكريم هو ثلاثة اقسام يشمل : أَلفاظ مصادر القضاء ، أَلفاظ القضاء العام ، أَلفاظ التي تتعلق بالقضاء الخاص .

٣- بلغ عدد أَلفاظ مصادر القضاء ثلاثة ، وهي (التشريع ، والتفسير ، وفقه القضاء).

٤- أَمَّا مجموعة أَلفاظ (القضاء العام) فقد بلغت أَثنتي عشرة لفظة .

٥- أَما المجموعات (الحقول) التي تتعلق بالقضاء الخاص فهي تنقسم على إِحدى عشرة مجموعة ، تختلفُ كل مجموعة عن الأُخرى بعددِ الأَلفاظ وهذه المجموعات (الحقول) تشمل :-

- مجموعة أَلفاظ قضاء الأحوال الشخصيَّة وتأْتي عشرين لفظة .
- مجموعة أَلفاظ رجال القضاء وهي ست عشرة لفظة .
- مجموعة أَلفاظ القاصر وهي ستة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ العهود والمواثيق وهي أَربعة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ إِثبات الجُرم وهي ثلاثة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ القضاء التجاري وهي سبع عشرة لفظة .
- مجموعة أَلفاظ القضاء بالجزاء وهي تسع عشر لفظة .
- مجموعة أَلفاظ اَلأوزان والمكاييل وهي خمسة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ الأَثمان والمقادير وهي أَربعة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ تقسيم الأَرث وهي ستة أَلفاظ .
- مجموعة أَلفاظ الخاص بالجنايات وهي سبعة وأَربعون لفظاً .

تبيَّن من ذلك أَن أَكثر الحقول أَلفاظاً ، هو الحقل الخاص بالجنايات وأَقلها أَلفاظاً هو الحقل الخاص بمصادر القضاء .

٦- توصل البحث من خلال الفصل الثاني وهو بعنوان الدلالة الصوتيَّة والصرفيَّة ، ان المماثلة الصوتيَّة تشمل : الإدغام ، والإبدال ، والإعلال ، والإمالة ، أَما المخالفة الصوتيَّة فهي من مصطلحات المحدثين ، وقد تحدَّث علماء العربيَّة القدماء عن المخالفة الصوتيَّة بتسمياتٍ أُخرى منها : كراهة التَّضعيف ، واستثقال التضعيف ، واستثقال التكرار ، واستثقال المثلين ، وفي المخالفة الصوتيَّة ذكرت من التي تتم بالحذف والتعويض مثل لفظ : دِنَّار وقِرَّاط فقد توالى فيها صامتان مثلان وهذا مِمَّا تستثقله العربيَّة فعمدتُ إلى المخالفة بين هذين المثلين عن طريق حذف الاولى منها فأحدث هذا الحذف خللاً في بنية الكلمة ولتعويض هذا الخلل ثُمَّ التعويض عنهُ بالياء فأَصبحت (دينار) و(قيراط) ، (آل عمران : ٧٥) .

٧- ومن الظواهر الصوتيَّة الأُخرى التي تميزت بها أَلفاظ القضاء في القرآن الكريم هي المعاقبة : كما في لفظة (لا يَضُرْكم) بضم الضاد وسكون الرَّاء وورد أَيضاً بكسر الضاد قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ (المائدة:١٠٥) وذلك لِأَنَّ الياء والواو تعاقبتا في مضارع (ضار) وهي لغتان .

٨- ومن الدلالة الصرفيَّة توصلتُ إلى أَنَّ أَبنية المصادر كانت تشمل مصادر الفعل الثلاثي المجرد ومنهُ مصادر باب – فَعَل- يفعُل (بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) وجدنا أَحَدَ عشر مصدراً ومن باب فَعَل يَفْعِل وذلك (بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع) سبعة مصادرٍ ومن باب (فَعَل – يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع أَربعة مصادر ومن باب (فَعِل – يفعَل) (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) ثلاثة مصادر ومن (فَعِل – يفعِل) (بكسر العين في الماضي والمضارع) مصدر واحد هو (وَلاية) وقد ورد هذا المصدر بالفتح وبالكسر .

٩- أَمَّا مصادر الفعل الثلاثي المزيد فقد ورد على وزن (إفعال) بكسر الهمزة وسكون الفاء وهذا البناء يدلُّ على التعدية والصيرورة والمبالغة وذلك مثل لفظة (إجرام) (هود:٣٥) وكذلك المصدر الذي جاء على زِنَة تفعيل مثل (تحرير) (المجادلة:٣) وهذا البناء يدلُّ على التكثير .

١٠- ومن المصادر ورود المصدرين (الرَّشَد) و(الرُّشْدُ) بفتح الرَّاء والشين في الأَول وضم الرَّاء وسكون الشين في الثَّاني من حيث أَن الرشد (بفتح الرَّاء والشين) أَخصُّ من الرشد (بضم الرَّاء والشين) لِأَنَّ الرشد بفتح الرَّاء والشين يُقال في الأَمورِ الآخروية لا غير أَمَّا الثَّاني (الرُّشْد) فهو للأَمور الدنيويَّة والآخرويَّة .

١١- أَما أَبنية الأفعال فقد ذكرتها بحسبِ أَبوابها اذا كانَ من الفعل الثلاثي المجرد فضلاً عن أَبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفٍ واحد أَو حرفينِ أَو ثلاثة أَحرف .

١٢- أَمَّا المشتقات فقد ذكرتُ منها أَسم الفاعل ، وصيغ المبالغة – الصفة المشبهة – اسم المفعول ، اسم التفضيل واسمي الزمان والمكان فضلاً عن اسم الاله ومِمَّا يجدرُ ذكرهُ من الاسم الذي جاء على غير قياس مثل (صُواع) (يوسف:٧٢) وهو الإِناء الذي كانَ الملك يشرب منه . فضلاً عن جموع السَّالمة والتَّكسير التي جاءت في أَلفاظ القضاء وعلى أَوزانٍ مختلفة .

١٣- الفصل الثَّالث وفيهِ تناولتُ الجملة الإِسميَّة والفعليَّة وما لها من الدلالة في أَثناء تركيب الجملة فضلاً عن الأَدوات النَّحوَّية وأَثرها في تحديد الدلالة فمنها ما جاء على حرف واحد وأُخرى على حرفين أَو ثلاثة أَحرف أَو أَربعة إِلى حد خمسة حروف مثل لكنَّ – بالنون المشدَّدة ومعناها الاستدراك فهي عند البصريين مفردة وعند الكوفيين مركبة لا وان المكسورة والكاف الزائدة بينهما.

١٤- أَمَّا الفصل الرابع وهو الأَخير من الرسالة فقد ذكرتُ فيهِ العلاقات الدلاليَّة (الظواهر الدلاليَّة) التي تشملُ الترادف والمشترك والتضاد فضلاً عن مبحث آخر يشمل أَشكال التغير الدلالة والتي تتمثل في إِنتقالِ الدلالة وتخصيصها وتعميمها .

١٥- ومن الأَنواع الأُخرى من الدلالة توصلتُ إِلى ذكرِ الدلالة الظنيَّة والدلالة القطعيَّة التي وردت في آيات الفاظ القضاء . فالدلالة الظنيَّة كما في دلالة النصوص وصيغ العقود ووسائل الإِثبات تكون ظنيَّة إِذا كانَ الحال محتملاً لِأَكثر من معنى أَو (حكم) واحد مثل لفظة (الإِيلاء) وهي من قضاء حقل الأَحوال الشخصيَّة . ومن الدلالة القطعيَّة التي تدلُّ على المعنى الواحد الموضوع لهُ بدون أَي إِحتمال آخر مثل أَنصبة الورثة .

١٦- ومن أَنواع الدلالة أَيضاً في هذا الفصل دلالة المطلق والمقيَّد حكم المطلق يجري على اطلاقهِ مثل (وامهات نسائكم) (النساء : ٢٣) في التحريم سواء أَحصلَ الدخول أَم لا ، لِأَنَّ النَّص ورد مطلقاً غير مقيَّد بالدخول . أَمَّا المقيَّد فهو الذي فيهِ لزوم العمل بموجبِ القيد فلا يصحُّ الغاؤهُ إِلَّا إذا اقام الدليلُ على ذلك ، نحو ما يحصلُ في القتل الخطأ ، فقيد القتل الموجب لتحرير الرَّقبة والدِّيَّة بأَن يكون خطأ وقيِّد الرَّقبة بأَن يكون مؤمنة ، كما في قوله تعالى ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ (النساء:٩٢) ومن وجدنا أَن المطلق يجري على إِطلاقهِ فلا يجوزُ للقاضي تقييده أَمَّا المقيَّد فإِنَّهُ يقترنُ بوصفٍ يدلُّ على تقييدهِ بهِ .

هذهِ هي أَهم النتائج التي توصَّلتُ إِليها ، أَرجوا أَن أَكونَ موفقاً في عرضها ، والحمد لله أَولاً وأَخيراً .

المصادر العربية

القرآن الكريم .

(أ)

❖ إبراز المعاني من حرز الاماني في القرآءات السبع للإمام الشاطي ، تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بإبن شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ط١ ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٤٠٣هـ – ١٩٨١م .

❖ أبنية الصرف في كتاب سيبويه : الدكتوراه خديجة الحديثي ، جامعة بغداد ، مكتبة النهضة بغداد – (١٩٦٤) .

❖ إتحاف فضلاء البشر في القرآءات الأربعة عشر : العلَّامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنَّاء (ت١١١٧هـ) ، تحقيق : الشيخ أنس مهره ،ط٣ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان (د.ت) .

❖ الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرَّحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (د.ت) .

❖ أثر القرآءات القرآنية في الأصوات والنَّحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين المازني التميمي البصري (ت١٥٤هـ) للدكتور عبد الصبور شاهين ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

❖ الأحكام السلطانيَّة والولايات الدينيَّة : للماوردي ، تحقيق : أحمد مبارك البغدادي ، فهرس على العناوين الرئيسية ، ط١، مكتبة دار ابن قتيبة – الكويت ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م .

❖ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : دكتور مصطفى أحمد النحاس ،ط١ ، مطبعة النشر الذهبي ، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

❖ إستقلال القضاء : فاروق كيلاني ، ط٢ ، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٩م .

❖ أَسرار العربيَّة : للإمام أَبي البركات عبد الرَّحمن الأَنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، ط١ ، مطبعة الترقي بدمشق ، ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧م .

❖ أُسس علم اللُّغة ، ماريو باي ، ترجمة أَحمد مختار عمر ، ط٨ ، عالم الكتب عمَّان – الأَردن ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

❖ الأَشباه والنظائر في النَّحو للإمام جلال الدين عبد الرَّحمن بن أَبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، ط٢ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

❖ أَصوات اللُّغة : دكتور عبد الرَّحمن أَيوب : القاهرة ، ١٩٦٨م .

❖ أَصوات اللُّغة العربيَّة : أ.د عيد محمد الطيِّب ، (د.ت) القاهرة – الأَزهر ، ١٩٨٦م.

❖ الأَصوات اللُّغوية : دكتور إبراهيم أَنيس :ط٣ / لجنة البيان ، مصر ، ١٩٦١م.

❖ الاصول (دراسة ايبستمولوجيَّة لإصول الفكر اللُّغوي العربي) دكتور تمَّام حسَّان ، ط١، دار الثقافة الدار البيضاء ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

❖ اصول الفقه في نسيجهِ الجديد ، الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي ، الطبعة الحادية عشر ، شركة الخنساء للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠٢م .

❖الإصول في النَّحو : أَبو بكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج النَّحوي البغدادي .(ت٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان ن النجف ن ١٩٧٢م.

❖ إعراب القرآءات الشواذ : لأَبي البقاء العكبري : (ت٦١٦هـ) دراسة وتحقيق ، محمد السَّيِّد أَحمد عزوز ، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

❖ إعراب القرآن : لأَبي جعفر محمد بن إسماعيل ابن النَّحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق : دكتور زهير غازي زاهد ،ط٢ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربيَّة ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

❖ إعراب لاميَّة الشنفري : أَملاهُ أَبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٣٨٧هـ) ، تحقيق وتقديم : محمد أَديب عبد الواحد جُمران ،ط١، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

❖ الأَفعال : لأَبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بإبن القطَّاع (ت٥١٥هـ) ، ط١ ، عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

❖ الأَفعال : لأَبي عثمان السرقسطي ، تحقيق : حسين محمد شرف ، الهيئة لشئون المطابع الأَميريَّة ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

❖ الإقتداء في معرفة الوقف والابتداء : محمد سعيد النكزاوي (ت٤٦٥هـ) ، كلية اللُّغة العربيَّة (بتين) القاهرة ، ١٩٩٠م .

❖ الإقناع في القرآءات السبع : لأَبي جعفر أَحمد بن علي بن أَحمد بن خلف الأَنصاري (ت٤٥٥هـ) ، تحقيق : دكتور عبد المجيد قطامش ، ط١ ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٣هـ .

❖ الأَلفاظ (أَقدم معجم في المعاني) : تأَليف ابن السّكيت يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ) ، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوَة ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٨م .

❖ الإمالة في القرآءات واللَّهجات العربيَّة : الدكتور عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي ، ط١، دار مكتبة الهلال – بيروت – لبنان – دار الشروق (جدَّة) ، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

❖ الإنصاف في مسائل الخلاف : أَبو البركات عبد الرَّحمن بن محمد بن عبيد الله بن أَبي سعيد الأَنباري النَّحوي (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد محمود توفيق ، ١٩٤٥م.

❖ أَوزان الفعل ومعانيها : دكتور هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب ، النجف الأَشرف ، ١٩٧١م .

❖ الايضاح لأَبي علي الحسن بن أَحمد بن عبد الغفَّار النَّحوي الفارسي (ت٢٧٧هـ) ، تحقيق ودراسة : الدكتور كاظم بحر المُرجَان ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

❖ الإيضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني ، محمد سعد الدين (ت٧٣٩هـ) ، دار احياء العلوم ، بيروت ، ١٩٩٨م .

❖ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجل : أَبو بكر محمد بن القاسم بن نشار الأَنباري النَّحوي (٣٢٨هـ) ، تحقيق : محي الدين رمضان ، ط١، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة – دمشق ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م .

(ب)

❖ البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيَّان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوّض ، ط٢ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .

❖ البدور الزاهرة في القرآءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبيَّة والدُّرى : لعبد الفتَّاح القاضي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

❖ البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد ابو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

❖ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : الفيروز آبادي " مجد الدين محمد بن يعقوب " (٨٠٧هـ) ، تحقيق : محمد علي النَّجار ، ط٣، القاهرة ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

❖ البلاغة الواضحة البيان . المعاني . البديع : علي الجارم – مصطفى امين ، بإتفاق خاص مع النَّاشر ماكملان وشركاه بلندن ، الناشر – دار المعارف ، (د.ت) .

❖ البنى النَّحويَّة : نعوم جومسكي ، ترجمة الدكتور يوئيل يوسف عزيز ، ط١، دار الشؤون الثقافيَّة العامة ، بغداد – العراق ، ١٩٨٧م .

❖ البيان في شرح اللُّمع : أَبو البركات عمر بن إبراهيم الكوفي (ت٥٣٩هـ) ، تحقيق : الدكتور علاء الدين حموية ، جامعة أم القُرى – المملكة العربيَّة السعوديَّة ، (د.ت) .

❖ البيان والتبيين : أَبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) ، تحقيق : حسن السندوبي ، المطبعة الرَّحمانيَّة ، القاهرة ، ١٩٣٢م .

(ت)

❖ تـاج العـروس مـن جـواهر القـاموس : للسـيد محمـد مرتضـى الحسـيني الزَّبيـدي (١٢٠٥هـ) ، تحقيق : علـي هـلال ، مراجعـة عبـد الله العلايلـي ، وعبـد السَّتَّار أَحمـد فراج ، مطبعة الكويت ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م .

❖ تبصرة الحكام في إصول الاقضية ومناهج الأحكام : إبراهيم شمس الدين محمد بن فرحـون اليعمـري المـالكي برهـان الـدين أَبـو الوفـاء (ت ٧٩٩هـ) ، تحقيـق : جمـال مرعشلي ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

❖ التبيان في إعراب القرآن : لأَبـي البقـاء عبـد الله بـن الحسين العكبـري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق : علـي محمـد البيجـاوي ، ط١ ، عيسـى البـابلي الحلبـي وشـركائه . وهـو نفسـهُ (إمـلاء مـا منَّ بـه الـرحمن مـن وجـوه الإعـراب والقرآءات) ، ط١، دار البـاز للنشـر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

❖ التحقـق مـن كلمـات القـرآن : لأَبـي المحاسـن محمـد بـن علـي بـن الحسـن الحُسـيني الدميشـقي شـمس الـدين أَبـو المحاسـن (ت١٣٤٤هـ) ، ط١ ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت- لبنان ، (د.ت) .

❖ التحقيق من كلمات القرآن حسن المصطفوي (ت١٤٢٦هـ) ، ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، (د.ت) .

❖ التحليـل اللُّغـوي فـي ضـوء علـم الدلالـة دراسـة الدلالـة الصـوتيَّة والصـرفيَّة والنَّحويَّـة والمعجميَّة ، محمود عكاشة ، ط١ ، القاهرة – مصر ، ١٩٧٩م .

❖ تدريج الأَداني الى شرح السعد على تصريف الزَّنجاني للنووي الثاني (٦٧٦هـ) ، دار إحياء الكُتب العربية ، (د، ت) .

❖ التُرجمان عند غريب القرآن : تاج الدين أَبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمـاني (ت٧٤٣هـ) ، تحقيق : موسـى بـن سليمان آل إبراهيم ، ط١ ، مكتبـة لبنان ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

❖ التصريف الملوكي صنعت عثمان بن عبد الله بن جني (٣٩٢هـ) ، تصحيح وفهرسة محمـد سـعيد بـن مصـطفى النعسـان الحمـوي ، ط١، مطبعـة شـركة التمـدُّن الصـناعيَّة

بالغربيَّة بمصر تمرة ٢٤ و ط٢ ، دار المعارف للطباعة وعلَّق عليه أَحمد الخاني ومحي الدين الجراح ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م .

❖ التطور اللُّغوي التاريخي : إبراهيم السَّامرَّائي ، ط٢ ، دار الاندلس بيروت – لبنان ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

❖ التطور النَّحوي للغة العربيَّة : محاضرات أَلقاها في الجامعة المصريَّة (١٩٢٩) المستشرق الأَلماني برجستراسر ، أَخرجهُ وصححهُ وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب ، ط٢ ، النَّاشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

❖ التعاقب والمعاقبة ممن الجانب الصوتي الصرفي : د. احمد علي الدين الجُندي ، ط١، القاهرة ، ١٩٩٨م .

❖ التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النَّحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللُّغة العربيَّة وأَساليبها عبد الله بو خلخال ، ط١ ، ديوان المطبوعات الجامعيَّة ، ١٩٨٧م .

❖ التعريفات : علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) : ضبطه جماعة من العلماء ، ط١ ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت ، ١٩٨٣م .

❖ التعريَّف بعلم اللُّغة : ديفيد كريستال ، ترجمة الدكتور حلمي خليل ، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ، الإسكندريَّة ، ١٩٧٩م .

❖ تفسير البغوي (معالم التنزيل) : للإمام أَبي محمد الحُسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله وعثمان جمعة وسليمان مسلم ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ .

❖ (تفسير البيضاوي) أَنوار التنزيل وأَسرار التأَويل : ناصر الدين بن سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ) ، ط٤، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت- لبنان ، ١٤٢٩هـ- ١٢٠٨م .

❖ تفسير غريب القرآن : عبد الله بن قتيبة ، تحقيق : السَّيِّد أَحمد صقر ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م .

❖ تفسير الكبير : للإمام الفخر الرَّازي (ت ٦٠٦هـ) ، مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت–لبنان ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

❖ تقويم الفكر النَّحوي : الدكتور علي أَبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٥م .

❖ التكملة : لأَبي العلي الفارسي (٣٧٧هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

❖ تهذيب اللُغة : أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهري (ت٣٧٠هـ) ، محمد عوض مرعب عمر السلامي ، عبد الكريم حامد ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م .

❖ التيسير في القرآءات السبع : أَبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (٤٤٤هـ) ، ط٢، بيروت–لبنان ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

(ج)

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أَبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م .

❖ الجامع لأَحكام القرآن : أَبو عبد الله محمد بن أَحمد الأَنصاري القرطبي (٦٧١هـ) ، تحقيق : أَبو إسحاق إبراهيم أَطفيش ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، ١٩٩٦م .

❖ الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أَبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرَّازي أَبو محمد (٣٢٧هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١، دار المعارف العثمانيَّة ، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م .

❖ الجُعبري ومنهجهُ في كنز المعاني في شرح حرز المعاني ووجه التُّهاني " مع تحقيق نموذج من الكنز " الاستاذ أَحمد اليزيدي ، ط١، وزارة الأَوقاف والشؤون الإسلاميَّة – المغرب ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

❖ الجملة الإسميَّة : تأليف الدكتور علي أَبو المكارم ، ط١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .
❖ الجمهرة في اللغة، محمد بن دريد الازدي(ت٣٢١هـ) تحقيق كرنكو ومحمد السيد الندوي، حيدر آباد الدكن،(د.ط)،١٢٣٤هـ.
❖ الجني الدَّاني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المُرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : دكتور فخر الدين قباوة ، استاذ محمد نديم فاضل ، ط٢، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
❖ جواهر الأَلفاظ : لقدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) ، القاهرة ، ١٩٣٢م .

(ح)

❖ حاشية الصبَّان على شرح الأشموني : الشيخ محمد بن علي الصبَّان الشافعي (ت١٢٦٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط١، بيروت – لبنان ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
❖ الحجة في القراءات السبع : أَبو عبد الله الحسين بن أَحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : أَحمد فريد المزيدي ،ط٢، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م .
❖ الحدود في النحو : للإمام عبد الله بن أَحمد الفاكهي النَّحوي المكّيّ (٨٩٩-٩٧٢هـ)
❖، تحقيق : الدكتور المتولي رمضان أَحمد الدميري المدرس في كلية اللّغة العربية بالمنصورة جامعة الأَزهر والاستاذ المساعد في كلية التربيَّة بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزي ، ط٢، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
❖حروف المعاني : لأَبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ، تحقيق : علي توفيق ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة بيروت – دار الامل – الاردن ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

(خ)

❖ الخصائص : أَبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط٣ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

(د)

❖ الدراسات الصوتيَّة عند علماء التَّجويد : أَبو عبد الله غانم قدوري بن حمد بن صالح ، آل موسى فرج الناصري التكريتي ، ترجمة بقلم تلميذهُ عمار بن محمد سيف الدين الخطيب ، ط٢ ، عن مجلة الرقيم ، بتصرف يسير ، دار عمار ، ٢٠٠٧ م .

❖ دراسات في علم الصرف : الدكتور عبد الله درويش ، ط٣، مكتبة الطَّالب ، الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م.

❖ دراسات في اللَّهجات العربيَّة والقرآءات القرآنيَّة : الدكتور أَحمد أَبو يزيد الغريب (د.ت) .

❖ الدراسات في علم اللُّغة : الدكتور كمال بشر ، ط٩، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٦م.

❖ الدراسات اللَّهجيَّة والصوتيَّة عند إبن جني : الدكتور حسام سعيد النعيمي ، ط١، دار الرشيد للنشر ، العراق ، (د.ت) ، ١٩٨٠ م.

❖ دراسة الصوت اللُّغوي : الدكتور أَحمد مختار عمر ، أُستاذ علم اللُّغة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

❖ دراسة المعنى عند الإصوليين : الدكتور طاهر سليمان حمَّودة ، كلية الآداب – جامعة الاسكندرية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت) .

❖ دُرَّة الغواص في أَوهام الخواص : لأَبي محمد القاسم بن علي الحريري ، طبعة حجريَّة ، مصر ، ١٢٧٣هـ.

❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي أَحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم ، تحقيق : أَحمد محمد الخرَّاط ، دمشق ، دار القلم .

❖ دروس في علم أَصوات العربيَّة : جان كانتينيو ، تونس ، الجامعة التونسية – مركز الدراسات والبحوث الإقتصاديَّة والاجتماعيَّة ، ١٩٦٦م .

❖ دلائل الإعجاز : عبد القَّاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت– لبنان ، ١٩٧٨م .
❖ دلالة الأَلفاظ : الدكتور إبراهيم أَنيس ، مطبعة محمد عبد الكريم حسَّان ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
❖ الدلالة الزمنيَّة في الجُملة العربيَّة : الدكتور علي جابر المنصوري ، ط١ ، مطبعة جامعة بغداد – بغداد ، ١٩٨٤م .
❖ دور الصرف في منهجي النحو والمعجم : محمد خليفة الدَّنَّاع ، ط١ ، جامعة قار يونس ، ١٩٩١م .
❖دور القاضي في إثيات الدعوة المدنيَّة : أَحمد عزيز جايد (الخيون) ، بغداد ، صباح جعفر الأَنباري ، ٢٠١١م .
❖ ديوان الأَدب : أَبو إِبراهيم إِسحاق بن إِبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ) ، تحقيق : أَحمد مختار عمر ، والدكتور إبراهيم أَنيس ، مطبعة الأَمانة ، مصر ، ١٩٧٦م .

(ف)

❖ ذكر الفرق بين ذكر الفرق بين الأَحرف الخمسة وهي الظَّاء والضَّاد ، والذَّال ، و الصَّاد ، والسَّين : أَبي محمد عبد الله بن محمد أَبن السَّيِّد البطليوسي (ت٥٢١ هـ) ، تحقيق وتعليق : الدكتور محزه عبد الله النَّشرتي ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت– لبنان ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

(ق)

❖ رد المحتار شرح در المختار المسمَّى بحاشية إبن عابدين : محمد أَمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الديمشقي الحنفي (ت١٢٥٢هـ) ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
❖ الرد على النَّحاة : لأَبي مضَّاء القرطبي (ت٥٩٢هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد إبراهيم البنَّا ، ط١ ، دار الإعتصام ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

❖ روائع البيان (تفسير آيات الأَحكام من القرآن) : محمد علي الصَّابوني ، ط١ ، مكتبة المكرمة ، ١٣٩١م .
❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : للعلاَّمة الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، (د.ت) .

(ز)

❖ زاد المسير في علم التفسير : أَبو الفرج جمال الدين عبد الرَّحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : أَحمد شمس الدين ، ط٣ ، دار الكتب العلميَّة بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
❖ الرصاف والعِلَّة : أَحمد كشك رؤية في التجريد والأَصوات والإِيقاع : الدكتور عبد العزيز كشك (د.ط) ، ٢٠٠٥م .

(س)

❖ السبعة في القرآءات : أَبو بكر أَحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ .
❖ سر صناعة الإِعراب : أَبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط٢ ، دار الكتب العلميَّة بيروت – لبنان ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
❖ سير اعلام النبلاء : شمس الدين بن أَحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأَرنئوط ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

(ش)

❖ شذا العرف في فن الصرف : الشيخ أَحمد بن محمد بن أَحمد الحملاوي (ت٣١٥هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد هنداوي ، ط٤ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

❖ شرح إبن عقيل : عبد إبن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، مطبعة عترة ، طهران ، ١٣٨٥.ش .
❖ شرح أَدب القاضي : عمر بن عبد العزيز بن مازة التجاري المعروف بالخصَّاف (٥٣٦هـ) ، تحقيق : محي هلال السِّرحان ، ط١ ، مطبعة الإرشاد ، وزارة الأَوقاف العراقيَّة ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
❖ شرح أَشعار الهذليين : لأَبي سعيد الحسن بن الحُسين السُكري (ت٨٨٨هـ) ، تحقيق : عبد السَّتار أَحمد فرَّاج ، مراجعة ، محمود محمد شاكر ، ط١ ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة .
❖ شرح الفية إبن معطي : الدكتور علي موسى الشوملي ، ط١ ، مكتبة الخريجي الرِّياض ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
❖ شرح التصريح على التوضيح : للإمام خالد بن عبد الله الأَزهري على الفية إبن مالك في النَّحو والصَّرف للإمام جمال الدين أَبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأَنصاري ، وبهامشهِ حاشية الشيخ ياسين بن زيد المعليمي الحمصي ، ط – بدون– ، دار الفكر ، بيروت .
❖ شرح الجزريَّة المسمَّى الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ،: محمد بن علي بن يالوشة (٥٢٤هـ) ، تحقيق : دكتور جمال فاروق الدَّقَّاق ، قدَّمَ لهُ عبد الحكيم عبد اللَّطيف عبد الله ، (د.ط) ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
❖ شرح شافية إبن الحاجب : الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النَّحوي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن محمد الزقراف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .
❖ شرح طيبة النشر في القرآءات العشر : محمد بن محمد بن محمد أَبو القاسم محب الدين النويري ، (ت٨٥٧هـ) ، تحقيق : مجدي محمد سرور سعد باسلوم ، ط١ ، دار الكتب العلميَّة ، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣ .

❖ شرح عيون الإعراب : تأليف الإمام أِبي الحسن علي بن فضَّال المجاشعي (ت٤٧٩هـ) ، تحقيق : الدكتور حنَّا جميل حدَّاد ، مكتبة المنار ، اربد – الاردن ، ١٩٨٥م .

❖ شرح قانون العقوبات (القسم الخاص) : الدكتور ماهر عبد شويش الدرة ، نشر العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

❖ شرح قطر النَّدى وبل الصَّدى : تصنيف أَبي محمد عبد الله جمال الدين ببن هشام الأَنصاري (٧٦١هـ) ومعهُ كتاب سبيل الهُدى بتحقيق شرح قطر النَّدى : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، المكتبة العصريَّة ، صيدا ، بيروت ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

❖ شرح قطر الندى وبل الصدى : عبد الله بن يوسف بن أَحمد بن عبد الله إبن يوسف ، أَبو محمد ، جمال الدين ، إبن هشام (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٣٨٣م .

❖ شرح الكافيَّة الشافيَّة : لجمال الدين أَبي عبد الله محمد بن عبد الله إبن مالك الطَّائي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : دكتور عبد المنعم أَحمد هريدي ، ط١ ، دار المأمون للتراث – المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م .

❖ شرح الكافيَّة للرضي : محمد بن الحسن (ت ٦٨٨هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، ط٢ ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ١٩٩٦م .

❖ شرح الكافيَّة إبن الحاجب : لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، ط١ ، منشورات دار الكُتب العلميَّة ، بيروت ، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

❖ شرح اللُّمع للأَصفهاني : أَبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق ودراسة : دكتور إبراهيم بن محمد أَبو عباة ، الأُستاذ المساعد بكليَّة اللُّغة العربيَّة ، طُبِعَ بمناسبة إفتتاح المدينة الجامعية ، أَشرفت على طباعتهِ ونشرهِ الإدارة ، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

❖ شرح المفصَّل للزمخشري : موفق الدين أَبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .

❖ شرح الملوكي في التَّصريف : لإبن يعيش النَّحوي أَبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أَبي السَّرايا ، موفق الدين (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، ط١ ، مطابع المكتبة العربية بحلب ، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م .

❖ شرح النَّووي على صحيح مسلم : للنَّووي : يحيى بن شرف أَبو زكريا النَّووي (ت٦٧٦هـ) ، ط١ ، دار الخير ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

(ص)

❖ الصاحبي في فقه اللُّغة وسنن العرب من كلامها : أَبو الحسين أَحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : مصطفى الشويحي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣ م .

❖ الصحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة : أَبو نصر إِسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أَحمد عبد الغفور عطاء ، ط٣، دار العلم للملايين ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

❖ الصرف الوافي : هاوي نهر ، دار البازوري العلميَّة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ م .

(ط)

❖الطراز المتضمن لأَسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإِعجاز : يحيى بن حمزة العلوي(ت ٣٤٩هـ) ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ١٩٨٠م .

(ع)

❖ عروس الأَفراح في شرح تلخيص المفتاح : بهاء الدين السَّبكي (ت٧٧٣هـ) ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ .

❖ علل الوقوف : محمد بن طيفور السجاوندي أَبو عبد الله ، تحقيق : محمد بن عبد الله بن محمد العيدي ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، ط٢ ، مكتبة الرَّشيد ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م .

- علم الأَصوات : لبتريل مالبرج ، (د.ط) مكتبة شباب ، ١٩٨٥م .
- علم الأَصوات اللُّغويَّة : الدكتور محمد مناف مهدي الموسوي ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٨م .
- علم البديع : الدكتور عبد العزيز عتيق ، دار النَّهضة العربيَّة للطباعة والنشر ، بيروت– لبنان ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
- علم البديع دراسة تاريخيَّة وفنيَّة لِلأصول البلاغة ومسائل البديع : الدكتور بسيوني عبد الفتَّاح فيود ، الطبعة الثانيَّة ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م .
- علم البيان : عبد العزيز عتيق ، ط١ ، دار النَّهضة العربيَّة ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٥م .
- علم البيان : الدكتور بسيوني عبد الفتَّاح فيود ، الطبعة الثَّانيَّة ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م .
- علم الدلالة أُصولهُ ومباحثهُ في التراث العربي : تأليف منقور عبد الجليل ، إتحاد الكُتَّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١م .
- علم الدلالة دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة : الدكتور فريد عوض حيدر ، مكتبة الآداب القاهرة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- علم الدلالة العربي بين النَّظرية والتطبيق : فايز الدَّاية ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٨٥م .
- علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة : تأليف عادل فاخوري ، ط١، دار الطليعة ، بيروت– لبنان ، ١٩٩٤م .
- علم الدلالة : جون لاينز (استاذ علم اللُّغة في جامعة سكس ٩ ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر ، منشورات كلية الآداب – جامعة البصرة – العراق ، ١٩٨٠م .
- علم الدلالة (بالمر) : أَف آر بالمر ، ترجمة مجيد الماشطة ، جامعة المستنصريَّة (العراق– بغداد) مطبعة العمال المركزيَّة ، العراق– بغداد ، ١٩٨٥ م .
- علم الدلالة : أَحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

❖ علم اللُّغة بين التراث والمعاصرة : دكتور مدكور ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٧م .
❖ علم اللُّغة العام – قسم الأَصوات ، كمال بشر ، النَّاشر : مكتبة الشباب ، بالمنيرة ، ١٩٩٠م .
❖ علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي : دكتور محمد السَّعران ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) .
❖ علم اللُّغة ، الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبوعات التعليم العالي ، بغداد– العراق ، ١٩٨٩م .
❖ العنوان في القرآءات السبع : الشيخ أَبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأَنصاري السرقسطي (ت٤٥٥هـ) نسخ وترتيب وتنسيق مكتبة مشكاة الإسلاميَّة .
❖ علوم البلاغة ، البديع والبيان و المعاني : الدكتور محمد أَحمد قاسم ، والدكتور محي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب – طرابلس – لبنان ، ٢٠٠٨ م.
❖ العين : أَبو عبد الرحمن الخليل بن أَحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، تحقيق : دكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السَّامرائي ،ط١ ، مؤسسة الأَعلمي للمطبوعات ، بيروت– لبنان ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .

(غ)

❖ غاية النَّهاية في طبقات القُرَّاء : محمد بن محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشَّافعي شمس الدين أَبو الخير (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق : برجستراسر ، ط١ ، دار الكتب العلميَّة ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

(ف)

❖ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : أَحمد بن علي بن حجر العسقلاني أَبو الفضل شهاب الدين (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبد القادر شيبة الحمد ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

❖ فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير : محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، تحقيق : أَحمد عبد السلام ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان (د.ت).
❖ الفروق في اللُّغة ، لأَبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) الطبعة الأُولى ، دار الآفاق الجديدة ن بيروت ، ١٩٧٣م .
❖ فصول في فقه اللُّغة : الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الأُولى ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
❖ الفقه الاسلامي وأَدلَّتهُ : وهبة الزُّملي ، الطبعة الأُولى ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
❖ الفلاح في شرح الأَرواح : لإبن كمال باشا ، ط١ ، مصطفى البابي الحلبي وأَولاده بمصر ، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م .
❖ فن القضاء : دكتور صالح محسوب ، بغداد مطبعة العاني ، ١٩٨٢م .
❖ في الأَصوات اللُّغويَّة دراسة في أَصوات المد العربيَّة ، الدكتور غالب فاضل المطلبي ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٤م .
❖ في شواذ القراءة وإختلاف المصاحف : رضي الدين أَبي عبد الله محمد بن أَبي نصر بن عبد الله الكرماني (ت٥٣١هـ) مصدر مخطوط : موقع مخطوطات الأَزهر الشريف ، مصر ، (د.ت) .
❖ في اللهجات العربيَّة : الدكتور إبراهيم أَنيس ، ط٤ ، مكتبة الإنجلو المصريَّة – القاهرة ، ١٩٧٣م .
❖ في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي دكتور في الآداب ، الطبعة الثانيَّة ، دار الرائد العربي ، بيروت– لبنان ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

(ق)

❖ القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) مؤسسة فن الطباعة روزين شلهوب (د.ت) .

❖ القانون التجاري (الأَوراق التجاريَّة) : الدكتور فوزي محمد سامي ، والدكتور فائق محمود الشماع ، نشر العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .
❖ القانون الدولي الخاص : الدكتور هشام علي صادق ، دار المطبوعات الجامعيَّة – الإسكندريَّة (د.ت) .
❖ القانون الدولي الخاص : الدكتور حسن محمد الهداوي ، والدكتور غالب علي الداودي ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨م .
❖ قانون العقوبات (القسم الخاص) ، الدكتور فخري عبد الرَّزَّاق ا لحديثي ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ٢٠٠٧م .
❖ قانون القضاء المدني : الدكتور محمود محمد هاشم ، دار الفكر العربي – القاهرة (د.ت) .
❖ القرآءات وأَثرها في العلوم العربيَّة : محمد سالم محيسن ، غير مفهرس ، ط١ ، مكتبة الكليات الأَزهريَّة ، الأَزهر– القاهرة ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
❖ القرآءات الشاذة وتوجيهها النَّحوي : الدكتور أَحمد الصغير ، ط١، دار الفكر ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
❖ القرآءات القرآنية في ضوء علم اللُّغة الحديث : الدكتور عبد الصَّبور شاهين ، دار القلم ، ١٩٦٦م .
❖ القطع والإئتناف : الإمام أَبي جعفر أَحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس (٣٣٨هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الرَّحمن بن إبراهيم المطرودي ، ط١، عالم الكتب (الرِّياض) ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

(ك)

❖ الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الملقَّب بسيبويه (ت١٨٠هـ) ن تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٥ ، الناشر مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

❖ كتاب الأَفعال : أَبو بكر محمد بن عمر القرطبي المعروف بإبن القوطيَّة (ت٣٦٧هـ) ، تحقيق : علي فوده ، ط٢، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٣ م.

❖ كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي النَّهاوندي (ت١١٥٨هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة الدكتور رفيق العجم ، تحقيق : دكتور علي وحروج : ط١، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٦م.

❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التأْويل ، لمحمود بن عمر الزَّمخشري (ت٥٣٨هـ) الطبعة الثَّانيَّة ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٣م.

❖ الكشف عن وجوه القرآءات السبع وعللها وحججها لأَبي محمد مكي بن أَبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : الدكتور محي الدين رمضان ، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

❖الكلِّيَّات : أَبو البقاء أَيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش محمد المصري ، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

❖ الكنز في القرآءات العشر : أَبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي إبن المبارك التَّاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويُقال نجم الدين (ت٧٤١هـ) ، تحقيق : دكتور خالد المشهداني ، ط١، مكتبة الثقافة الدِّينيَّة ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

(ل)

❖ لسان العرب : أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مُكرم ابن منظور الأَفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م .

❖ لغة تميم دراسة تاريخيَّة وصفيَّة : تأْليف الدكتور ضاحي عبد البَّاقي ، (د.ط) ، القاهرة ، مؤسسة روز اليوسف ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

❖ اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها : د. تمام حسَّان ، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م.
❖ اللُّغة والمعنى والسِّياق : جون لاينز . ترجمة : الدكتور عباس صادق الوهاب ، مراجعة : الدكتور يوئيل عزيز ، دار الشؤون الثَّقافيَّة العامَّة ، بغداد ، ١٩٨٦ (د.ط) .
❖ اللُّمع في العربيَّة ، أَبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور سميح أَبو مغلي ، دار مجدلاوي – عمَّان ، ١٩٨٨م .
❖ لهجة البدو في إِقليم ساحل مريوط ، دراسة لغويَّة ، عبد العزيز مطر ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م .
❖ اللَّهجات العربيَّة في قرآءات الكشاف للزمخشري ، عبد المنعم عبد الله حسن . (د.ت).
❖ اللَّهجات العربيَّة نشأةً وتطوراً ، الدكتور : عبد الغفار حامد هلال ، ط٢، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
❖ اللَّهجات العربيَّة : للدكتور إِبراهيم محمد نجا ، ط١، دار الحديث ، ٢٠٠٨م.

(م)

❖ ما اختلفت أَلفاظه واتفقت معانيه ، للأَصمعي (ت٢١٤هـ) ، تحقيق : مظفر سلطان ، دمشق ، ١٩٥١م .
❖ المبدع في التصريف ، لأَبي حيَّان الأَندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح وتعليق : الدكتور عبد الحميد السَّيَّد طلب ، ط١ ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع بالكويت ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
❖ المثل السائر في أَدب الكاتب والشَّاعر ، ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بأبن الأَثير (ت٦٣٧هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصريَّة ، بيروت– لبنان ، ١٩٩٥م .

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي : أَبي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ) ، تصحيح السيد هاشم الرسول المحلَّاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر .

❖ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآءات والإضاح عنها : أَبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف الدكتور عبد الحليم النَّجار ، الدكتور عبد الفتَّاح إسماعيل الشلبي (د.ت) .

❖ المحرر الوجيز : أَبو محمد عن الحق بن عطيَّة الغرناطي (ت٥٤٦هـ) ، تحقيق : أَحمد صادق الملَّاح ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م .

❖ المحكم والمحيط الاعظم: ابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي المعروف بابن سيدة (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي ط١/دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

❖ مختار الصحاح : لمحمد بن أَبي بكر الرَّازي (ت٦٠٦هـ) ترتيب محمود خاطر ، ط١ ، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب ، (د.ت) .

❖ مختصر شواذ القرآءات القرآنيَّة لإبن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : برجستراسر ، ط١ ، المطبعة الرَّحمانيَّة بمصر ، ١٩٣٤م .

❖ مختصر العين : أَبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣١٦هـ) ، (د.ط) ، دار الشؤون الثقافيَّة العامة ، آفاق عربيَّة ، ١٩٩٣م .

❖ المخصص : أَبو الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللُّغوي الأَندلسي المعروف بإبن سيدة (٤٥٨هـ) : المكتب التِّجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) .

❖ المخلص المفيد في علم التجويد : محمد أَحمد معيد ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، ط٨ ، دار السَّلام ، ٢٠٠٣م .

❖ مدخل إلى علم اللُّغة : الدكتور محمد فهمي حجازي ، طبعة جديدة ومنقحة ، النَّاشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، عبدة غريب .

❖ المزهر في علوم اللُّغة وأَنواعها : عبد الرَّحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أَحمد جاد المولى بك ، أَحمد أَبو الفضل إِبراهيم ، محمد علي البجاوي ، ط٣ ، دار إِحياء التراث العربيَّة ، (د.ت) .

❖ مشكلات تعليم الأَصوات لغير الناطقين بالعربيَّة : دكتورة إِعتماد عبد الصَّادق عفيفي ، استاذ مساعد بقسم إِصول اللُّغة كلية الدراسات الإِسلامية ، جامعة الأَزهر، (د.ت) .

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرَّافعي (أَحمد بن علي المقري الفيُّومي (ت١١٣٧هـ) ، تحقيق : دكتور العظيم الشناوي ، دار المعارف بمصر .

❖ المصطلح الأَلسني العربي وضبط المنهجيَّة : دكتور أَحمد مختار عمر ، ط١، دار المعارف بمصر ، (د.ت) .ا

❖ معاني الأَبنيَّة في العربيَّة : الدكتور فاضل صالح السَّامرَّائي ، ط١ ، جامعة الكويت – كلية الآداب ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

❖ معاني الحروف : لأَبي الحسن بن علي عيسى الرُّمَّاني النَّحوي (ت٢٤٠هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الفتَّاح إِسماعيل شلبي ، ط٢ ، دار الشروق جدَّة ، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

❖ معاني القرآن : صنَّفهُ الأَخفش الأَوسط الإِمام أَبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري (ت٢١٥هـ) ، تحقيق : الدكتور فائز فارس ، ط٢ ، الكويت ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

❖ معاني القرآن واعرابه : الزجاج أَبو إِسحاق إِبراهيم بن السرى (ت٣١١هـ) ، تحقيق : الدكتور عبده شلبي ، ط١ ، عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

❖ معاني القرآن : أَبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : أَحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النَّجار ، ط٢ ، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب ، ١٩٨٠م .

❖ المعجم العربي نشأتهُ وتطورهُ : حسين نصَّار ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، ط٤ ، دار مصر للطباعة ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

❖ المعجم العربي وعلم الدلالة ، الدكتور محمد حمَّاد والدكتور أَحمد عيسى والدكتور أَحمد كشك ، ط١ ، دار النشر الدولي ، المملكة العربيَّة السعوديَّة ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .

❖ معجم القرآءات القرآنية مع مقدمة في القرآءات وأَشهر القُرَّاء ، إعداد الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الدكتور أَحمد مختار عمر ، ط٢ ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .

❖ معجم المصطلحات البلاغيَّة : الدكتور أَحمد مطلوب ، مطبعة زرزور ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

❖ معجم المصطلحات العربيَّة في اللُّغة والأَدب : مجدي وهبة – كامل المهندس ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، النَّاشر مكتبة لبنان ، (د.ت) .

❖ معجم المصطلحات القانونيَّة : الدكتور أَحمد زكي بدوي ، ط٢ ، دار الكتب المصري – القاهرة ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

❖ المعجم المفصل في فقه اللُّغة : مشتاق عباس معن ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، ط١ ، دار الكُتب العلميَّة ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

❖ معجم مقاييس اللُّغة ، لأَبي الحسين أَحمد بن فارس زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، بتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

❖ معيار العلم في فن المنطق : حجة الإسلام أَبو حامد محمد الغزالي (ت١١١١هـ) ، طبعة مصر ، ١٩٢٩م .

❖ المغني : موفق الدين عبد الله بن أَحمد بن قُدامى (ت٦٢٠هـ) ، ط١ ، إحياء التُراث العربي ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

❖ مغني اللَّبيب عن كُتب الأَعاريب – لابن هُشام الأَنصاري (ت٧٦١هـ) ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان . (د.ت) .

❖ مغني المحتاج إِلى معرفة أَلفاظ المنهاج : شمس الدين محمد بن أَحمد الخطيب الشربيني الشَّافعي (ت٩٧٧هـ) ، ط١ ، دار الكُتب العلميَّة ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

❖ مفتاح العلوم : لأَبي يعقوب يوسف بن أَبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ، ضبط وشرح الاستاذ نعيم زرزور ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت– لبنان .

❖ المفردات في غريب القرآن : (مفردات أَلفاظ القرآن : أَبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الرَّاغب الأَصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داووي ، ذوي القربى ، تم الطبعة الرابعة ١٣٨٣ش– ١٤٥٢ق .

❖ المفصل في علم اللُّغة ، لأَبي القاسم محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت ، (د.ت) .

❖ المقتبس في اللَّهجات العربيَّة والقرآنيَّة : للدكتور محمد سالم محيسن ، ط١ ، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٩هـ– ١٩٧٨م .

❖ المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ أَو ٤٧٤هـ) ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، دار الرَّشيد – الجمهوريَّة العراقيَّة ، ١٩٨٢م .

❖ المقتضب : أَبو العباس محمد بن يزيد المرِّد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : حسن حمد إِميل يعقوب، ط١ ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت ، ١٣٢٠هـ– ١٩٩٩م .

❖ المقتضب في لهجات العرب : الدكتور محمد رياض كريم ، ط١ ، كلية اللُّغة العربيَّة بالزَّقازيق ، جامعة الأَزهر ، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميَّة بالإحساء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة ، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م .

❖ مقدمة كتاب الإبدال : عبد الواحد بن علي الحلبي أَبو الطيَّب اللُّغوي (٣٥١هـ) ، تحقيق : عز الدِّين التنُّوفي ، (د.ط) ، مجمع اللُّغة العربيَّة ، دمشق ، ١٣٨٠هـ– ١٩٦١م .

❖ المقرَّب : لإبن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٣هـ) ، تحقيق : أَحمد عبد السَّتار الجواري ، عبد الله الجبوري ، ط١، مطبعة العاني ، بغداد، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م .

❖ المكتفي في الوقف والإبتداء من كتاب الله عزَّ وجل : أَبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني الأَندلسي (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الرَّحمن المرعشلي ، ط١، الشركة المعتمدة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م .

❖ الممتع في التصريف : لإبن عصفور الإشبيلي (٦٦٣هـ) ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ،ط٤، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

❖ منار الهُدى في بيان الوقف والإبتداء : أَحمد بن محمد بن عبد الكريم الأَشموني (ت١١٠٠) ومعهُ المقصد لتلخيص ما في المُرشد في الوقف والإبتداء : للشيخ أَبي يحيى زكريا الأَنصاري (ت٩٥٩هـ) ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م .

❖ ما أَسرار البيان القرآني : الدكتور فاضل صالح السَّامرَّائي ، ط١ ، دار الفكر ، عمَّان – الأَردن ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .

❖ من أَسرار اللُّغة : الدكتور إبراهيم أَنيس ، ط٦، مكتبة الإنجلو المصريَّة ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

❖ مناهج البحث في اللُّغة : الدكتور تمَّام حسَّان ، ط١ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩م .

❖ من بلاغة القرآن : الدكتور أَحمد أَحمد بدوي ، ط١ ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م .

❖ المنتخب من غريب كلام العرب : أَبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي ، المعروف بكراع النَّمل (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : محمد بن أَحمد العمري ، ط١ ، جامعة أَم القُرى ، ١٤٠٩- ١٩٨٩م .

❖ المنصف شرح الإمام أَبي الفتح عصمان بن جني النَّحوي ، لكتاب التصريف للإمام أَبي عثمان المازني النَّحوي البصري (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى عبد الله أَمين ،ط١ ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م .

❖ منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث : عادل فاخوري ، دار الطباعة والنشر ، ١٩٩٣م .

❖ من لغات العرب (لغة هُذيل) : الدكتور عبد الجواد الطيِّب ، ط١، بدون .

❖ المنهج الصَّوتي للبنيَّة العربيَّة : الدكتور عبد الصَّبور شاهين ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م .

❖ الموجز في عقود المسماة : الدكتور سعيد مبارك ، والدكتور طه الملا حويش ، والدكتور صاحب عبيد الفتلاوي ، نشر مكتبة السَّنهوري بغداد ، ٢٠٠٨م .
❖ الموجز في قانون الإثبات : الدكتور آدم وهيب النداوي ، نشر مكتبة السَّنهوري ، بغداد ، ٢٠٠٩م .
❖ موسوعه المصطلح النَّحوي من النشأَة إلى الإستقرار : الدكتور يوخنا حرزا الخامس ، ط١، دار الكتب العلميَّة ، بيروت– لبنان ، (د.ت)
❖ الموسيقى الكبير : للفيلسوف أَبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت٣٣٩هـ) ، تحقيق وشرح : غطاس عبد الملك خشيه مراجعة وتصدير ، الدكتور محمود أَحمد الخفي (د.ط) ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، (د.ت) .
❖ الموضح في وجوه القرآءات وعللها : نصر بن علي بن محمد الشيرازي أَبن أَبي مريم أَبو عبد الله (ت٥٦٥هـ) ، تحقيق : عمر حمدان الكبيسي ، ط١ ، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن بجدَّه ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
❖ الموضح لمذهب القُرَّاء واختلافهم في الفتح والإمالة : للإمام أَبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : فرغليَّ سيِّد عرباوي ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت– لبنان ، ١٩٧١م .

(ن)

❖ النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الأُولى ، مطبوعات الأَندلس العالميَّة ، بيروت– لبنان ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠ .
❖ النشر في القرآءات العشر : لمحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، (٨٣٣هـ) ، تصحيح علي محمد الضبَّاع ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
❖ نظام القضاء في الشريعة الإسلاميَّة : دكتور عبد الكريم زيدان ،ط٢، حاالة الفهرسة ، غير مفهرس ، مؤسسة الرسالة ، مكتبة البشائر ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

❖ النظرية العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق ، دكتور إحسان حميد المفرجي ، تحقيق : دكتور كطران زغير نعمة ، د. رعد الجدة ، بغداد ، ١٩٩٠م.

❖ النكت في إعجاز القرآن ، لعلي بن عيسى الرُمَّاني (ت٣٨٦هـ) مطبوع في كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله أَحمد ، والدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعارف– القاهرة ، (د.ت) .

❖ نهاية الايجاز في دراية الإعجاز ، لفخر الدين الرَّازي (٦٠٦هـ) ، مطبعة الآداب ، القاهرة ، ١٣١٧هـ .

❖ النهاية في غريب الحديث والأَثر : لإبن الأَثير (ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : ظاهر أَحمد الزَّاوي ، محمود الطافحي ، المكتبة الإسلامية ، (د.ت).

(ه)

❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرَّحمن بن أَبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : السيد محمد بدر الدِّين النَّعاسي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .

(و)

❖ الواضح في القواعد والإعراب : محمد زرقان ، ط١ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت– لبنان ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

❖ الوافي في شرح الشاطبيَّة في القراءات السبع : عبد الفتَّاح عبد الغني القاضي (ت١٣٢٥هـ) ، حالة الفهرسة : غير مفهرس ، ط٥ ، مكتبة السوادي ، جدَّة ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

❖ الوجوه والنظائر لِأَلفاظ كتاب الله العزيز : للشيخ أَبن عبد الله الحسين بن محمد الدَّامغاني (ت٤٧٨هـ) ، تحقيق : عربي عبد الحميد علي ، دار الكُتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

❖ الوجيز في إِصول الفقه : الدكتور عبد الكريم زيدان ، ط٦، الدَّار العربيَّة للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م .

الرَّسائل والأَطاريح

❖ أَثر المعنى في سياق الدراسات النَّحويَّة (اطروحة دكتوراه) : للدكتور حسين ناصح الخالدي ،ط١ ، دار صفاء ، عمَّان ، ٢٠٠٦.

❖ الاستفهام بين النَّحو والبلاغة ، للطَّاهر القُطبي رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة حلب كلية الآداب – قسم اللُّغة العربية ، ١٩٨٧م.

❖ توجيه اللُّمع شرح كتاب اللُّمع لِإبن جني : أَحمد بن حسين بن الخبَّاز (ت٥٣٠هـ) ، دراسة وتحقيق : الاستاذ الدكتور فايز زكي محمد دياب ، (دكتوراه) ، ط٢ ، دار السلام ، مصر ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

❖ اللَّهجات في الكتاب لسيبويه أَصواتاً وبنيَّة : رسالة ماجستير للطالبة صالحة رشيد غنيم آل غنيم ، ١٤٠٢ – ١٤٠٣هـ .

المجلَّات والدَّوريَّات

❖ الألسنيَّة بين عبد القَّاهر الجرجاني والمحدثين : الدكتور رشيد العبيدي ، مجلة المورد العراقيَّة التراثيَّة ، المجلد ٦٤ ، العدد (٥) ، ١٩٨٩.

❖ الأَلفاظ والمصطلحات الأَساسيَّة للقانون الدولي الخاص في إِستعمال القرآن الكريم ، دراسة دلاليَّة تأَصيليَّة : د. قسمة مدحت حسين و الدكتور رشيد مجيد محمد ، بحث منشور في مجلَّة كليَّة التربيَّة للبنات – جامعة بغداد ، مجلد (٢٤) ، العدد (٤) ، ٢٠١٣م.

❖ هل القضاء سلطة مستقلة : لعبد الوهاب الأَزرق ، بحث منشور في مجلة العدالة الاماراتية أَبو ظبي ، العدد (١١٤) لسنة ١٩٧٦م ، ٤٤ .

المصادر الأَجنبيَّة

❖ Malmberg B.– Phonetics – New Yourk – P: 66.